الكنز الأنفس

في

ملخص الكتاب والتاريخ المقدس

وهو دروس التوراة والانجيل ، مع ملاحظات تفسيرية
وتعاليم روحية على كل درس ، لفائدة العائلات والمدارس

تأليف

جبيب جرجس

ناظر المدرسة الاكليريكية وصاحب مجلة الكرمة

الجزء الثالث

يتضمن تاريخ حياة مخلصنا يسوع المسيح واعماله ، من ميلاده
يوحنا المعمدان الى سكب مريم الطيب على رأسه ،
حسب ما جاء في الأناجيل الأربعة

« وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكمك للخلاص
بالايمان الذي في المسيح يسوع . كل الكتاب هو موحى به من الله
ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر
لكي يكون انسان الله متأهباً لكل عمل صالح »
(٢ تي ٣ : ١٥ — ١٧)

الطبعة الأولى

يطلب من مكتبة الهلال بأول شارع الفجالة بمصر

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

صورة مخلصنا يسوع المسيح
لأحد مشاهير المصورين

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

مقدمة

الفصل الاول

الأناجيل الأربعة

ان الله تعالى بحكمته السامية أعطانا أربعة أسفار مقدسة، تتضمن تاريخ حياة مخلصنا وربنا يسوع المسيح وأعماله . وكل سفر منها مستقل بذاته يسمى انجيلاً، وهو لفظ يونانى معناه بشارة أو خبر مفرح ، لأنه يتضمن خبر مجيء المخلص لخلاص البشر . وكاتب السفر يسمى انجيلياً ، وتترجم لفظة انجيل ببشارة وجمعها بشائر، وانجيلي ببشير وجمعه بشيرون

وهذه البشائر الأربع قد كتبت بعناية الروح القدس وارشاده . وكل من الانجيليين يذكر فى بشارته من حوادث سيرة مخلصنا وتعاليمه ما كان اكثر موافقة للغاية التي كتب لأجلها . فالقديس متى والقديس لوقا يبتدئان بذكر حياة مخلصنا منذ الحبل به بقوة الروح القدس وولادته . وأما القديس مرقس والقديس يوحنا فيبتدئان من معموديته وشروعه فى خدمته

و بين الأناجيل متى ومرقس ولوقا مطابقة كلية فى ترتيبها وأسلوب كتابتها والحوادث المتضمنة فيها . وهى تتضمن بعض

https://coptic-treasures.com/

نصوص توجد اما فى اثنين منها فقط أو فى الثلاث معاً. ولكن لا توجد فى غيرها البتة. أما انجيل يوحنا فيمتاز عن الثلاثة بأسلوب كتابته وعدم ذكر كثير من الأمور التي ذكرت فى باقى الأناجيل ،وذكر ما لم يذكر فيها

وهذه الأناجيل الأربعة هى معاً كانجيل واحد وتتضمن حوادث العهد الجديد التاريخية عن حياة المخلص. والقصد منها اظهار ملكوت الله للعالم حسب المواعيد والنبوات التي أعلنها الله منذ سقوط الانسان ، وان ذلك قد تم بمجيء الفادي المنتظر الذي أقام ملكوته بقوة الروح القدس وهو ربنا يسوع المسيح

و بين هذه البشائر بعض الفروقات وجميعها واردة من قبيل ان الواحد يذكر أحياناً مايتركه الآخر ، وان كلاً منهم كان يذكر من الحوادث والظروف ما كان اكثر موافقة للغاية التي كتب لأجلها . وهذا ما يؤيد صدق شهادتهم ويبرهن لنا ان جميعهم كتبوا مستقلين بأنفسهم بدون اتفاق سابق بينهم وغير ناظر أحدهم الآخر

وهذه الأناجيل كتبت باللغة اليونانية (كما ان أسفار العهد القديم كتبت باللغة العبرانية) ما خلا بعض الاصحاحات منها كتبت باللغة الكلدانية . وقيل ان القديس متى بما ان غايته فى كتابة انجيله افادة المتنصرين من اليهود فى فلسطين كتبه اصلاً فى اللغة العبرانية .ولكن بما انه كان موجوداً من الأول فى اليونانية أيضاً زعموا انه ترجم اليها فى حياته إما بقلمه أو بعنايته فى سنة ٦٠م

https://coptic-treasures.com/

والغاية الجوهرية المقصودة من كتابة هذه البشائر الأربعة هي ما قاله القديس يوحنا الانجيلي في بشارته (٢٠ : ٣١) حيث يقول « وأما هـذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم حياة باسمه » وقوله في رسالته الأولى (١ : ١ ـ ٣) « الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم أيضاً شركة معنا »

الفصل الثاني

ترجمة حياة الانجيليين الأربعة

(١) القديس متى

هو ابن حلفى وسمي لاوي أيضاً كان عشاراً يجبي الخراج للدولة الرومانية (مت ٩ : ٩ ومر ٢ : ١٤ ولو ٥ : ٢٧) وكانت هذه الوظيفة مكروهة ومحتقرة عند اليهود لأنها تلجيء أصحابها الى المظالم. وكانوا يأنفون منها لأنها برهان على خضوعهم للسلطة الرومانية الأجنبية. ويظن ان متى كان يربح من هذه الوظيفة أموالاً كثيرة، لكن بنعمة الله تغيّر وتجدد وتركها حباً بالمسيح الذي دعاه وقبل دعوته حالاً، وصار تابعاً أميناً له من جملة تلاميذه ورسله الاثني عشر

واتصف متى بالتواضع والتقوى، يظهر ذلك جلياً مما كتبه

https://coptic-treasures.com/

لا سيما فى تعداد الرسل (مت ١٠ : ٣) اذ يذكر نفسه باسم متى العشار ، و يورد خبر دعوته الى التلمذة على أسلوب يجذب أفكار القاريء نحو تنازل المسيح وتأثير نعمته (مت ٩ : ٩)

و بعد صعود المخلص بشّر متى فى اليهودية مدة سنين ثم انطلق الى الأمم ليبشر بينهم . و بشر فى بلاد كوش وفارس . وقيل انه استشهد أخيراً فى نضبار من بلاد كوش بطعنة رمح سنة ٦٢ للمسيح

(٢) القديس مرقس

واسمه العبرانى يوحنا (اع ١٥ : ٣٧) هو ابن امرأة تقية من اورشليم كانت اختاً لبرنابا (كو ٤ : ١٠) وهى التي كان الرسل والمسيحيون الأولون يجتمعون مراراً فى دارها للصلاة (اع١٢ : ١٢) وقد دعاه بطرس الرسول ابنه (١ بط ٥ : ١٣) رافق بولس و برنابا فى سفرهما الأول للتبشير حتى وصل الى برجة بمفيلية ففارقهما هناك ورجع الى اورشليم (اع ١٢ : ٢٥ و ١٣ : ٥ و ١٣) ولذلك أبى بولس أن يقبله رفيقاً له فى سفره الثانى . فانطلق مع برنابا الى قبرص (اع ١٥ : ٣٧ و ٣٩) من قبل الرسل غير انه تصالح مع بولس فيما بعد وصار رفيقاً له ، وكان يمدحه بأنه كان نافعاً . وأخيراً صحب تيموثاوس الى رومية (كو ٤ : ١٠ و ٢ تى ٤ : ١١) وهو الذي بشّر مصر وليبية ومرمويكا و بنتابوليس (الخمس مدن الغربية) و بعد ان أسس مركز بطريركية الاسكندرية هاج عليه الوثنيون فى عيد إله يدعى سيرابيس

https://coptic-treasures.com/

وأذاقوه العذاب وجروه فى الشوارع وحبسوه وفى تلك الليلة فاضت روحه شهيداً

(٣) القديس لوقا

كان يهودياً دخيلاً من انطاكية وكان رفيقاً لبولس الرسول فى أسفاره الكثيرة وأتعابه وآلامه كما يظهر من سفر الأعمال (١٦ : ١١ و ٢٠ : ٥ و ٦ و ٢ تى ٤ : ١١) وكانت صناعته الطب (كو ٤ : ١٤) وكتب انجيله نحو سنة ٦٣ م وسفر الأعمال نحو سنة ٦٤ وعنوان هذين الكتابين الى رجل مسيحي شهير يقال له ثاوفيلس وهو مصري فيما يقال. وقيل ان لوقا استشهد فى حكم نيرون

(٤) القديس يوحنا

هو ابن زبدي الصياد (مت٤:٢١) من بيت صيدا مدينة فى الجليل ودعاه المسيح مع أخيه يعقوب ليكونا من رسله ولقبهما بانبي الرعد (مر ٣ : ١٧) وكان المسيح له المجد يحب يوحنا حتى دعى التلميذ الذي يحبه يسوع . ولما كان الرب يسوع على الصليب أوصاه أن يهتم بأمه . ونفى الى جزيرة بطمس فى حكم الامبراطور دمتيانوس وهناك تجلت عليه مناظر الرؤيا وأوحي اليه بكتابتها. ورجع منها الى افسس ولبث بها الى سنة ١٠٠ بعد الميلاد . وأسس كنائس آسيا الصغرى وكتب انجيله والرسائل الثلاث المدعوة باسمه ولما طعن فى السن مات بسلام

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

كلمة عن كل من الأناجيل الأربعة

الأول — انجيل القديس متى كتب سنة ٣٩ م

اعتقد جمهور العلماء ان القديس متى كتب انجيله قبل الانجيليين مرقس ولوقا ويوحنا . ومرقس ولوقا كتبا انجيليهما قبل خراب اورشليم . ويرجح ان انجيل متى كتب بعد صعود المخلص بنحو خمس سنوات فى فلسطين أي فى سنة ٣٩ م

وقصد القديس متى أن يقدم للمؤمنين من اليهود كتاباً متضمناً حياة مخلصنا وأعماله وتعاليمه لتثبيتهم فى الايمان . ويمتاز هذا الانجيلي فى أسلوب كتابته عن مرقس ولوقا اللذين كتبا للمؤمنين المتنصرين من الأمم . ولذلك نرى انجيل متى مشحوناً من ذكر عوائد اليهود ومدنهم واماكنهم المشهورة . وبيّن كيفية اتصال المسيح من نسل ابراهيم وعائلة داود

ويزيد هذا البشير كثيراً على مرقس ولوقا اللذين يتفقان معه بذكر نصوص الأنبياء وكثرة الاشارات الى أقاويلهم التي تمت . لأن ذلك كان من أقطع البراهين عند اليهود . ويمتاز أيضاً بايراد اكثر أحاديث المسيح باكثر تدقيق كموعظة المسيح على الجبل (ص٥–٧) والأمثال العديدة المتوالية المذكورة (مى ص١٣) ونطق المسيح بالويل للكتبة والفريسيين (ص ٣)

https://coptic-treasures.com/

أما الأمور الشهيرة التي ذكرها القديس متى دون غيره من الانجيليين فهي

(١) زيارة المجوس للمسيح ص ٢ (٢) نزول المسيح الى أرض مصر ص ٢ : ١٤ (٣) قتل هيرودس أطفال بيت لحم ص ٢ : ١٦ (٤) مثل العشر العذارى ص ٢٥ : ١ — ١٣ (٥) حلم امرأة بيلاطس ص ٢٧ : ١٩ (٦) قيام كثير من القديسين عند موت المسيح وظهورهم لكثيرين ص ٢٧ : ٥٢ و ٥٣ (٧) ارشاء رؤساء الكهنة والشيوخ الحراس الرومانيين ص ٢٨ : ١٢ و ١٣

الثاني ـ انجيل القديس مرقس كتب سنة ٦١ م

قيل ان القديس مرقس كتب انجيله سنة ٦١ م بارشاد بطرس الرسول ولذلك يترك أخباراً كثيرة عن هـذا الرسول تؤول الى كرامته مما ذكره غيره من الانجيليين، ويذكر اكثر منهم عيوبه . فان مرقس تغاضى عن ذكر تطويب المسيح لبطرس لأجل اقراره به (قابل ص ٨ : ٢٩ مع مت ١٦ : ١٧) ولكنه يصرح بتوبيخ المسيح العنيف له بعد ذلك بقليل لأجل نفوره من استماع الخبر عن آلامه وموته (ص ٨ : ٣٣) ويذكر أيضاً ذنبه فى انكار المخلص ص ١٤ : ٣١ — ٧١

وقد كتب مرقس انجيله لنفع المؤمنين من الأمم ، ولذلك يتجنب بقدر الاستطاعة ذكر عوائد اليهود والاقتباس من أسفار الأنبياء لعدم خبرة الأمم بها . وربما كان هذا السبب فى تركه سلسلة نسب

https://coptic-treasures.com/

المسيح بعكس ما فعل متى الذى كتب لليهود . وعندما يذكر مرقس شيئاً خاصاً باليهود يعتني بتفسيره لفائدة الأمم كما ذكر الاردن وقدم عليه لفظة نهر ص ١ : ٥ ولفظة قربان وأردفها بالتفسير ص ٧ : ١١ وكلمة استعداد ص ١٥ : ٤٢ وأيد دنسة ص ١٧ : ٣ و ٤

والحوادث التي ذكرها مرقس هى أقل من التي ذكرها متى ولوقا الا انه يدقق فيها اكثر منهما . وقد ذكر هذا الانجيلي أعجوبتين لا يذكرهما غيره من الانجيليين وهما شفاء الأصم الأعقد (ص ٧ : ٣١) وفتح عيني الأعمى الذي كان فى بيت صيدا (ص ٨ : ٢٢ ـ ٢٤) وكذلك مثل كيفية نمو البذار الذي يشير به الى نمو الانجيل (ص ٤ : ٢٦ ـ ٢٩)

ويحسب هذا الانجيل لأجل بساطة كلامه وما يحويه من الحوادث السامية انه أخصر وأوضح وأعجب وأقنع تاريخ فى العالم

الثالث ـ انجيل القديس لوقا كتب سنة ٦٣ م

القديس لوقا كان طبيباً (كو ٤ : ١٤) ورافق بولس فى أسفاره وكتب سفر الأعمال والمرجح انه كتب انجيله قبل الأعمال كما يظهر من مقابلة (لو ١ : ٣ مع اع ١ : ١) ولم يكن لوقا من الرسل بل انه يقول بانه سمع كل ما كتبه باجتهاد وتدقيق من الذين كانوا معاينين وخداماً للكلمة (ص ١ : ١ ـ ٤) ويذكر هذا الانجيلي اكثر الأمور المذكورة فى انجيلي متى ومرقس اللذين كتبا قبله

https://coptic-treasures.com/

كما يذكر أموراً عديدة لا توجد فيهما

أما ثاوفيلس الذي كتب اليه لوقا انجيله فهو من الأمم الذين اعتنقوا الديانة المسيحية وقيل انه من مصر وكان هـذا الرجل شريفاً كما يدل على ذلك استعمال لوقا له لقب عزيز (ص ١ : ٣) وهو لقب شرف كان يخاطب به فى ذلك الوقت أولو الرتب السامية (اع ٢٣ : ٢٦ و ٢٤ : ٣ و ٢٦ : ٢٥)

وكثيراً ما يهمل لوقا ترتيب ذكر الحوادث بالنظر الى تاريخها معتبراً فى ترتيبها العلاقة المعنوية الداخلية اكثر من علاقة ظروف الزمان الخارجية

واما الأمور العظيمة التي يذكرها هذا البشير دون غيره من الانجيليين فهي ما يأتى

أولاً ـ عجائب المسيح وهى (١) اقامة ابن الأرملة فى نايين ص ٧ (٢) شفاء المرأة المنحنية ص ١٣ (٣) شفاء عشرة برص ص ١٧

ثانياً ـ أحاديث المسيح (١) ابتداؤه بالتبشير فى الناصرة ص ٤ (٢) حديثه مع التلميذين المنطلقين الى عمواس ص ٢٤

ثالثاً ـ أمثال المسيح (١) مثل السامري ص ١٠ (٢) مثل الغني الغبي ص ١٢ (٣) الابن الشاطر ص ١٥ (٤) وكيل الظلم ص ١٦ (٥) الغني ولعازر ص ١٦ (٦) الأرملة وقاضى الظلم ص ١٨ (٧) الفريسي والعشار (٨) ص ١٨ التينة غير المثمرة ص ١٣

رابعاً ـ الحوادث المختصة بحياة المخلص (١) ظروف وأحوال ولادته كفقر والديه واعتراف الملائكة به وارجاع روح النبوة

https://coptic-treasures.com/

كما ظهر فى البصابات ومريم وزكريا وحنه وسمعان ص ١ و ٢ (٢) تقوى المسيح فى حداثته ص ٢ : ٤٠ (٣) طاعته لوالديه ص ٢ : ٥١ (٤) حنوه على الخطاة كبكائه على اورشليم ص١٩: ٤١ خامساً ـ ظروف موته (١) ارساله الى هيرودس ص ٢٣ : ٥ ـ ١١ (٢) صلاته من أجل قاتليه ص ٢٣ : ٣٤ (٣) غفرانه للص ص ٢٣ : ٤٣ (٤) كيفية صعوده الى السماء ص ٢٤

الرابع انجيل القديس يوحنا ـ كتب سنة ٩٨ م فى افسس

كان يوحنا كاتب هذا الانجيل أحد الرسل الثلاثة الذين اختصهم السيد لأن يكونوا رفقاءه الخصوصيين وهم بطرس و يعقوب و يوحنا . فهؤلاء وحدهم رخص لهم فى ان يعاينوا قيامة ابنة يايروس والتجلي وصلاته فى البستان . وكان يوحنا مختصاً بمحبة السيد له وجلس بجانبه فى الفصح الأخير يو ١٣ : ٢٣ وأوصاه الرب وهو على الصليب أن يهتم بأمه يو ١٩ : ٢٦ و ٢٧

كتب يوحنا انجيله فى سنة ٩٨ م وذلك بعد خراب اورشليم والداعي لكتابته تثبيت المسيح فى الاعتقاد بلاهوت المسيح ودحض بعض ارطقات الملحدين فى شأن ناسوت المسيح وموته وذكر بعض أقوال المسيح المهمة التي لم يذكرها غيره من الانجيليين وترك هذا الانجيلي اكثر الأمور التي ذكرها غيره كميلاد المسيح ومعموديته وتجربته وكثيراً من أمثاله وأحاديثه وأسفاره ودعوة الاثني عشر وا كثر معجزاته كما يذكر كثيراً من الأمور التي

https://coptic-treasures.com/

لم يذكرها غيره كارشاد يوحنا المعمدان تلاميذه لاتباع المسيح ص ١ ومعجزة تحويل الماء خمراً ص ٢ وشفاء ابن خادم الملك ص ٤ وشفاء المريض فى بركة بيت حسدا ص ٥ والأعمى فى بركة سلوام ص ٩ واقامة لعازر من الموت ص ١١ وحديثه مع نيقوديموس ص ٣ ومع المرأة السامرية ص ٤ ومع الفريسيين بخصوص لاهوته ص ٥ وفى كفرناحوم عن ذاته بأنه خبز الحياة ص ٦ ومع تلاميذه على مواضيع متنوعة خصوصاً حديثه لهم قبل ما أسلم ص ١٤ – ١٦ وصلاته الشفاعية ص ١٧ وظهوره بعد قيامته لتلاميذه على بحر الجليل. وارجاع بطرس الى وظيفته ص ٢١

الفصل الرابع

اتفاق الانجيليين وتعيين زمان الحوادث التي ذكروها

قد صرف العلماء زماناً طويلا فى ترتيب الحوادث المذكورة فى البشائر الأربعة بحسب ظروف زمانها. وغايتهم من ذلك بيان الاتفاق التام بين الانجيليين الأربعة وان الاختلاف الذي يُرى بينهم انما هو بحسب الظاهر فقط

وقد وضعنا كتابنا هذا بحسب رأي أشهر المدققين الذين قسموا تاريخ حياة المسيح وأعماله الى تسعة أقسام وهى

الأول – من ظهور الملاك لزكريا الى صعود المسيح الى اورشليم

https://coptic-treasures.com/

وهو ابن اثنتي عشرة وذلك فى مدة ١٣ سنة وستة أشهر

الثانى ـ من شروع المخلص فى ممارسة وظيفته جهراً الى مضي اثني عشر شهراً . سنة واحدة

الثالث ـ من الفصح الأول بعد شروع المخلص فى خدمته الى الفصح الثانى ـ سنة واحدة

الرابع ـ من الفصح الثانى الى الفصح الثالث ـ سنة واحدة

الخامس ـ من الفصح الثالث الى عيد المظال ـ ٦ أشهر

السادس ـ من عيد المظال الى وصول المخلص الى بيت عنيا قبل الفصح الرابع بستة ايام . ستة اشهر الا ستة ايام

السابع ـ من دخول المخلص جهراً الى اورشليم الى الفصح الرابع ـ اربعة ايام

الثامن ـ من الفصح الرابع الى نهاية السبت اليهودي الذي يليه يومان

التاسع ـ من قيامة مخلصنا الى صعوده ـ اربعون يوماً

https://coptic-treasures.com/

القسم الاول

طفولية مخلصنا وتشتمل على ثلاث عشرة سنة وستة أشهر . من ظهور الملاك لزكريا سنة ٦ م الى صعود المسيح وهو ابن ١٢ سنة الى اورشليم سنة ٨ م

الفصل الاول

بشارة الملاك بميلاد يوحنا المعمدان (لو ١ : ٥ — ٢٥)

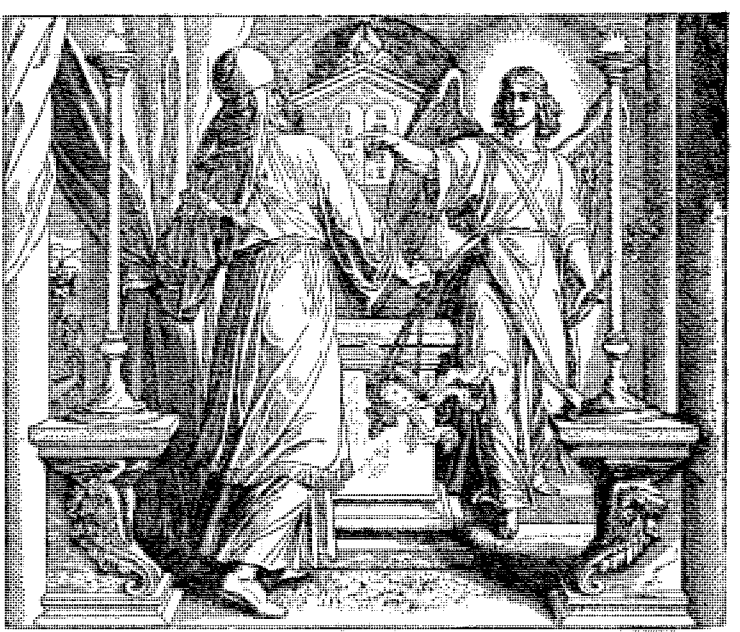

(١)

https://coptic-treasures.com/

«لأَنَّهُ يكونُ عظيماً أمامَ الربِّ» (لو ١ : ١٥)

سابق المسيح

كان فى أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا وامرأته اسمها اليصابات . وكانا كلاهما بارين أمام الله سالكين فى جميع وصايا الرب بلا لوم . ولم يكن لهما ولد . وكانا كلاهما متقدمين فى أيامهما . فبينما كان يقدم البخور فى الهيكل وجمهور الشعب يصلون خارجاً . ظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور . فاضطرب زكريا . فقال له الملاك لا تخف لأن طلبتك قد سمعت وستلد امرأتك ابناً وتسميه يوحنا . ويكون لك ابتهاج وسيفرح به كثيرون . لأنه يكون عظيماً أمام الرب وخمراً ومسكراً لا يشرب . ومن بطن أمه يمتلىء بالروح القدس . ويرد كثيرين من بني اسرائيل الى الرب . ويتقدم أمامه بروح ايليا وقوته ويرد قلوب الآباء الى الأبناء لكي يهيىء للرب شعباً مستعداً . فقال زكريا للملاك كيف أعلم هذا لأنى أنا شيخ وامرأتى متقدمة فى أيامها . فأجابه الملاك أنا جبرائيل الواقف قدام الله وأرسلت لأبشرك بهذا وها أنت تكون صامتاً ولا تقدر أن تتكلم الى اليوم الذى يكون فيه هذا لأنك لم تصدق كلامى . وكان الشعب متعجبين من ابطاء زكريا . فلما خرج لم يستطع أن يكلمهم ففهموا انه رأى رؤيا فى الهيكل فكان يومىء اليهم وبقى صامتاً

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) لاحظ شهادة الكتاب عن تبرر زكريا وامرأته وسلوكهما فى وصايا الرب بلا لوم فطوبى لمن تكون له مثل هذه الشهادة من الله

(ثانياً) لاحظ تجربة هذين البارين ببقائهما بغير ذرية وافتقاد الله لهما أخيراً واستجابة دعائهما. وكيف أنعم عليهما بيوحنا الذى استحق أن يكون سابقاً للمسيح ومهيئاً الطريق أمامه

(ثالثاً) خوف زكريا من الملاك يدل على ان الطبيعة البشرية خاطئة لا تحتمل رؤية شيء سماوى ، كما حصل لموسى فى البرية (خر ٣ : ٦) ودانيال فى بابل (دا ٨ : ١٧) والنساء عند قبر المسيح (مت ٢٨ : ٥) ويوحنا فى جزيرة بطمس (رؤ ١ : ١٧)

(رابعاً) العظم الحقيقى لا يقوم بالغنى والوجاهة والمراكز العالية بل بالعمل من أجل مجد الله وخير الناس

(خامساً) مهما كان الأولاد صغاراً فانهم مستعدون لأن يمتلئوا من روح الله كما امتلأ يوحنا وهو لا يزال فى بطن أمه

(سادساً) لاحظ صفات يوحنا وأعماله فانه (١) لم يشرب خمراً (٢) امتلأ من روح الله (٣) رد القلوب الى الله (٤) تقدم أمام الرب ليهيىء له شعباً

(سابعاً) عقاب خطيئة الشك وعدم الايمان اذ ضرب زكريا بالخرس الى ان يتم كلام الملاك

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

بشارة الملاك للعذراء بميلاد المسيح (لو ١ : ٢٦ — ٣٨)

« سلامٌ لكِ أيتها الممتلئة نعمةً . الربُّ معَكِ مباركةٌ أنتِ في النساء » (لو ١ : ٢٨)

المباركة في النساء

فى الشهر السادس من بشارة الملاك لزكريا جاء جبرائيل الملاك الى مدينة الناصرة الى عذراء اسمها مريم مخطوبة لرجل اسمه يوسف . فدخل اليها وقال سلام لكِ أيتها الممتلئة نعمة . الرب

https://coptic-treasures.com/

معكِ . مباركة أنتِ فى النساء . فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية . فقال لها الملاك لا تخافى يا مريم لأنكِ قد وجدتِ نعمة عند الله . وها أنتِ تلدين ابناً وتسمينه يسوع هذا يكون عظيماً وابن العلي يُدعى ويعطيه الرب الأله كرسي داود أبيه ويملك على بيت يعقوب الى الأبد ولا يكون لملكه نهاية . فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً . فأجابها : الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك القدوس المولود منك يُدعى ابن الله . وهوذا اليصابات نسيبتك هى أيضاً حبلى بابن فى شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لها لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله . فقالت مريم هأنذا أمة الرب ليكن لي كقولك فمضى من عندها الملاك

نتائج وتعاليم

(أولاً) ظهور المسيح على الأرض بحالة التواضع والفقر اذ لم يرضَ أن يأتى من أسرة غنية كبيرة ، بل من بلدة حقيرة ومن عائلة صغيرة . وهو غني ولكن من أجلنا افتقر فهل تتعلم التواضع وعدم احتقار الفقراء

(ثانياً) النعمة العظمى التي حصلت عليها السيدة العذراء اذ اختارها ربنا أن تكون أماً له فهي الوسيلة التي قربت بين السماء والأرض وبين الله والانسان

https://coptic-treasures.com/

(ثالثاً) انظر الى وصف الملاك لملكوت المسيح (١) انه يكون عظيماً (٢) ابن العلي يُدعى (أى يكون) (٣) يملك على بيت يعقوب أي على كل الكنيسة (٤) ولا يكون لملكه نهاية اذ تزول أمامه كل ممالك العالم

(رابعاً) لاحظ كلام الملاك عن سر التجسد بكل وقار وان هذا فعل قدرة الله وعمل الروح القدس

(خامساً) الحجة التي قدمها الملاك لمريم « ليس شيء غير ممكن لدى الله » فانه تعالى متى أراد أمراً فلا بد أن يتم ويكون

(سادساً) خضوع السيدة العذراء لارادة الله بقولها «هأنذا أمة الرب ليكن لي كقولك » فلنتعلم أن نخضع لله فى كل ما يريده منا ونفعل مشيئته بكل وقار وطاعة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

زيارة السيدة العذراء لأليصابات (لو ١ : ٣٩ – ٥٦)

«أنزلَ الأعزاءَ عن الكراسي ورَفعَ المتضعينَ» (لو ١ : ٥٢)

مثال زيارة القديسين

فقامت مريم فى تلك الأيام وذهبت بسرعة الى مدينة يهوذا ودخلت بيت زكريا وسلمت على اليصابات . فلما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين فى بطنها وامتلأ من

https://coptic-treasures.com/

الروح القدس . وصرخت وقالت مباركة انت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك . فمن أين لي هذا أن تأتى أم ربى الىّ . فهوذا حين صار صوت سلامك فى اذنى ارتكض الجنين بابتهاج فى بطني . فطوبى للتي آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب . فسبحت مريم قائلة « تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي . لأنه نظر الى اتضاع امته فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني لأن القدير صنع بى عظائم واسمه قدوس. ورحمته الى جيل الاجيال للذين يتقونه. صنع قوة بذراعه.شتت المستكبرين بفكر قلوبهم . أنزل الاعزاء عن الكراسي ورفع المتضعين .اشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين . عضد اسرائيل فتاه ليذكر رحمته . كما كلم اباءنا ابراهيم ونسله الى الابد » ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم رجعت الى بيتها

نتائج وتعاليم

(أولاً) ما أحسن الفوائد التي تنتج من مشاطرة الناس بعضهم بعضاً فى أمور الحياة . فان العذراء مريم زارت اليصابات وكانت هذه الزيارة وسيلة للمحادثات والتعزيات الروحية وتمجيد الله . فامتلأت اليصابات بالروح القدس وارتكض الجنين فى بطنها

(ثانياً) تطويب اليصابات للسيدة العذراء ومدحها ايمانها واعلانها عدم استحقاقها لزيارتها لأنها أم ربها وهذا يدل على تقوى اليصابات وعظم مقدار معرفتها الروحية

https://coptic-treasures.com/

(ثالثاً) تواضع السيدة العذراء فانها قابلت مدحها بتمجيد الله بتسبحتها الشهيرة . وهي تسبحة ملأى بالمعانى الدالة على كمال معرفتها ومع أنها صارت أماً لله دعت نفسها أمة الرب ووجهت كل الحمد والمجد لأسمه القدوس

(رابعاً) ذكرت السيدة العذراء فى تسبحتها أموراً كثيرة من أعمال الله فى حوادث كثيرة مثل كبرياء فرعون واهلاك جيوشه واهلاك الفلسطينيين وتشتيت جيش سنحاريب وابطال دسائس هامان وغيرها ومثل قصة يوسف وموسى وصموئيل وداود واستير وغيرهم عند ما قالت « أنزل الاعزاء عن الكراسي الخ »

(خامساً) شدة تمسك السيدة العذراء بمواعيد الله المدخرة فى الكتب المقدسة لأبينا ابراهيم ونسله

الفصل الرابع

ولادة يوحنا المعمدان (لو ١ : ٥٧ — ٨٠)

« أما الصبيُّ فكانَ يَنمو ويتقوَّى بالروحِ » (لو ١ : ٨٠)

مثال خدام الله

وأما اليصابات فتم زمانها وولدت ابناً وسمع جيرانها وأقرباؤها ان الرب عظّم رحمته لها ففرحوا معها . وفى اليوم الثامن عند ختانه سموه باسم أبيه زكريا فقالت أمه لا بل يسمى يوحنا . فقالوا لها ليس أحد فى عشيرتك تسمى بهذا الاسم . ثم أومأوا الى

https://coptic-treasures.com/

أبيه ماذا يريد أن يسمى . فطلب لوحاً وكتب اسمه يوحنا . فتعجب الجميع . وفى الحال انفتح لسانه وبارك الله فوقع خوف على كل جيرانهم وتحدثوا بهذه الأمور قائلين أترى ماذا يكون هذا الصبي . وكانت يد الرب معه . وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس وتنبأ قائلاً : مبارك الرب إله اسرائيل لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه . وأقام لنا قرن خلاص فى بيت داود فتاه . كما تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر . خلاص من أعدائنا ومن أيدى جميع مبغضينا . ليصنع رحمة مع آبائنا ويذكر عهده المقدس . القسم الذى حلف لابراهيم أبينا . ان يعطينا اننا بلا خوف منقذين من أيدى أعدائنا نعبده بقداسة وبر قدامه جميع أيام حياتنا . وأنت أيها الصبى نبى العلي تدعى لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه . لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم . باحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المُشرق من العلاء . ليضيء على الجالسين فى الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا فى طريق السلام . أما الصبي فكان ينمو ويتقوى بالروح . وكان فى البراري الى يوم ظهوره لاسرائيل

نتائج وتعاليم

(أولاً) المحبة المتبادلة بين الجيران والأقارب حيث نرى مثالاً لذلك فى فرح هؤلاء مع اليصابات وهى من أفضل مزايا المؤمنين

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) فائدة من فوائد التجارب فان زكريا تعلم فى أثناء صمته الخضوع لارادة الله ولم يقبل أن يسمى ابنه الا باسم يوحنا كما دُعي من الملاك ومعنى يوحنا نعمة أو رحمة أو حنان

(ثالثاً) أعظم ما نتمناه لأولادنا ما حصل عليه يوحنا اذ كانت يد الرب معه فهل تطلب هذه العطية من الله لنفسك

(رابعاً) حاسات الشكر التي ملأت قلب زكريا ومعرفته التامة بصدق مواعيد الله وكيف أفاض ذلك فى تسبحته

(خامساً) معرفة زكريا عن ماهية ملكوت المسيح وما سيكون من غفران الخطايا والعبادة بالروح بلا خوف

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

ولادة ربنا يسوع المسيح (لو ٢ : ١ - ٧)

« أضجعته في المذود اذ لم يكن لهما موضع في المنزل »

(لو ٢ : ٦)

لم يكن لهما موضع

في تلك الايام صدر أمر من أوغسطس قيصر بان يكتتب كل المسكونة . فذهب الجميع ليكتتبوا كل واحد الى مدينته . فصعد يوسف أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته . ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى و بينما هي هناك تمت أيامها لتلد . فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المذود اذ لم يكن لهما موضع في المنزل

نتائج وتعاليم

(اولاً) كان زمن ميلاد المسيح في أيام أوغسطس قيصر أحد قياصرة الرومان . وهذا يدل على اتمام مواعيد الله ونبوات الانبياء بان المسيح يأتي بعد زوال مملكة اليهود وكان ذلك الوقت هو الوقت المناسب الذي عينه الله

(ثانياً) كان مكان ميلاده في بيت لحم كما سبق ميخا النبي وانبأ بذلك قائلاً « اما أنتِ يا بيت لحم افراته وأنت صغيرة ان

https://coptic-treasures.com/

تكوني بين الوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على شعبي اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل » (مى ٥ : ٢)

(ثالثاً) كيفية ميلاد المسيح فانه نزل الى درجة عجيبة من التواضع اذ لم يقبل ان يولد فى قصر عظيم وهو ملك الملوك ورب الأرباب . ولا فى منزل صغير بل ارتضى ان يولد فى مذود للبقر . وهل من تواضع أعجب من ذلك فكيف يتكبر الانسان و يزدهى بالدنيا و بما يملك وهو يرى سيده وخالقه يتواضع هذا التواضع الغريب

(رابعاً) لاحظ قول الانجيلي لم يكن لهما موضع فى المنزل فقد ولد هكذا فى مذود وعاش ايضاً كذلك اذ قال عن نفسه « ان ابن الانسان ليس له أين يسند رأسه » وهكذا افتقر مخلصنا لأجلنا لكي نستغنى نحن بفقره

(خامساً) ليس الفقر عيباً ولا عاراً اذا سمح الله بان يكون الفقر نصيب انسان ، فان المسيح ولد فقيراً وعاش فقيراً

(سادساً) لا تنسَ مراحم الرب وصدق امانته فى مواعيده فقد أتم ما وعد به الانبياء والبشر بمجيء ابنه لخلاص العالم

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

بشارة الملاك للرعاة (لو ٢ : ٨ ـ ٢٠)

المجدُ للهِ في الأعالي وعلى الارضِ السلامُ وبالناسِ المسرةُ (لو ٢ : ١٣)

البشارة بالفرح العظيم

وكان فى تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم . واذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً . فقال لهم الملاك لاتخافوا فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. انه ولد لكم اليوم فى مدينة داود

https://coptic-treasures.com/

مخلص هو المسيح الرب . وهذه لكم العلامة تجدون طفلا مقمطاً مضجعاً فى مذود . وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين . المجد لله فى الأعالي وعلى الارض السلام و بالناس المسرة . ولما مضت عنهم الملائكة جاءوا مسرعين ووجدوا مريم و يوسف والطفل وأخبروا بما قيل لهم عن الصبي . وكل الذين سمعوا تعجبوا . وأما مريم فكانت تحفظ هذا الكلام متفكرة فيه فى قلبها . ثم رجع الرعاة وهم يمجدون الله و يسبحونه على كل ما سمعوه و رأوه كما قيل لهم .

مجيء الرعاة لرؤية المولود

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) أول الذين بُشروا بميلاد المسيح هم الرعاة . فلم يتوجه الملاك الى قصور الاشراف والاغنياء بل بشّر رعاة غنم ورتل الملائكة أناشيد السرور بميلاد الفادي أمامهم، فما أعجب عناية الله بالصغار وعدم التفاته الى كبرياء العظماء

(ثانياً) ماذا يحصل من ميلاد المسيح ؟ الجواب فى كلام الملاك : أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب الخ . وذلك لأن المسيح هو مخلص العالم

(ثالثاً) اشتراك الملائكة فى الفرح بخلاص الناس من طريق تجسد الفادي وهذا ظاهر من خدمتهم للبشر وترتيلهم

(رابعاً) نشيد الميلاد الجميل الذي أنشده الملائكة يتضمن ثلاثة أمور (١) اعطاء المجد لله فى الأعالي فان الله دائماً ممجد من كل الخليقة ومسبح بكل أعماله ولكن الفداء مجده أكثر من كل شيء اذ أظهر عنايته ومحبته ورحمته للبشر (٢) على الأرض السلام. الارض التي لُعنت بسبب خطيئة الانسان وعاش الانسان فى القلق بعيداً عن الله. عاد الله وأرجع اليه سلامه. سلام مع الله. سلام فى الضمير . سلام مع الآخرين . وفى ظل محبة الله يستطيع الانسان أن يعيش بملء السلام (٣) فى الناس المسرة . الانسان الذي كان عدواً لله بسبب خطيئته عاد الله ورحمه وأظهر محبته له وسروره بخلاصه . وما أجمل هذه الترنيمة فانها خلاصة عمل الفداء

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

احضار الطفل يسوع الى الهيكل (لو ٢ : ٢٢ ـ ٣٨)

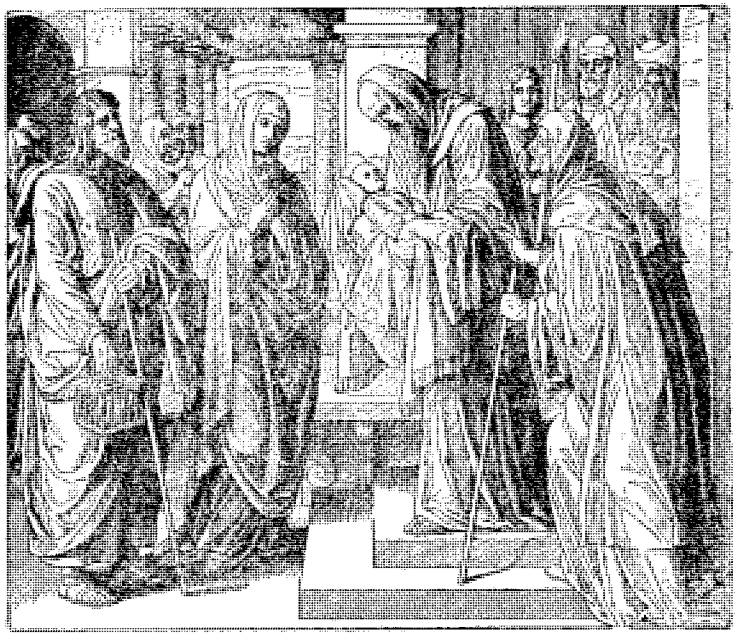

سمعان الشيخ يحمل الطفل يسوع

«قد وُضعَ لسقوطِ وقيامِ كثيرينَ ولعلامةٍ تُقاومُ»

(لو ٢ : ٣٤)

نور اعلان للامم

وبعد أربعين يوماً صعدوا بيسوع الى اورشليم ليقدموه للرب كما هو مكتوب فى ناموس موسى . ولكي يقدموا ذبيحة . زوج

https://coptic-treasures.com/

يمام او فرخي حمام . وكان فى اورشليم رجل اسمه سمعان وكان باراً تقياً ينتظر تعزية اسرائيل والروح القدس كان عليه . وكان أوحي اليه بالروح القدس انه لا يرى الموت قبل ان يرى مسيح الرب . فأتى بالروح الى الهيكل وأخذ يسوع على ذراعيه و بارك الله وقال: الآن تطلق عبدك ياسيد حسب قولك بسلام. لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب . نور اعلان للامم ومجداً لشعبك اسرائيل . وكان يوسف وأمه يتعجبان مما قيل فيه . و باركهما سمعان وقال لمريم أمه ها ان هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين فى اسرائيل ولعلامة تقاوم . وأنت أيضاً يجوز فى نفسك سيف لتعلن أفكار من قلوب كثيرة .

وكانت نبية حنة بنت فنوئيل من سبط أشير وهى متقدمة فى أيام كثيرة . قد عاشت مع زوج سبع سنين بعد بكوريتها وهى أرملة نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل . عابدة باصوام وطلبات ليلاً ونهاراً. ففى تلك الساعة وقفت تسبح الرب وتكلمت عنه مع جميع المنتظرين فداءً فى اورشليم

نتائج وتعاليم

(أولاً) حالة المسكنة والفقر التي كانت عليها أم الرب يسوع. فانها قدمت ذبيحة كما يقدم الفقراء المعدمون حسب شريعة موسى (لا ١٢ : ٦) فاذا كان المسيح اختار الفقر والذل فهل

https://coptic-treasures.com/

يليق بانسان ان يستحي من الفقر أو ان يهين أي فقير مسكين .

(ثانياً) فى كل زمان وفى كل مكان يوجد شعب امين لله ينتظر مراحمه . فان سمعان الشيخ كان ينتظر ظهور المسيح كما أعلن الله ذلك له

(ثالثاً) متى امتلأ القلب بالايمان واتقى الانسان الله لايخاف من الموت بل يشتهيه ، لانه ينقله الى حياة سعيدة كما طلب سمعان « اطلق عبدك بسلام الخ »

(رابعاً) لاحظ ما حصل عليه سمعان من المعرفة الروحية . فان فى كلامه ما يدل على شدة تعمقه فى الروحيات فضلاً عن اعلانه العجيب عن نور المسيح للأمم

(خامساً) قال سمعان عن المسيح انه وضع لسقوط وقيام كثيرين . ومعنى ذلك ان الذين يقبلون الايمان به يقومون من موت الخطيئة والذين يرفضونه يسقطون . واما معنى انه علامة تقاوم فقد تم إذ أن الأعداء قاوموه وقاوموا ديانته ولكنه انتصر وأخضع كل ممالك العالم لملكوته . وأنبأ سمعان السيدة العذراء بانه يجوز فى نفسها سيف مشيراً بذلك الى حزنها وجرح قلبها عند صلبه . وتعلن أفكار من قلوب كثيرة لان المسيح يكشف أعماق وأفكار البشر من الذين قبلوه ومن الذين رفضوه

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

زيارة المجوس للمولود المبارك (مت ٢ : ١ ـ ١٢)

«فخرّوا وسجدوا لهُ . ثم فتحوا كنوزَهم وقدّموا لهُ هدايا ذهباً ولباناً ومراً» (مت ٢ : ١١)

نجم المشرق

وجاء مجوس من المشرق إلى أورشليم وسألوا . أين هو المولود ملك اليهود . فاننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا لنسجد له . فلما سمع

https://coptic-treasures.com/

هيرودس الملك اضطرب وجميع أورشليم معه . وجمع رؤساء الكهنة وسألهم أين يولد المسيح. فقالوا له فى بيت لحم اليهودية. لأنه هكذا مكتوب بالنبي . وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل . فاستدعى هيرودس المجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر. وقال لهم افحصوا بالتدقيق عن الصبي ومتى وجدتموه فاخبرونى كى آتى انا ايضاً واسجد له . فلما ذهبوا ظهر لهم النجم الذي كان يتقدمهم حتى وقف فوق حيث كان الصبي. فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً وأتوا الى البيت ورأوا الصبي مع أمه . فخروا وسجدوا له وفتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً . ثم إذ أوحي اليهم فى حلم ان لا يرجعوا إلى هيرودس انصرفوا فى طريق أخرى إلى كورتهم

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان هؤلاء المجوس ملوكاً لقبوا بمجوس لانه اللقب الذى أطلق على علماء الفلك والفلاسفة (دا ٢ : ٤٨) راجع (مز ٧٢ : ١٠ و ١١) وقد جاءوا من بلاد الكلدان أو من بلاد الفرس أو العرب

(ثانياً) ظهر النجم للمجوس ليعلن لهم ولادة المسيح (راجع عد ٢٤ : ١٧) وقد أرشدهم النجم أيضاً فى الطريق وسار أمامهم كدليل. وربما كان ذلك نجماً سيارا أو نوراً غير معتاد. ومن هنا

https://coptic-treasures.com/

نتعلم أن الله كثيراً ما يهدي الناس بالطرق التي ألفوها كما هدى هؤلاء بالنجم

(ثالثاً) سؤال المجوس . أين هو ملك اليهود فانهم عرفوا من النبوات الذائعة عن ميلاد المسيح وجاؤا ليسجدوا له

(رابعاً) اضطرب هيرودس خوفاً على ملكه ظناً ان ملك المسيح أرضي . واضطربت أورشليم أى سكانها لسبب خطاياهم وخوفهم من حدوث اضطرابات جديدة

(خامساً) خبث هيرودس ـ فانه مكر وأراد أن يعرف مكان المسيح ليفتك به . ولكن الله استهزأ به وأعلن المجوس أن لا يرجعوا اليه

(سادساً) قدم المجوس ذهباً . لأن الذهب يقدم للملوك . وقدموا لباناً لأنه يقدم فى البخور اشارة الى ان المسيح كاهن . وقدموا مراً لأنه يدخل فى مواد تحنيط الموتى اشارةً الى آلامه . فهل نتعلم أن نقدم للمسيح افضل ما عندنا

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

الهرب الى مصر وقتل الاطفال فى بيت لحم (مت ٢: ١٣ـ٢٣)

ذهاب العائلة المقدسة الى مصر

https://coptic-treasures.com/

« مِنْ مصرَ دعوتُ ابني » (مت ٢ : ١٥)

اول اضطهاد للمسيح

بعد ما انصرف المجوس اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف فى حلم قائلاً : قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك . لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه . فقام وأخذ الصبي وأمه ليلاً وانصرف إلى مصر وكان هناك الى وفاة هيرودس . لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل . من مصر دعوت ابني . حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به غضب جداً فارسل وقتل جميع الصبيان الذين فى بيت لحم وفى كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس . حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل . صوت سمع فى الرامة نوح و بكاء وعويل كثير . راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لانهم ليسوا بموجودين . فلما مات هيرودس ظهر ملاك الرب وأمر يوسف بالرجوع الى أرض اسرائيل لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي فذهبوا وسكنوا فى مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيدعى ناصرياً

نتائج وتعاليم

(أولاً) لاحظ عناية الله العجيبة بظهور الملاك ليوسف واعلانه بما سيحدث لاتقاء الشر قبل وقوعه

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) هرب يسوع الى مصر ليعلمنا التواضع والهروب من الشر

(ثالثاً) كانت مصر ملجأ القاصدين منذ القديم . فاليها جاء ابراهيم و يوسف و يعقوب وفيها ربى موسى و بنو اسرائيل الى ان خرجوا منها بيد الله القوية

(رابعاً) « من مصر دعوت ابني » قيلت هذه العبارة حرفياً فى الأصل عن اسرائيل الذي دُعى ابن الله (هو ١١ : ١) وروحياً بالمعنى النبوى عن المسيح

(خامساً) توحش هيرودس وغضبه وكيف قاده هذا الغضب الى ارتكاب أفظع الجرائم بقتل أطفال أبرياء . ظناً منه أن المسيح لا يفلت من يده ولكن طاش سهمه وخاب أمله . اذ انه مات أخيراً أشنع ميتة وزال ملكه ودام ملك المسيح وسيدوم الى الأبد

(سادساً) « صوت سمع فى الرامة الخ » راجع (ار ٣١ : ١٥) وهو يشير فى الأصل الى الاسر البابلي لأن راحيل أم يوسف و بنيامين دفنت قرب بيت لحم فاشار النبي عن عظم المصيبة وقت السبي بخروجها من قبرها للنحيب وهو يصدق بنوع خاص على حادثة ذبح الأطفال

https://coptic-treasures.com/

الفصل العاشر

يسوع وسط المعلمين (لو ٢ : ٤١ – ٥٢)

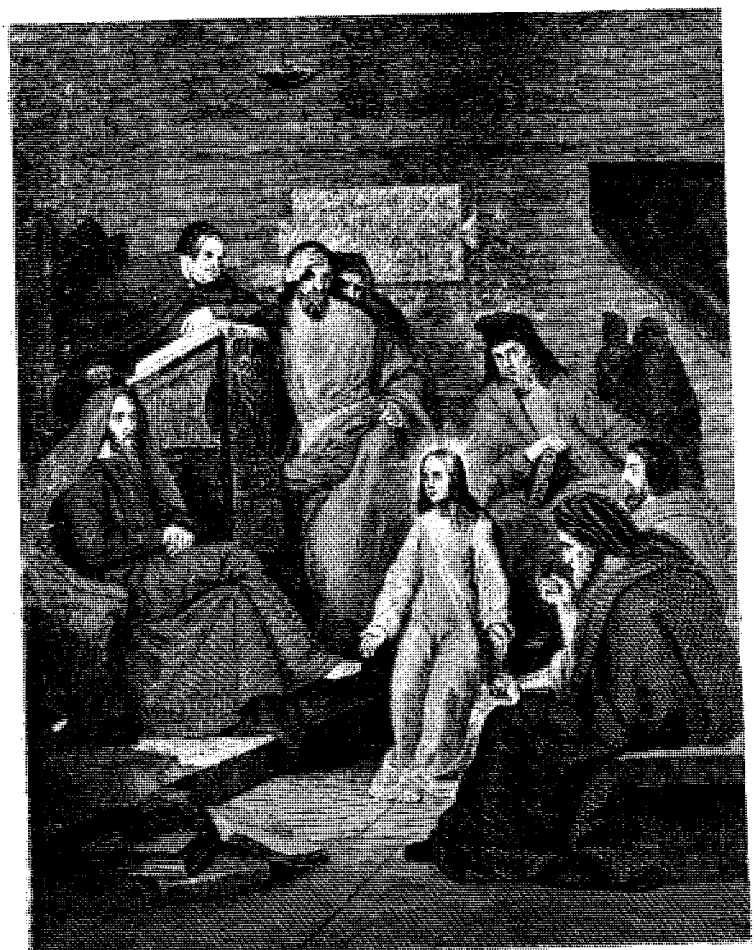

https://coptic-treasures.com/

«ينبغي أن أكون فيما لأبي» (لو ٢ : ١٩)

يسوع مثال طاعة الوالدين

وكان يوسف ومريم يذهبان كل سنة الى اورشليم فى عيد الفصح ولما كان عمر يسوع اثنتي عشرة سنة صعدوا الى أورشليم كعادة العيد. وبعد ما أكملوا الأيام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع فى أورشليم. ويوسف وأمه لم يعلما. واذ ظناه بين الرفقة ذهبا مسيرة يوم وكانا يطلبانه بين الاقرباء والمعارف. ولما لم يجداه رجعا الى أورشليم يطلبانه وبعد ثلاثة أيام وجداه فى الهيكل جالساً فى وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم. وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته. فلما أبصراه اندهشا وقالت له أمه يا ابني لماذا فعلت بنا هكذا ها هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين. فقال لهما لماذا كنتما تطلباني ألم تعلما انه ينبغي أن أكون فيما لأبي. فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. ثم نزل معهما وجاء الى الناصرة وكان خاضعاً لهما. وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور فى قلبها وأما يسوع فكان يتقدم فى الحكمة والقامة عند الله والناس

نتائج وتعاليم

(أولاً) قدوة حسنة للعائلة فان يوسف ومريم كانا يحفظان العادة الحسنة بالذهاب الى اورشليم لحضور العيد فهل نتعلم ان نحفظ وصايا الله وبالأخص حفظ يوم الأحد والأعياد المقدسة.

(ثانياً) قدوة حسنة للأولاد فان يسوع فى طفوليته كان

https://coptic-treasures.com/

مرافقاً لوالديه فى الذهاب الى الهيكل فليتعود الأولاد حفظ يوم الرب والحضور الى الكنائس بوقار واحترام

(ثالثاً) هل نتعلم مما عمله المسيح أن نحافظ على أوقاتنا ونصرفها فيما ينفع . فانه لم يضيع ذلك الوقت حيث كان فى العيد بل كان وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم حتى ظهرت فيه نعمة الله لأن فيه مذخر كل كنوز الحكمة والعلم

(رابعاً) مثال جليل لجميع المسيحيين . فان المسيح قال ينبغي ان اكون فيما لأبى أى ان غرضه السامى الموضوع امامه منذ طفوليته اتمام ارادة أبيه لأتمام قصده . فهل نتعلم ان نجعل مجد الله أمام أعيننا ونكون فيما لله قبل أن نكون فيما لأنفسنا وللعالم

(خامساً) لاحظ كيف كان يسوع مطيعاً وخاضعاً لأمه وليوسف مع كونه ابن الله فكان بذلك مثالاً للطاعة

(سادساً) كان يسوع ينمو منذ طفوليته فى النعمة ويزداد فيها مع توالي الأيام فهل تقبل نعمة الله حتى تشب رجلا صالحاً وتنمو فى النعمة عند الله والناس

https://coptic-treasures.com/

القسم الثاني

من كرازة يوحنا المعمدان الى الفصح الاول بعد شروع المخلص فى ممارسة وظيفته. ويشتمل على تاريخ سنة واحدة من نيسان سنة ٢٦ م الى نيسان سنة ٢٧ م

الفصل الاول

كرازة يوحنا المعمدان (مت ٣ : ١ — ١٢)

https://coptic-treasures.com/

« أعدّوا طريقَ الربِّ اصنعوا سُبُلَهُ مستقيمةً »

(مت ٣ : ٣)

اعداد طريق الرب

وفى تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهودية قائلاً توبوا لانه قد اقترب ملكوت السموات . وكان يوحنا هو الذي قال عنه اشعياء النبي انه صوت صارخ فى البرية اعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة . وكان لباسه من وبر الابل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه جراداً وعسلاً برياً. حينئذ خرج اليه أهل أورشليم واليهودية والكورة المحيطة بالاردن واعتمدوا منه معترفين بخطاياهم. فلما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون الى معموديته قال لهم . من اراكم أن تهربوا من الغضب الآتى . فاصنعوا اثماراً تليق بالتوبة ولا تفتكروا أن تقولوا فى أنفسكم لنا ابراهيم أباً. لانى أقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة أولاداً لابراهيم . والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر فكل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار

نتائج وتعاليم

(أولاً) ابتدأت كرازة يوحنا بالمناداة بالتوبة. لأن التوبة هى تجديد القلب وتغيير حالة الانسان واعادته الى الله فعلينا أن نجعلها بداءة عملنا دائماً

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) اعداد طريق الرب هى أن ننهج سبله باستقامة ونحفظ وصاياه ليملك على قلوبنا ويهيىء فى داخلنا ملكوتاً روحياً

(ثالثاً) التوبة الظاهرية والاعتراف الظاهري لا فائدة منهما ان لم تكن لهما ثمار صالحة وهى التجديد الحقيقى فى الداخل والأعمال الصالحة فى الظاهر لذلك لم يقبل الله عماد واعتراف الفريسيين والصدوقيين

(رابعاً) انتساب الانسان الى والدين تقيين لا يفيده ان لم تكن أعماله كاعمالهم . فلا حق للمرء أن يفتخر ببر غيره ولذلك لم ينفع اليهود أنهم أولاد ابراهيم

(خامساً) لاحظ قضاء الله العدل بأن كل شجرة لا تأتى ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار . هكذا كل نفس لا تتجدد وتثمر أثمار البر نصيبها الهلاك الأبدي

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

اعتماد يسوع فى نهر الأردن (مت ٣ : ١٣ ـ ١٧)

« هذا هوَ ابنى الحبيبُ الذي به سررتُ » (مت ٣ : ١٧)

شهادة السماء للمسيح

حينئذ جاء يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه . ولكن يوحنا منعه قائلاً انا محتاج ان اعتمد منك وأنت تأتى اليّ . فأجاب يسوع وقال له اسمح الآن لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر . حينئذ سمح له. فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء واذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل

https://coptic-treasures.com/

حمامة وآتياً عليه وصوت من السموات قائلاً : هـذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

نتائج وتعاليم

(أولاً) كانت معمودية يوحنا للتوبة . وعلامة توبة الذين اقبلوا اليه قبول معموديته . وبما أن يسوع المسيح جاء ليخلصنا من خطايانا و ينوب عنا فى التكفير عن آثامنا قدم نفسه كخاطىء لقبول العماد من يوحنا

(ثانياً) لما امتنع يوحنا واعترف بأنه فى حاجة الى معمودية المسيح ، قال له ينبغي علينا أن نتمم كل بر حتى يكون مثالاً للآخرين فى اتمام كل فريضة

(ثالثاً) انظر التواضع العجيب الذي أبداه المسيح فانه وهو الله ظهر فى الجسد معطي الحياة و واهب النعم تنازل ورضى بأن يقبل العماد من عبده يوحنا ليقدس لنا سر العماد

(رابعاً) المعمودية سر مقدس فرضه المسيح بعماده . به نغطس فى الماء ثلاث دفعات على اسم الثالوث الاقدس لولادتنا ولادة روحية جديدة بالماء والروح

(خامساً) فى عماد المسيح ظهر الثالوث الأقدس فان الآب شهد من السماء والابن كان يعتمد فى الماء والروح القدس حل على الابن مثل حمامة

(سادساً) لاحظ اعلان الله من السماء ورضاه بعمل المسيح وسروره بتجسده لأجل خلاص البشر فانه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يو ٣ : ١٦)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

صوم المسيح وتجربته (مت ٤ : ١ – ١١)

ثم تركه ابليس واذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه (مت٤:١١)

« ليسَ بالخبزِ وحدَهُ يحيا الانسان بلْ بكلِّ كلمةٍ تخرجُ من فمِ اللهِ » (مت ٤ : ٤)

الانتصار في التجارب

ثم أصعد يسوع الى البرية من الروح ليجرب من أبليس فبعد ما صام أربعين يوماً وار بعين ليلة جاع أخيراً . فتقدم اليه المجرب وقال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجارة خبزاً فأجاب

https://coptic-treasures.com/

وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله . ثم أخذه ابليس إلى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل وقال له ان كنت ابن الله فاطرح نفسك الى اسفل لأنه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فعلى أيديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك . فقال له يسوع مكتوب أيضاً لا تجرب الرب الهك . ثم أخذه أيضاً ابليس الى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له أعطيك هذه جميعها ان خررت لي ساجداً . حينئذ قال يسوع اذهب يا شيطان لأنه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد ثم تركه ابليس واذا ملائكة قد جاءت تخدمه

نتائج وتعاليم

(أولاً) نتعلم ان الصوم فريضة مقدسة وفضيلة من الفضائل الكبرى ولولا ذلك لما صام المسيح أربعين يوماً وأربعين ليلة .

(ثانياً) كل انسان عرضة للتجارب والدخول فى الحرب مع الشيطان . ولكن كما غلب المسيح هذا العدو اعطانا نعمة الغلبة

(ثالثاً) أسلحتنا فى محاربتنا هى الصوم والصلاة وكلمة الله وتناول الأسرار المقدسة ومن استعمل هـذه الأسلحة دائماً نجا من الشر

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) لاحظ حيل الشيطان فى حربه فانه هاجم المسيح ثلاث دفعات وفى كل مرة كان يحتال عليه مستعملاً حتى الاستشهاد بكلمة الله . ولكن لمعرفة المسيح خداعه كان يرد سهامه بكلام من كتاب الله فى كل مرة تاركاً لنا مثالاً فى الحرب مع هذا العدو .

(خامساً) ان المسيح قادر ان يشاركنا دائماً احساساتنا و يرثى لنا فى مواضع ضعفنا لأنه جرب مثلنا وكما تألم مجرّباً يقدر أن يعين المجربين (عب ٢ : ١٨)

(سادساً) لاحظ حيل ابليس مع المسيح ففى أول حيلة سعى لأ لقاء الشك فى قلبه من جهة اهتمام الآب السماوي . وحاول ان يهيج فيه شهوة الطعام . وفى الحيلة الثانيــة أخذ يحبب اليه الافتخار الباطل . وفى الثالثة حركه لاحراز المجد العالمي فلنحذر هذه الفخاخ وهى عدم الايمان والافتخار الباطل ومحبة العالم

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

المسيح هو الكلمة منذ البدء (يو ١ : ١ – ١٨)

«وأمَّا كُلُّ الذينَ قبلوهُ فأعطاهمْ سلطاناً أنْ يصيروا أولادَ اللهِ أي المؤمنونَ باسمهِ» (يو ١ : ١١)

المسيح حياة العالم

فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . هذا كان فى البدء عند الله . كل شيء به كان و بغيره لم يكن شيء مما كان . فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس. والنور يضيء فى الظلمة والظلمة لم تدركه . كان انسان مرسل من الله اسمه يوحنا هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته . لم يكن هو النور بل ليشهد للنور . كان النور الحقيقى الذي ينير كل انسان آتياً الى العالم . كان فى العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم. الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله . وأما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا اولاد الله أى المؤمنون باسمه . الذين ولدوا لا من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله . والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً . يوحنا شهد له ونادى قائلاً هذا هو الذي قلت عنه ان الذى يأتى بعدي صار قدامى لأنه كان قبلي ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا ونعمة فوق نعمة . لأن الناموس بموسى أعطى أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا . الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذي هو فى حضن الآب هو خبَّر

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) بما ان غاية يوحنا من انجيله اثبات لاهوت المسيح فقد بدأه بتعبيره انه كلمة الله . فكما ان الانسان لا يوصل افكاره الى غيره الا بكلامه هكذا المسيح هو عقل وتصور الله وهو الطريقة التي بها أعلن الله نفسه للعالم

(ثانياً) فى كلام يوحنا ايضاح عجيب عن نسبة المسيح لله وللعالم (١) الله هو الكلمة وكان ازلياً قبل كون العالم (٢) الكلمة والعالم — كل شيء به كان الخ (٣) الكلمة والناس — فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس (٤) الكلمة والخطيئة ـ النور يضيء فى الظلمة والظلمة لم تدركه

(ثالثاً) الحق أعطي للذين يؤمنون بالمسيح وهو ان يكونوا أولاد الله وهل من منزة أعظم من هذا حيث يتمتعون بكل حقوق الابناء من مجد وميراث شعبه الى الابد

(رابعاً) يسوع هو النور وهو الحق وهو الحياة وهو مصدر كل نعمة ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا ونأخذ كل بركة ونعمة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح (يو ١ : ١٩ — ٣٤)

« هوذا حملُ اللهِ الذي يرفعُ خطيئةَ العالمِ » (يو ١ : ٢٩)

حمل الله

أرسل اليهود كهنة الى يوحنا ليسألوه من أنت ؟ فقال لهم لست أنا المسيح . فسألوه هل أنت ايليا ؟ فقال لست أنا . النبي أنت ؟ فأجاب لا . فسألوه من أنت ؟ فقال أنا صوت صارخ فى البرية قوموا طريق الرب كما قال اشعياء النبي . فسألوه . لماذا اذن تعمد ان كنت لست المسيح ولا ايليا فقال : انا أعمد بماء ولكن فى وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه هو الذي يأتى بعدي الذي صار قدامى الذي لست بمستحق ان أحل سيور حذائه . وفى الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً اليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطيئة العالم. هذا هو الذي قلت عنه يأتى بعدي رجل صار قدامى لأنه كان قبلي . وأنا لم اكن أعرفه لكن ليظهر لاسرائيل لذلك جئت أعمد بالماء . وشهد يوحنا قائلاً انى قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء واستقر عليه . وانا لم اكن أعرفه لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء ذاك قال لي الذى ترى الروح نازلا ومستقراً عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس . وأنا قد رأيت وشهدت ان هذا هو ابن الله

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان يوحنا أميناً فى خدمته وجاء ليشهد للمسيح ويهيء الطريق أمامه . ولما سئل عن عمله اعترف بأنه جاء ليعد الطريق قدام الرب وانه يعمد للتوبة . واما معمودية المسيح فللولادة الجديدة بالروح القدس .

(ثانياً) يسوع هو الحمل الذى أعده الله ليقدم كفارة ليرفع خطيئة العالم . فهو الذي كفر عن خطايانا بتقديم ذاته على الصليب ذبيحة . فهل تحبه من كل قلبك وتملكه على نفسك

(ثالثاً) لم يكن يوحنا يعرف المسيح من قبل لأن يوحنا عاش فى البرية ويسوع عاش فى الناصرة ولكن روح الله أرشد يوحنا الى معرفته ورأى بعينه الروح نازلاً عليه

(رابعاً) شهد يوحنا بأن المسيح ابن الله وأرشد الناس اليه بأنه يأتى بعده مع أنه كان قبله منذ الازل

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

اختيار المسيح بعض تلاميذه (يو ١ : ٣٥ ـ ٥١)

« مِنَ الآنَ ترونَ السماءَ مفتوحةً وملائكةَ اللهِ يصعدونَ وينزلونَ على ابنِ الانسان » (يو ١ : ٥١)

مسيا المنتظر

كان يوحنا واقفاً مع اثنين من تلاميذه فرأى يسوع ماشياً فقال هذا هو حمل الله . فسمعه التلميذان يتكلم فتبعا يسوع . فقال لهما يسوع تعاليا وانظرا . وكان اندراوس أخو سمعان أحد التلميذين فقال لأخيه سمعان قد وجدنا مسيّا الذي تفسيره المسيح. فجاء به الى المسيح فنظر اليه يسوع وقال أنت سمعان بن يونا أنت تدعى صفا الذي تفسيره بطرس . وفي الغد وجد فيلبس فقال له اتبعني فتبعه . وفيلبس قال لنثنائيل وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والانبياء يسوع بن يوسف الذي من الناصرة . فقال نثنائيل أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح. فقال له تعال وانظر . ولما رأى يسوع نثنائيل مقبلاً اليه قال عنه هوذا اسرائيلي حقاً لا غش فيه . فقال له من أين تعرفني . أجابه يسوع قبل ان دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك . أجاب نثنائيل يامعلم انت ابن الله أنت ملك اسرائيل . فقال له يسوع . هل آمنت لأني قلت لك اني رأيتك تحت التينة سوف ترى أعظم من هذا . الحق اقول لكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) هؤلاء التلاميذ الذين تبعوا المسيح هم أول من اسس بهم ديانته ومملكته فى هذا العالم. وكانوا صيادين فقراء لتظهر قدرة الله وغناه ونعمته فيهم

(ثانياً) ان نثنائيل المذكور هنا هو برثولماوس أحد تلاميذ المسيح . وما أحسن شهادة يسوع عنه بأنه اسرائيلي لا غش فيه. فطوبى لمن يستحق مثل هذه الشهادة

(ثالثاً) لاحظ كيف جاء هؤلاء التلاميذ الى المسيح فان يوحنا تكلم مع اثنين من تلاميذه عنه . ويسوع تكلم مع واحد . وفيلبس مع آخر . وقد بارك الله هذا العمل فهل نتعلم ان نعمل فى ملكوت الله بأن نكلم الآخرين عن المسيح وملكوته ونأتى بهم اليه

(رابعاً) من الآن ترون السماء مفتوحة ـ اشارة الى أن يسوع هو الذي فتح طريق السماء وأوجد العلاقة من جديد بين الانسان وبين الله بالمصالحة والفداء

(خامساً) سمى المسيح نفسه هنا ابن الانسان بالنظر الى تجسده . فهو ابن الله لانه كلمته وابن الانسان لانه تجسد وصار انساناً

https://coptic-treasures.com/

القسم الثالث

الفصح الاول الذى عمله المخلص بعد شروعه فى ممارسة وظيفته وتاريخ أعماله الى الفصح الثانى وذلك فى مدة سنة واحدة من نيسان سنة ٢٧ م الى نيسان سنة ٢٨ م

الفصل الاول

اخراج يسوع الباعة من الهيكل (يو ٢ : ١٣ – ٢٥)

« غَيْرَةُ بيتكَ أَكلتني » (يو ٢ : ١٧)

كرامة بيت الله

صعدَ يسوع فى عيد الفصح الى أورشليم ولما دخلَ الهيكل وجد هناك الذين يبيعون بقراً وغنماً وحماماً والصيارف جلوساً . فغضب من احتقارهم بيت الله وصنع سوطاً من حبال . وطردَ الجميعَ من الهيكل . الغنم والبقر وكبَّ دراهم الصيارف وقلب موائدهم . وقال لباعة الحمام ارفعوا هذه من ههنا . لا تجعلوا بيت أبى بيت تجارة . فتذكر تلاميذه انه مكتوب غيرة بيتك أكلتني . فقال له اليهود أية آية ترينا حتى تفعل هذا ؟ فأجابهم أنقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه . وقصد بذلك هيكل جسده . أما هم فظنوه انه يقول عن الهيكل . فقالوا له فى ست وار بعين سنة بني هذا الهيكل فهل أنت تقيمه فى ثلاثة أيام . ولكن لما قام بعد ثلاثة أيام من دفنه فهم تلاميذه ما قاله فازدادوا ايماناً

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان هيكل أورشليم كان هيكلاً عظيماً قد خصص وكرس لعبادة الله ، ولذلك دعى بيت الله وقال تعالى عنه « قدست هذا البيت ليكون اسمي فيه الى الابد وتكون عيناي وقلبي هناك كل الايام » (٢ اى ٧ : ١٦) « بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب » (اش ٥٦ : ٧) وقال المرنم « فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب » (مز ١٢٢ : ١) « أحببت محل بيتك وموضع مسكن مجدك » (مز ٢٦ : ٨) ولذلك أظهر المسيح غيرته على طهارة وكرامة بيت الله الذي حولوه الى بيت تجارة . فعند ذهابك الى الكنيسة يجب أن تلاحظ قداسة بيت الله وكرامته فتقف فيه بكل ورع وخشوع عالماً انك فى حضرة الله

(ثانياً) صنع المسيح سوطاً لطرد الغنم والبقر من الهيكل . وأما الناس فطردهم بمجرد كلامه وهيبته التي ظهرت لهم . فهل تشعر بأنه من الواجب عليك أن تنبه كل واحد ممن تعرف الى أن يحافظ على كرامة بيت الله

(ثالثاً) طلب اليهود معجزة من المسيح ليعرفوا بها أن له السلطان عليهم ، وبما انهم لم يلاحظوا معجزاته التي عملها أمامهم أشار الى آخر معجزة كان مزمعاً ان يعملها وهى قيامته بعد ان يمكث فى القبر ثلاثة ايام . فقال لهم انقضوا هذا الهيكل لان كلمة هيكل يراد بها هيكل العبادة ويقصد بها أيضاً هيكل الجسد . وكان هيكل أورشليم رمزاً الى المسيح لأن الهيكل مسكن الله بين الناس والمسيح هو الله ظهر بين الناس

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

مخاطبة يسوع لنيقوديموس عن الولادة الجديدة (يو ٣ : ١ – ٢١)

« هكذا أحبَّ اللهُ العالمَ حتى بذلَ ابنهُ الوحيدَ لكي لا يهلكَ كلُّ مَنْ يؤمنُ بهِ بلْ تكونُ لهُ الحياةُ الأبدية » (يو ٣ : ١٦)

جاء رجلٌ اسمه نيقوديموس احد رؤساء اليهود الى المسيح ليلاً وقال له : يا معلم نعلم انك أتيت من الله معلماً لان ليس أحد

https://coptic-treasures.com/

يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل ان لم يكن الله معه . فقال له يسوع الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من فوق فلا يقدر أن يرى ملكوت الله . فلم يستطع نيقوديموس أن يفهم معنى الولادة من فوق . ففسرها له المسيح قائلاً ان كان أحد لا يولد من الماء والروح فلا يقدر ان يدخل الى ملكوت الله . أي انه يجب على من يريد الدخول الى ملكوت الله أن يعتمد بالماء والروح لأن المعتمد بعد أن يخرج من جرن المعمودية فقد ولد ثانية . ولام هذا الرجل لعدم معرفته وهو أحد علماء اسرائيل . ومن جملة الأقوال : التي قالها له قوله: كما رفع موسى الحية فى البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية . لأن الله لم يرسل ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم . الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين . لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد . وهذه هى الدينونة ان النور قد جاء الى العالم واحب الناس الظلمة اكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة .

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) لا يمكن ان يدخل ملكوت الله الا كل من تطهر قلبه وتغيرت أفكاره . وحيث أن المعمودية بالماء والروح تطهر المسيحي وتلدهُ ثانيةً ولادةً روحية ، فعليه ان يعيش دائماً لله . ولم يقصد المسيح أن يولد الانسان مرة ثانية ولادة جسدية . لأن ذلك غير ممكن . ولكنه قصد الولادة الروحية

(ثانياً) أشار المسيح فى كلامه الى حادثة قديمة حدثت لليهود وهى خروج الحيات التي لسعتهم وقتلتهم فى البرية . حتى أمر الله موسى بأن يرفع حية نحاسية وكل من نظر اليها كان يشفى من لسعة الحية . وكان ذلك اشارة الى رفع المسيح على الصليب . فكل من ينظر الى المسيح ويؤمن به ويثبت فيه ينجو من لسعة الخطيئة وعقابها

(ثالثاً) لاحظ محبة الله لنا فانه من أجل خلاصنا ارسل ابنه الى العالم لنخلص به فكل من يؤمن به يخلص ولا يدان

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

خطاب يسوع للمرأة السامرية (يو ٤ : ١ – ٤٢)

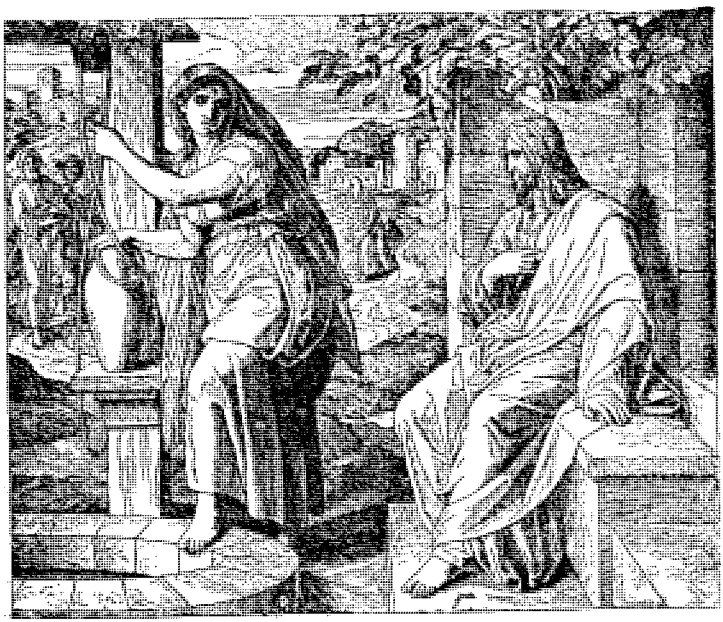

« كلُّ مَنْ يشربُ من هذا الماءِ يعطشُ ايضاً ولكنْ من يشربُ من الماءِ الذى اعطيهِ انا فلنْ يعطشَ الى الأبدِ بل الماءُ الذي اعطيهِ يصيرُ فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبعُ الى حياةٍ ابديةٍ » (يو ٤ : ١٣ و ١٤)

https://coptic-treasures.com/

الماء الحي

بينما كان الرب يسوع ذاهباً الى الجليل اجتاز مدينة فى السامرة اسمها سوخار . ولما تعب من المشي جلس على بئر فجاءت امرأة تستقي ماء . فقال لها يسوع اعطني لاشرب . فقالت له كيف تطلب مني ماء وأنت يهودي وانا امرأة سامرية ـ لان اليهود لا يعاملون السامريين ـ فقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يكلمك لطلبت أنت منه فاعطاك ماء حياً . من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش الى الابد . بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع الى حياة ابدية . وتكلم المسيح معها عن حياتها الماضية ففهمت منه انه مطلع على أمورها السرية . فقالت له أرى أنك نبي وسألته عن العبادة والسجود . فقال لها : أنتم تسجدون لما لستم تعلمون . أما نحن فنسجد لما نعلم لان الخلاص هو من اليهود . ولكن تأتى ساعة وهى الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا . فقالت له المرأة انا أعلم أن مسيا (أي المسيح) يأتى ومتى جاء يخبرنا بكل شيء . فقال لها انا هو . فتركت المرأة جرتها وأخبرت أهل المدينة وأتت بهم الى المسيح

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) طلب المسيح من المرأة السامرية ليشرب فانكرت عليه هذا الطلب للعداء القديم بين اليهود والسامريين واما هو فوهبها الماء الحي

(ثانياً) من يشرب من هذا الماء ـ أي ماء البئر ـ وهو اشارة الى كل ما فى العالم يَعُدّ عاطشاً . وأما من يشرب من الماء الذي يعطيه المسيح ـ وهو ماء روحي قصد به الايمان به ـ فلا يعطش أبداً بل يصير فيه الايمان ينبوع الى الحياة الابدية. فايهما تفضل ماء هذا العالم ام ماء الحياة الأبدية . ؟

(ثالثاً) انظر الى اهتمام المسيح بخلاص هذه المرأة والى حسن اسلوبه فى الكلام معها وكيف اقتادها شيئاً فشيئاً الى الايمان به وكيف مسّ قلبها واعلمها انه مطلع على كل شيء من ماضي حياتها وأخيراً علمها العبادة الحقيقية لله بالروح والحق

(رابعاً) لاحظ المرأة لما عرفت انه المسيح وآمنت به . لم تهتم بجرتها ولا بالماء الذي جاءت تأخذه من البئر . لان قلبها امتلأ بالنعمة فذهبت حالاً بسرعة وأخبرت أهل المدينة ليشتركوا معها فى الايمان . فهل تجذب انت واحداً ممن تعرفهم الى معرفة المسيح

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

شفاء المسيح ابن خادم الملك (يو ٤ : ٤٦ – ٥٤)

« فآمَن هو وبيتهُ كلُّهُ » (يو ٤ : ٥٣)

المسيح شفاؤنا

كان خادم للملك فى كفر ناحوم ابنه مريض . ولما سمع هذا ان يسوع قد جاء الى الجليل انطلق اليه وسأله ان ينزل و يشفى ابنه . لانه كان قريباً من الموت . فقال له يسوع لا تؤمنون ان لم تروا آيات وعجائب . وكان الرجل يقول يا سيد انزل قبل ان يموت ابني .قال له يسوع اذهب ابنك حي . فآمن الرجل بالكلمة التي قالها يسوع وذهب . وفيما هو ذاهب الى بيته استقبله عبيده وأخبروه بشفاء ابنه . فاستخبرهم عن الساعة التي فيها أخذ يتعافى فقالوا له امس فى الساعة السابعة تركته الحمى . ففهم الرجل انه فى تلك الساعة التي قال له يسوع فيها ان ابنك حي فآمن هو وكل بيته

نتائج وتعاليم

(اولا) كان هذا الرجل قائداً فى عسكر هيرودس الملك وسمع عن اقتدار المسيح . وظن انه من الضروري ان يذهب المسيح لشفاء ابنه . فعلمه المسيح انه بمجرد ارادته يقدر ان يشفيه . فآمن الرجل بالكلمة التي قالها المسيح فشفى ابنه للحال

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) ما أعظم شفقة المسيح فانه تحنن على هـذا الرجل وشفى له ابنه عن بعد . فالمسيح الذي كان يشفى المرضى لايزال حياً فى السماء فعلينا ان نلجأ اليه دائماً فى كل مرض وفى كل صعوبة . وهو قادر ان يتحنن علينا و يشفى امراضنا ويخفف عنا آلامنا

(ثالثاً) الايمان هو الثقة بالله فاجتهد دائماً فى كل امورك أن تكون مؤمناً اي واثقاً بالله ثقة ثابتة تنجح فى كل امورك وتنل كل ما تطلبه

(رابعاً) لاحظ قدرة المسيح فانه عند قوله للرجل اذهب ابنك حى ذهبت الحمى عن ولده وشفى حالاً

(خامساً) ان هذا الرجل اظهر ايمانه فى ثلاث درجات . الاولى لما ذهب الى المسيح لشفاء ابنه . والثانية لما آمن بالكلمة التي قالها المسيح . والثالثة لما آمن بالمسيح هو واهل بيته .

(سادساً) ان مرض أحد أفراد العائلة كان وسيلة حياة أبدية لكل العائلة . ومن هذا نتعلم فائدة من فوائد التجارب

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

دعوة بعض التلاميذ ومعجزة صيد السمك (لو ٥ : ١ – ١١)

« تركوا كلَّ شيءٍ وتبعوهُ » (لو ٥ : ١١)

حضور المسيح النجّار

بينما كان الرب يسوع واقفاً عند بحيرة جنيسارت والجمع يزدحم عليه ليسمع كلامه الالهي رأى سفينتين عند البحيرة . والصيادون يغسلون الشباك . فدخل سفينة سمعان وسأله ان يبعد قليلاً عن البر . ثم جلس وصار يعلم الجموع وهو فى السفينة ولما فرغ من التعليم قال لسمعان ابعد الى العمق والقوا شباككم للصيد . فاجابه سمعان قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً ولكن على كلمتك القي الشبكة . فامسكوا سمكاً كثيراً جداً فصارت شبكتهم تتخرق . فاشاروا الى شركائهم الذين فى السفينة الاخرى ان يأتوا و يساعدوهم فملأوا السفينتين . فلما رأى سمعان ذلك سجد عند قدمى يسوع وقال له اخرج من سفينتي يارب لانى رجل خاطيء . لانهم جميعاً دهشوا مما حدث فقال يسوع لسمعان لا تخف من الآن تكون تصطاد الناس . ولما جاءوا الى البر تركوا كل شيء وتبعوه

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان المسيح كان يعلم دائماً أينما كان فى الجبل وفى البرية و بين الزروع . وهنا علم الناس على شاطيء البحر واتخذ السفينة منبراً لوعظه

(ثانياً) ان حضور المسيح معنا هو سر النجاح دائماً . فان الصيادين تعبوا الليل كله ولم يصطادوا سمكاً ولكن كلمة المسيح التي قالها لسمعان أخضعت سمك البحر . ومن ذلك نعلم ان للمسيح السلطان على كل شيء فى الطبيعة

(ثالثاً) شعر سمعان بأنه رجل خاطيء غير مستحق لأن يجلس المسيح فى سفينته . فاهدأ المسيح خوفه . فنحن من تلقاء أنفسنا خطاة غير مستحقين شيئاً ونظراً لضعف طبيعتنا الخاطئة نخاف من كل شيء الهي . ولكن بالمسيح يزول خوفنا ونطمئن و يكون لنا الاستحقاق والميراث السماوي

(رابعاً) انظر الى وعد المسيح لسمعان بانه من الآن يصطاد الناس اذ تغيرت وظيفته من صيد السمك الى اجتذاب الناس والاتيان بهم الى المسيح

(خامساً) « تركوا كل شيء وتبعوه » فهل لاجل المسيح تستعد لأن تترك كل شيء فى الدنيا لتتبعه . وهل تفضله على كل ما تملك وعلى كل ما له علاقة بك فى هذه الحياة.

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

شفاء حماة بطرس ومرضى آخرين (لو ٤ : ٣٨ — ٤١)

«ينبغي أنْ أُبشّرَ المدُنَ الأُخَرَ أيضاً بملكوتِ الله لأني لهذا قد أُرسلتُ» (لو ٤ : ٤٣)

الشياطين يشهدون للمسيح

ودخل الرب يسوع بيت سمعان وكانت حماة سمعان قد أخذتها حمى شديدة . فسألوه من أجلها فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركتها وفي الحال قامت وصارت تخدمهم

وعند غروب الشمس جميع الذين كان عندهم سقماء بأمراض مختلفة قدموهم اليه . فوضع يديه على كل واحد منهم وشفاهم . وكانت شياطين أيضاً تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول أنت المسيح ابن الله . فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون لانهم عرفوه انه المسيح

ولما صار النهار خرج وذهب الى موضع خلاء وكان الجموع يبحثون عنه فجاءوا اليه وأمسكوا به لئلا يذهب عنهم . فقال لهم ينبغي لي أن أبشر المدن الأخر أيضاً بملكوت الله لأني لهذا قد أرسلت

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان قوة المسيح غير محدودة فبمجرد لمسه يشفي المريض . وأحياناً بارادته وحدها دون غيرها ولكنه استعمل مراراً اللمس

https://coptic-treasures.com/

ووضع اليد ليدل على أن الشفاء متوقف على مشيئته وقوته

(ثانياً) قامت حماة سمعان وخدمتهم اشارة الى أن المسيح لم يشفها ويتركها ضعيفة من تأثير المرض بل ردَّ اليها القوة مع الشفاء

(ثالثاً) عند ما شفيت حماة سمعان خدمت حالاً . فهل نتعلم من ذلك ان أول الطرق وأفضلها استعمال صحتنا لخدمة المسيح

(رابعاً) لاحظ شفقة المسيح وتحننه بشفاء جميع المرضى الذين تقدموا اليه طالبين الشفاء وهو مستعد دائماً لان يشفي كل من يقبل اليه بالايمان

(خامساً) ان الشياطين عرفوا المسيح انه ابن الله واعترفوا بذلك .

(سادساً) كان المسيح مهتماً بتبشير جميع البلاد لانه لهذا جاء الى العالم ليكرز للناس ويؤسس ملكوت الله فهل تعمل دائماً لخدمة هذا الملكوت

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

تطهير الابرص (مر ١ : ٤٠ — ٤٥)

« اذهبْ أرِ نفسكَ للكاهنِ » (مر ١ : ٤٤)

حنان المسيح

وأتى الى المسيح ابرص وسجد له وقال ان أردت تقدر أن تطهرني . فتحنن يسوع ومد يده ولمسه وقال له أريد فاطهر . وللوقت وهو يتكلم ذهب عنه البرص وطهر . فقال له يسوع لا تقل لأحد شيئاً بل اذهب أرِ نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى شهادة لهم . وأما هو فخرج وابتدأ ينادي كثيراً ويذيع الخبر حتى لم يعد يقدر ان يدخل مدينة ظاهراً بل كان خارجاً في مواضع خالية وكانوا يأتون اليه من كل ناحية

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان البرص مرضاً خبيثاً مؤلماً ومكروهاً جداً . ومن يُصب به فكأنه مات وهو حي . وكان على المريض به أن ينفصل عن الناس باعتبار انه نجس وكان يطرد من المدينة (راجع لا ١٣ : ٤٥ وعد ٥ : ٢ — ٤ و ٢ مل ٧ : ٣) وكان عليه ان يصرخ اذا رأى أحداً مقترباً قائلاً عن نفسه « نجس نجس » وكان البرص اشارة الى الخطية لأن بينه وبينها وجوه شبه . منها (١) ان كلا منهما مرض خبيث (٢) ان امتداد كلا منهما خفي وتدريجي

https://coptic-treasures.com/

فكما ينتشر هذا المرض فى الجسم شيئاً فشيئاً الى أن يهلك الجسد هكذا فعل الخطيئة فى النفس (٣) ان البرص يفصل صاحبه عن الناس والخاطىء لا حق له فى الدخول فى جماعة الرب ومطرود من الكنيسة ومن السماء (٤) ان كلا منهما لا يشفى بوساطة بشرية (٢ مل ٥ : ٧)

(ثانياً) انظر الى ايمان الابرص وثقته الشديدة بالمسيح حتى أظهر المسيح ارادته بشفائه وأمر بأن يطهر فطهر للحال

(ثالثاً) لما كان هذا المرض محسوباً نجساً كان الشفاء منه يحسب تطهيراً ولذلك قال له المسيح اطهر

(رابعاً) ان المسيح له المجد أمر الأبرص ان يذهب الى الكاهن ويقدم ما عليه من الواجبات (لا ١٤ : ٣) فاذا كان المسيح واضع الشريعة احترمها وأمر بالخضوع لها أفلا يجب علينا نحن دائماً ان نخضع لها بكل طاعة ونعتبر كهنة الله الذين أقامهم وكلاء عنه

(خامساً) أمر المسيح الأبرص ان لا يقول لاحد ولكنه ظن ان المسيح قال له ذلك تواضعاً . فنشر الخبر اعترافاً بمعروفه وشكراً لجميله بسلامة نية ولكنه اخطأ فى ذلك لانه لا يحق للانسان ان يعصى أمر المسيح مهما كانت الغاية حسنة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

شفاء المفلوج المدلى من السقف (مر ٢ : ١ – ١٢)

« ما رأينا مثل هذا قط » (مر ٢ : ١٢)

الايمان القوي

لما دخل المسيح الى كفر ناحوم سُمع انه فى بيت وللوقت اجتمع كثيرون حتى لم يعد يسع ولا ما حول الباب . فكان يخاطبهم بالكلمة . وجاءوا اليه مقدمين مفلوجاً يحمله اربعة رجال

https://coptic-treasures.com/

واذ لم يقدروا ان يقتربوا اليه من أجل الجمع كشفوا السقف حيث كان . و بعد ما نقبوه أدلوا السرير الذي كان المفلوج مضطجعاً عليه . فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج يا بني مغفورة لك خطاياك . وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون فى قلوبهم لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف . من يقدر أن يغفر خطايا الا الله وحده . فللوقت شعر يسوع بروحه انهم يفكرون هكذا فى انفسهم . فقال لهم لماذا تفكرون بهذا فى قلوبكم . أيهما أيسر أن يقال للمفلوج مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم واحمل سريرك وامش . ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا . قال للمفلوج لك أقول قم واحمل سريرك واذهب الى بيتك . فقام للوقت وحمل السرير وخرج قدام الكل حتى بهت الجميع وتحيروا ومجدوا الله قائلين ما رأينا مثل هذا قط

نتائج وتعاليم

(اولاً) لما سُمع عن المسيح انه فى بيت اجتمع كثيرون فيه . فان حضور المسيح فى مكان يجذب الناس اليه . وهكذا اذا عرف الناس عن شخص انه مملوء من نعمة المسيح انجذبوا الى محبته واكرامه

(ثانياً) انظر الى شجاعة الايمان فان الاربعة الرجال الذين جاءوا بالمريض لما لم يمكنهم الدخول من الباب لشفاء مريضهم

https://coptic-treasures.com/

صعدوا الى السطح ونقبوه وأدلوا مريضهم فالايمان يفتح سبيلاً أمام كل صعوبة

(ثالثاً) ان المخلص شفى المريض لايمان الذين حملوه . فهل تصلي أنت من أجل غيرك بايمان حار لكي ينظر الرب الى ايمانك ويخلص من تطلب من أجله

(رابعاً) ان المسيح شفى المريض جسدياً وروحياً اذ غفر له خطاياه ورد اليه صحته كما كانت

(خامساً) قرأ المسيح أفكار الذين فكروا فى قلوبهم ضده واظهر لهم بأنه عرف ما يجول فى خاطرهم . وجعل المريض يحمل سريره امامهم و يمشي ليعرفوا قوته الالهية

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

دعوة متى (مت ٩ : ٩ — ١٣)

« لا يحتاجُ الاصحاءُ الى طبيبٍ بَلِ المرضَى »

(مت ٩ : ١٢)

دعوة خضيء ليكون رسولا

بينما كان الرب يسوع مجتازاً رأى انساناً جالساً عند مكان الجباية اسمه متى . فقال له اتبعني . فقام وتبعه . وبينما هو متكيء في البيت اذا عشارون وخطاة كثيرون قد جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه . فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة . فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى . فاذهبوا وتعلموا ماهو : انى أريد رحمة لا ذبيحة . لأنى لم آتِ لادعو ابراراً بل خطاة الى التوبة

نتائج وتعاليم

(اولاً) كان الرومانيون يعهدون بجباية الضرائب الى أفراد يدفعون مبلغاً من المال للحكومة فى مقابل تحصيلها من الأمة . وكان هؤلاء يدعون عشارين لأنهم يأخذون العشور ولكنهم كانوا ظلمة يثقلون على الشعب ويأخذون اكثر مما فرض لهم ولذلك أبغضهم اليهود لأنهم كانوا يخدمون مصالح الاحتلال الرومانى

https://coptic-treasures.com/

وكانوا رمزاً الى الظلم والقسوة فحرموهم ومنعوهم الدخول الى مجامعهم . وكان اسمهم مرادفاً للخطاة . وكان متى واحداً من هؤلاء ولا بد انه رأى المسيح وسمع تعليمه ولذلك لما نظر اليه الرب يسوع ودعاه تبعه حالاً

(ثانياً) لاحظ رأفة المسيح العظيمة ورحمته المتناهية فى دعوة هذا الخاطىء الى التلمذة ليضع لنا مثالاً لرجوع الخطاة اليه فان اكبر خاطىء يمكنه بنعمة الله أن يتجدد و يصير نافعاً

(ثالثاً) قد أحسن متى لانه دعا المسيح الى وليمة دعا اليها كثيرين من اصحابه العشارين ليتمكنوا من رؤية المسيح وسماع كلامه حتى يؤمنوا به . فأظهر المسيح عطفه نحوهم وعلّمهم و بذلك علّمنا أن أمثال هؤلاء هم الذين يحتاجون العطف والبحث عنهم لرجوعهم الى الخلاص و بالاخص لانه قال لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى

(رابعاً) لاحق للفريسيين ان يلوموا المسيح لانه أكل مع العشارين والخطاة لانه انما جاء لكي يطلب هؤلاء و يخلصهم . وأما الفريسيون فهم طائفة من اليهود كانوا يدّعون البر الذاتى ولذلك كانوا يتكبرون على غيرهم ظانين أنهم أبرار مع انهم كانوا عديمي الرحمة . ولذلك قال لهم السيد اذهبوا وتعلموا ماهو انى أريد رحمة لا ذبيحة . ومعنى ذلك انه يفضل الرحمة على الذبائح وانه ما جاء ليدعو أبراراً بل خطاة الى التوبة

https://coptic-treasures.com/

القسم الرابع

الفصح الثانى بعد شروع المسيح فى وظيفته وتاريخ اعماله
الى الفصح الثالث وهو مشتمل على تاريخ سنة
واحدة من نيسان سنة ٢٧ م الى نيسان
سنة ٢٨ م

الفصل الاول

شفاء مريض منذ ٣٨ سنة (يو ٥ : ١ – ١٢)

« ها أنتَ قد برئتَ فلا تُخطىء ايضاً لئلا يكونُ لكَ شرٌّ »
(يو ٥ : ١٤)

نتيجة الخطيئة

كانت فى أورشليم بركة مضطجعاً بجوارها جمهور كثير من مرضى وعمي وعرج وعسم يتوقعون تحريك الماء. لان ملاكاً كان ينزل أحياناً فى البركة ويحرك الماء. فمن نزل أولاً كان يبرأ من أي مرض اعتراه . وكان هناك انسان به مرض منذ ثمانى وثلاثين سنة . فقال له يسوع أتريد ان تبرأ. أجابه المريض ياسيد ليس من انسان يلقيني فى البركة متى تحرك الماء بل بينما أنا آت ينزل قدامى آخر . قال له يسوع . قم احمل سريرك وامش فحالاً برىء الانسان وحمل سريره ومشى . وبعد ذلك وجده يسوع فى الهيكل وقال له ها أنت قد برئت فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لك شرٌّ

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) انظر الى نفس حال هذا المريض المسكين . وكيف انقضى عليه زمن طويل فى مرضه . وكذلك فقدان الاصحاب والأصدقاء الذين يمكنهم مساعدته لطرحه فى البركة عند تحرك الماء . فظل يقاسي ألم المرض وألم تركه من أي صديق أو من يشفق عليه . ولذلك عطف عليه المسيح وشفاه

(ثانياً) لاحظ قدرة المسيح فى اعادة الرجل الى صحته فانه لم يشفه من مرضه لا غير ، بل وهبه القوة وأمره بأن يحمل سريره و يمشي حالاً ففعل المريض كما أمره . وهذا يدل على قدرة الرب فانه هو وحده القادر أن يعيد كل شيء الى ما يريد

(ثالثاً) قاتل الله الخطيئة فانها سبب الأمراض والويلات والضربات التي فى العالم وهى أصل كل شر و بلاء . فان هذا المرض الذي لحق هذا الانسان كان سببه خطيئته فى شبابه فجلبت عليه هذه الاوجاع كلها

(رابعاً) قال المخلص لهذا المريض ها أنت قد برئت فلا تخطىء أيضاً لئلا يصير لك شر . لأنه من المعلوم ان النكسة شر من المرض ولذلك نصح له المسيح بأن يذكر كيف تألم من المرض فى الماضي فلا يعود الى الخطيئة ثانية لئلا يحدث اليه شر مما حدث . فهل نتعلم من ذلك ان نتوب عن الخطيئة ونثبت فى طاعة الله

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

مسألة السبت وفعل الخير فيه (مت ١٢ : ١ — ١٤)

« إني أُريدُ رحمةً لا ذبيحة » (مت ١٢ : ٧)

فعل الخير في يوم الرب

ذهب الرب يسوع فى يوم سبت مع تلاميذه الى الزروع فجاء تلاميذه وابتدأوا يقطفون سنابل و يأكلون . فالفريسيون لما نظروا قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله فى السبت . فقال لهم أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه . وكيف دخل بيت الله واكل خبز التقدمة الذي لم يحل اكله له ولا للذين معه بل للكهنة وحدهم . او ما قرأتم فى التوراة ان الكهنة فى الهيكل يدنسون السبت وهم ابرياء . ولكن أقول لكم ان ههنا أعظم من الهيكل . فلو علمتم ما هو انى اريد رحمة لا ذبيحة لما حكمتم على الابرياء . فان ابن الانسان هو رب السبت ايضاً

ثم انصرف من هنالك وجاء الى مجمعهم واذا انسان يده يابسة فسألوه قائلين هل يحل الابراء فى السبت لكي يشتكوه . فقال لهم أي انسان منكم يكون له خروف واحد فان سقط هذا فى سبت فى حفرة أفما يمسك به و يقيمه . فالانسان كم هو افضل من الخروف . اذاً يحل فعل الخير فى السبوت ثم قال للانسان مد يدك فمدها فصارت صحيحة كالاخرى

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) بدأ اليهود يناوئون المسيح و يقاومونه لذلك اعترضوا عمل تلاميذه . مع ان قطف السنابل وأكلها لم يكن حراماً فى حد ذاته . ولكنهم ظنوا ان فرك السنابل بأيديهم عمل يخل بوصية السبت . ولكن المسيح دافع عن تلاميذه بمسألتين أراد ان يذكر اليهود بهما وهما (١) أكل داود ومن معه خبز التقدمة الذي لم يحل أكله الا للكهنة وأراد ان يعلمهم بذلك ان الرحمة فوق الشريعة و (٢) ان الكهنة بإتمامهم الفروض الواجبة يوم السبت كانوا يقدمون الذبائح وهكذا يدنسون السبت اي يعملون فيه عملاً ولكنهم أبرياء من أي ذنب لانهم بذلك يتممون امر الله واردف المسيح كلامه بأنه اعظم من الهيكل وانه رب السبت

(ثانياً) لاحظ قساوة اليهود فانهم طلبوا ان يشتكوا المسيح اذا شفى المريض يوم السبت . ولكن ما أقوى الحجة التي قدمها ضدهم حتى فسر لهم ان فعل الخير يحل فى السبت

(ثالثاً) ينبغي ان نعلم (١) ان يوم الراحة جعل لفائدة الانسان (٢) ان فى يوم الراحة تجديداً لنشاط الجسد والنفس وواجب تقديسه (٣) ان هذا اليوم يجب أن يكون لله وللانسان ففيه عبادته وفيه فرحنا وراحتنا (٤) يجب ان لا نشتغل فيه الاشغال العالمية (٥) ان اعمال الخير والرحمة واجبة فيه ايضاً

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

انتخاب الاثنى عشر رسولاً (لو ٦ : ١٢ و ١٣ ومر ٣ : ١٣ — ١٩)

« قضى الليلَ كلَّه في الصلاة لله » (لو ٦ : ١٢)

كيف يختار خدام الله

وفى تلك الايام خرج الى الجبل ليصلي وقضى الليل كله فى الصلاة لله . ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثنى عشر الذين سماهم رسلاً . واقامهم ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا و يكون لهم سلطان على شفاء الامراض واخراج الشياطين . وجعل لسمعان اسم بطرس . و يعقوب ابن زبدي و يوحنا أخى يعقوب اسم بوانرجس اي ابنى الرعد. والباقون اندراوس وفيلبس و برثولماوس ومتى ولوقا و يعقوب بن حلفى وتداوس وسمعان القانوي ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان المسيح مع كونه ابن الله ومتحداً به دائماً ولم ينفصل عنه مطلقاً مع ذلك كان دائماً يصلي ويحيي اكثر الليالي منفرداً فى الصلاة. وذلك لأن الصلاة هى الصلة التي تصلنا بالله فكان المسيح بذلك مثالاً لنا فعلينا ان نصلي دائماً ولا نترك الصلاة أبداً

(ثانياً) لاحظ ان المسيح قبل أن يختار تلاميذه قضى الليل

https://coptic-treasures.com/

كله فى الصلاة وهذا ما يعلمنا ان نصلي كثيراً قبل شروعنا فى أي عمل و بالأخص الاعمال المهمة

(ثالثاً) اختار المسيح هؤلاء الرسل لينشروا ملكوت الله و يدعوا الناس الى المسيحية . فكل من يخدم المسيح و يبشر الناس بملكوته فهو يقدم خدمة لله على مثال هؤلاء الرسل

(رابعاً) لاحظ قول الانجيلي انه « أقامهم ليكونوا معه » فلا يمكن للانسان ان يخدم المسيح خدمة حقة ما لم يكن مع المسيح أولاً ومتحداً به لأنه بذلك ينال القوة منه التي بها يقدر أن يعمل

(خامساً) لاحظ محبة المسيح فانه بينما كان الناس يقاومونه و يعدون المؤامرات ضده كان هو يهيء طرق خلاصهم ووسائل تبشيرهم والمناداة بالخلاص للأسرى . فهذه هى المحبة الحقيقية وعلينا أن نتعلم ان شر الناس لا يجب أن يمنعنا من صنع الخير لهم

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

عظة المسيح على الجبل والتطويبات (مت ٥ : ١ – ١٢)

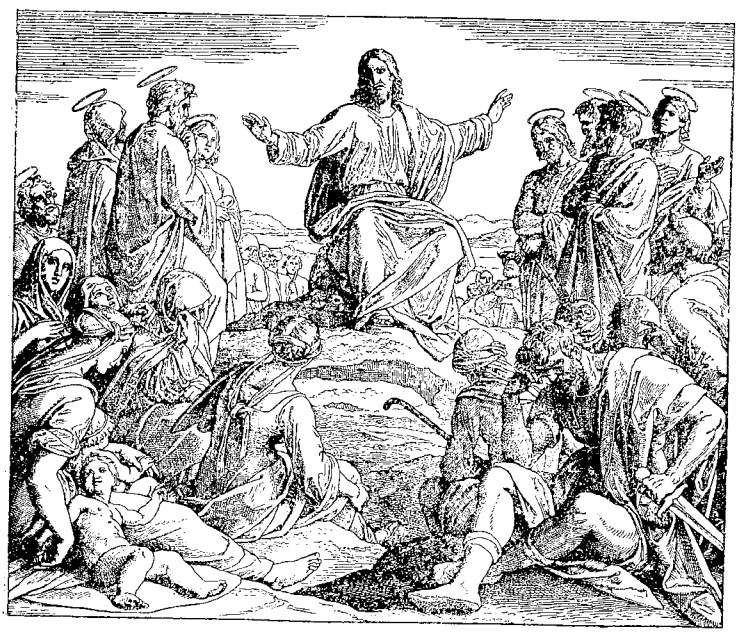

« طوبَى لصانعي السلامِ لأَنَّهم ابناءُ اللهِ يُدعونَ »

(مت ٥ : ٩)

المسيح كواعظ

لما صعد الرب يسوع الى الجبل جلس هناك وتقدم اليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم قائلاً : طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات . طوبى للحزانى لانهم يتعزون . طوبى

https://coptic-treasures.com/

للوداعاء لانهم يرثون الارض . طوبى للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون . طوبى للرحماء لانهم يرحمون . طوبى للانقياء القلب لانهم يعاينون الله . طوبى لصانعي السلام لانهم أبناء الله يُدعون . طوبى للمطرودين من أجل البر لان لهم ملكوت السموات . طوبى لكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين. افرحوا وتهللوا . لان اجركم عظيم فى السموات . فانهم هكذا طردوا الانبياء الذين قبلكم

نتائج وتعاليم

(أولاً) هذه التطوبيات هى فاتحة خطبة المسيح على الجبل . وهذه الخطبة تتضمن أهم مبادىء الديانة المسيحية وتعلمنا هذه المبادىء ان الذين يعيشون بروح المسيحية لهم حياة مستترة فى الله. ويتمتعون فى هذه الحياة بالسعادة وفى الآخرة بالمكافأة السماوية

(ثانياً) ان هذه التطوبيات تدل على ان ملكوت الله الذي انشأه المسيح يتطلب حياة جديدة . وصفات جديدة وديانة من القلب والروح . اذ لا يمكن قبول بركات الله ومواهبه والتمتع بها دون ملاءمة حالة القلب لذلك

(ثالثاً) ان ملكوت السموات هو الغاية العظمى الذي يجب ان نسعى للحصول عليه . وله درجتان حاضرة ومستقبلة

https://coptic-treasures.com/

اي بداءة هنا فى الدنيا ونهاية وكمال فى الآخرة . وتتوقف الثانية على الاولى . واتمام هذه المواعيد له درجتان وهما اختبار المؤمن وشعوره بالسعادة فى الدنيا ثم كمال التمتع بها فى العالم الاتى

(رابعاً) خلاصة هذه التطويبات هى (١) الذي يتمسكن بالروح يمتلك ملكوت السموات فى قلبه الى ان يحصل على تمام المجد فى الآخرة (٢) العزاء للحزانى الذين يحزنون بحسب مشيئة الله (٣) من يحتمل كل شيء بصبر ووداعة ينال الغلبة الروحية ويمتلك كل شيء (٤) من يجوع لاجل البر يشبع الى الابد (٥) من يرحم يُرحم (٦) من كان قلبه نقياً كان سعيداً ويتمتع برؤية الله (٧) من يسعَ فى السلام يكنْ ابناً لله (٨) من تألم لاجل المسيح فله الاجر العظيم فى السماء

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

الشريعة الجديدة ومبادىء المسيحية (مت ص ٥ و ٦)

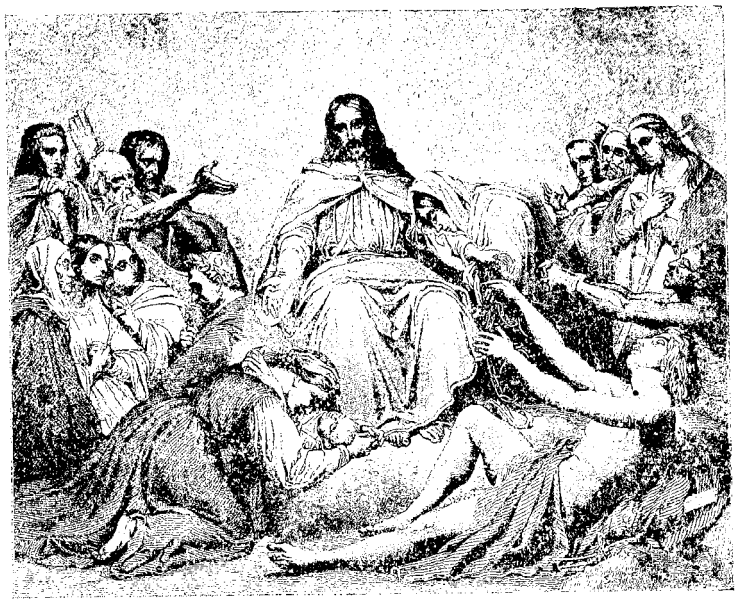

« تعالوا اليّ ياجميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم »
(مت ١١ : ٢٨)

« انتم نورُ العالم » (مت ٥ : ١٤)

ماذا تطلب المسيحية

بعد أن أعطى المسيح الطوبى فى خطابه على الجبل لاولئك الذين يتبعونه ويتمسكون بتعاليمه أعلن ان تابعيه يجب ان يمتازوا عن غيرهم من أهل العالم . (فأولاً) قال « انتم ملح الأرض » أي كما ان الملح يصلح كل شيء هكذا يجب ان يكون المسيحيون

https://coptic-treasures.com/

مصلحين فى العالم . وانهم نور العالم يجب ان تظهر فضائلهم وصفاتهم وتنير على الآخرين . ولا ينبغي ان يخفى هذا النور اذ لا يصح ان يوقد سراج و يوضع تحت مكيال بل على المنارة ليضيء على الذين فى البيت لأن وظيفة المسيحيين فى العالم هى ان يكونوا هداة للعالم وملحاً لفساده ونوراً لظلامه

(ثانياً) تقضي الشريعة الجديدة ان لا يدان الانسان عن اعماله وحدها بل عن افكاره ايضاً . لان موسى قال لا تقتل واما المسيح فقال بأن لا نغضب على أخينا لان الغضب يؤدي الى القتل . فالديانة المسيحية تبحث عن اصل الشر لتقتلعه وتميته . وشريعة موسى قالت « عين بعين وسن بسن » وأما شريعة المسيح فتنهى عن الانتقام وتعلم روح المسامحة والسلام وجعلت الرحمة فوق العدل ووجوب محبة الاعداء ولذلك قال له المجد: سمعتم انه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك . وأما أنا فأقول لكم . احبوا أعداءكم . باركوا لاعنيكم . احسنوا الى مبغضيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم و يطردونكم . لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي فى السموات . فانه يشرق شمسه على الاشرار والصالحين و يمطر على الابرار والظالمين »

(ثالثاً) ان الديانه المسيحية تطلب من تابعيها الكمال حسب قول السيد « فكونوا انتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » وان يتشبهوا بالله فى كل صفاته . لانهم بمنزلة ابناء الله وس واجب الابن ان يتشبه بأبيه فى كل شيء

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) بيّن المسيح فى خطبته على الجبل أن تكون جميع أعمال الانسان صادرة عن قلب طاهر وضمير خالص ولا تكون غايته طلب الشهرة والمجد من الناس بل طلب مجد الله ورضاه . سواء أكان ذلك فى صومه او فى صلاته او فى صدقاته او فى كل اعماله ، حتى دعا كل الذين يفعلون تلك الافعال ظاهرياً لقصد ظهورها بين الناس مرائين وامرنا ان لا نكون مثلهم

(خامساً) علمنا ان لا نجعل همنا فى كنز كنوزنا على الارض . بل نخزن كنوزنا فى السماء بواسطة ما نصرفه فى عمل الخير . لان كنوز الارض ارضية وفانية . واما ما يكنز فى السماء فباقٍ ودائم ولذلك قال « لا تكنزوا لكم كنوزاً على الارض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون و يسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزاً فى السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون . لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً »

(سادساً) الاتكال الدائم على الله وعدم الهم والارتباك فى أمور العالم ومثل لنا بأمثال بديعة وهى طيور السماء وزنابق الحقل

(سابعاً) أعطانا قاعدة ذهبية للسلوك بموجبها وهى « كل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم » لان هذا هو الناموس والانبياء

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

شفاء عبد قائد المئة (لو ٧ : ٣ ـ ١٠)

« أخذ اسقامنا وحمل امراضنا » (مت ٨ : ١٧)

السلطان على المرض

وكان عبد لقائد مائة مريضاً مشرفاً على الموت وكان عزيزاً عنده . فلما سمع عن يسوع ارسل اليه شيوخ اليهود يسأله أن يأتي ويشفي عبده . فلما جاءوا الى الرب يسوع طلبوا اليه باجتهاد قائلين انه مستحق ان يفعل له هذا لانه يحب امتنا وهو بنى لنا المجمع . فذهب يسوع معهم واذ كان غير بعيد عن البيت ارسل اليه قائد المائة اصدقاء يقول له : ياسيد لا تتعب لانى لست مستحقاً ان تدخل تحت سقف بيتي . لذلك لم احسب نفسي اهلاً ان آتى اليك لـكن قل كلمة فيبرأ غلامى . لأنى أنا أيضاً انسان مرتب تحت سلطان لي جند تحت يدي واقول لهذا اذهب فيذهب ولآخر ائت فيأتى ولعبدي افعل هذا فيفعل . ولما سمع يسوع ذلك تعجب منه والتفت الى الجمع الذي يتبعه وقال : اقول لكم لم اجد ولا فى اسرائيل ايماناً بمقدار هذا . ورجع المرسلون الى البيت فوجدوا العبد المريض قد صح .

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان هذا القائد احد قادة الجيش الرومانى ويظهر انه كان ذا صفات سامية وفضائل عظمى وبالأخص فضيلة

https://coptic-treasures.com/

الايمان فضلاً عن التواضع ورقة الطبع . ومع انه كان وثنياً الا انه بنى لليهود مجمعاً وكان يحب امة اليهود وقد اظهر بما فعله اولاً محبته لخادمه . وثانياً ايمانه الشديد بقوة المسيح . فاستحق مدح المسيح وتفضيله حتى على اهل اسرائيل الذين لم يكن فيهم أيمان مثله

(ثانياً) لاحظ تواضع قائد المائة ومعرفته عدم استحقاقه بأن يدخل المسيح تحت سقف بيته . فحقاً ان من اتضع ارتفع ومن ارتفع اتضع

(ثالثاً) لاحظ ايمان القائد حتى طلب من المسيح مجرد ان يقول كلمة فيبرأ غلامه . حتى عجب المسيح من هذا الايمان . فما اسعد الانسان الذي يمتلىء قلبه بالايمان الحي

(رابعاً) سلطان المسيح على الامراض فانه بكلمة واحدة خرجت من فمه او بمجرد ارادته كان يشفى المرضى . وكان ذلك كله دليلاً على انه الله القادر على كل شيء

(خامساً) جزاء الايمان فان الخادم شفي حالاً اذ لم يصل المرسلون الى البيت حتى وجدوا المريض قد صح

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

اقامة ابن الأرملة (لو ٧ : ١١ — ١٧)

« أيُّها الشابُّ لكَ اقولُ قمْ » (لو ٧ : ١٤)

السلطة على الموت

كان الرب يسوع ذاهباً الى مدينة تدعى نايين ومعه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير فلما اقترب من باب المدينة اذا ميت محمول ابن وحيد لأمه وهى أرملة ومعها جمع كثير من المدينة . فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي . ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون . فقال ايها الشاب لك أقول قم . فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه الى أمه : فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين . قد قام فينا نبي عظيم وافتقد الله شعبه . وخرج هذا الخبر عنه فى كل اليهودية وفى جميع الكورة المحيطة

نتائج وتعاليم

(أولاً) كما اظهر المسيح ذاته وقدرته بأنه له السلطان المطلق على الأمراض والشياطين وكان كل شيء خاضعاً لأمره نراه هنا يعلن نفسه بأنه رب الحياة والموت فانه بمجرد كلمته اقام هذا الميت واعاده الى الحياة

(ثانياً) لاحظ مقدار احزان تلك الأرملة التي فقدت ابنها الوحيد الذي كان سندها فى هذه الدنيا . ومن يستطيع أن يصف

https://coptic-treasures.com/

مقدار ألمها و وجعها. ولذلك كانت تبكي ولم يقدر أحد ان يقول لها لا تبكي غير المسيح الذي له وحده القدرة على اعادة ابنها الى الحياة

(ثالثاً) ما أعظم تحنن المسيح وشفقته ورأفته فانه أظهر حنواً لا مزيد عليه باقامة هذا الميت وعزى تلك الأرملة المسكينة

(رابعاً) لا تنسَ سلطان الموت المر فانه لا يشفق على أحد فكما يهجم على الشيوخ يهجم كذلك على الشباب . ولا يقدر احد أن يخلص منه . وكما مات هذا الشاب هكذا سيموت كل احد لأن الموت نهاية كل حي

(خامساً) ليس للموت سلطان على المؤمنين فان المخلص وعد قائلاً «من آمن بي ولو مات فسيحيا» (يو ١١ : ٢٥) فيجب ان لا نخشى الموت الا اذا كنا خطاة . ولكن اذا حيينا فى الايمان وسلكنا فى وصايا الله فلا يكون الموت سوى سبيل للانتقال من حياة كلها تعب الى حياة ملأى بالسعادة الأبدية

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

توبة امرأة خاطئة (لو ٧ : ٣٦ — ٥٠)

« قد غُفرتْ خطاياها الكثيرة لأنها أحبّتْ كثيراً »

(لو ٧ : ٤٧)

يسوع صديق الخطاة

وسأله واحد من الفريسيين أن يأكل معه فدخل بيته واتكأ . واذا امرأة كانت خاطئة جاءت بقارورة طيب ووقفت عند قدميه من ورائه باكية . وابتدأت تبل قدميه بالدموع وكانت تمسحهما بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب . فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم فى نفسه قائلاً : لو كان هذا نبياً لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وانها خاطئة . فأجاب يسوع وقال له ياسمعان عندي شيء أقوله لك فقال قل يا معلم. فقال له : كان لمدائن مدينان على الواحد خمسمائة دينار وعلى الآخر خمسون واذ لم يكن لهما مايوفيان سامحهما معاً . فقل أيهما يكونا كثر حباً له . فأجاب سمعان اظن الذي سامحه بالاكثر. فقال له بالصواب حكمت . ثم التفت الى المرأة وقال لسمعان. انظر هذه المرأة. انى دخلت بيتك وماء لأجل رجلي لم تعط . وأما هى فغسلت رجلي بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها. قبلة لم تقبلني. وأما هى فمنذ دخلتُ لم تكف عن تقبيل رجليّ . بزيت لم تدهن رأسي . وأما هى فقد دهنت بالطيب رجليّ . من

https://coptic-treasures.com/

أجل ذلك أقول لك قد غُفرت خطاياها الكثيرة لانها أحبت كثيراً. ثم قال لها مغفورة لكِ خطاياكِ ايمانك قد خلصك اذهبي بسلام

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان سمعان الفريسي مضيف المسيح أحد رؤساء اليهود ومن الذين مالوا قليلاً الى المسيح ولم يظهر من واجب التضييف ما يجب ولذلك استحق كثيراً من لوم المسيح

(ثانياً) ظن سمعان الفريسي انه لا يليق بمن كان فى مقام المسيح ان يسمح لتلك المرأة بما عملت. كأن الطبيب يجب ان يبعد عن المريض . ولكن الطبيب الروحي الذي جاء لخلاص النفوس رد زعمه وأراه ان هداية النفس ورجوعها عن الخطيئة من اعظم غايات الله

(ثالثاً) الخمسمائة الدينار تساوي نحو خمسين جنيهاً . والخمسون تساوي خمسة جنيهات . ونسبة دين الاول الى الثانى كنسبة عشرة الى واحد وقصد بالمدينين المرأة الخاطئة وسمعان

(رابعاً) لاحظ طهارة المسيح فانه سمح للمرأة الخاطئة ان تغسل قدميه وتمسحهما بشعر رأسها وأطلق لها الحرية دون ان يفوه أحد بكلمة أو يرتاب أحد فى قداسته لانه القدوس الطاهر

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

التعليم بأمثال ـ مثل الزارع ومثل الزوان (مت١٣: ١ـ٣٠)

«مَنْ لهُ أُذنانِ للسمْعِ فليسمعْ» (مت ١٣ : ٩)

سامعوا كلام الله

وجلس يسوع عند البحر فاجتمع اليه جموع كثيرة حتى أنه دخل السفينة وجلس والجمع كله وقف على الشاطىء. فكلمهم كثيراً بأمثال قائلاً. ها هوذا الزارع قد خرج ليزرع وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته. وسقط آخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق أرض. ولكن لما أشرقت الشمس احترق وإذ لم يكن له أصل جف. وسقط آخر على الشوك فطلع الشوك وخنقه. وسقط آخر على الأرض الجيدة فأعطى ثمراً بعض مائة وآخر ستين وآخر ثلاثين. من له أذنان للسمع فليسمع

وقدم لهم مثلاً آخر قائلاً يشبه ملكوت السموات انساناً زرع زرعاً جيداً فى حقله وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زواناً فى وسط الحنطة ومضى. فلما طلع النبات وأثمر حينئذ ظهر الزوان أيضاً فجاء عبيد رب البيت وقالوا له ياسيد أليس زرعاً جيداً زرعت فى حقلك فمن أين له زوان. فقال لهم انسان عدو فعل هـذا. فقال له العبيد أتريد أن نذهب ونجمعه فقال لا. لئلا تقلعوا الحنطة مع الزوان وأنتم تجمعونه. دعوهما ينميان

https://coptic-treasures.com/

كلاهما معاً الى الحصاد وفى وقت الحصاد أقول للحصادين اجمعوا أولاً الزوان واحزموه حزماً ليحرق . وأما الحنطة فاجمعوها الى مخزنى

نتائج وتعاليم

(أولاً) شبه المسيح له المجد تعليمه بزرع صالح . فهو الزارع . وأنواع الزرع أربعة لم يفلح منها سوى نوع واحد لان من يستمع الكلمة ولا يلتفت اليها يخطفها الشيطان من قلبه . ومن يسمع الكلمة بقلب قاس لا تثمر الكلمة فيه . ومن يسمعها بقلب مرتبك فى أمور العالم لا يستفيد منها . ولكن من يقبلها بفرح و يتمسك بها و يحفظها فى قلبه تنمو فيه وتأتى بثمر كثير .

(ثانياً) الزوان صنف من الحبوب يشبه الحنطة شكلاً وهو علاوة على عدم نفعه ضار . وهو هنا اشارة الى وجود الاشرار

(ثالثاً) لاحظ أن الذي زرع الزوان هو العدو أي الشيطان فكل من كان شريراً فهو عمل الشيطان وزرعه

(رابعاً) ان الله له المجد لم يسمح بنزع الزوان أي الاشرار من العالم خوفاً على الابرار ولا بد من وجودهم فى العالم . ولكن فى الحصاد أى فى نهاية العالم فى يوم الدينونة سيكون هناك الفرز بين هذا وذاك وهناك ستكون نتيجة كل شيء

https://coptic-treasures.com/

الفصل العاشر

ملكوت السموات ـ امثال حبة الخردل والخميرة والكنز المخفى والشبكة المطروحة فى البحر (مت ١٣ : ٣١ ـ ٥٠)

« جمعوا الجيادَ الى أوعيةٍ وأما الارديا فطرحوها خارجاً »

(مت ١٣ : ٤٨)

تشبيه ملكوت السموات

ثم قدم لهم مثلاً آخر قائلاً : يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها فى حقله وهى أصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهي اكبر البقول وتصير شجرة كبيرة حتى ان طيور السماء تأتى وتأوى الى اغصانها . ثم قدم لهم مثلاً آخر . يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها فى ثلاثة اكيال دقيق حتى اختمر الجميع . وايضاً يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفى فى حقل وجده انسان فاخفاه ومن فرحه مضى و باع كل ما كان له واشترى ذلك الحقل. ايضاً يشبه ملكوت السموات انساناً تاجراً يطلب لآلىء حسنة فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى و باع كل ما كان له واشتراها . ايضاً يشبه ملكوت السموات شبكة مطروحة فى البحر وجامعة من كل نوع فلما امتلأت اصعدوها الى الشاطىء وجلسوا وجمعوا الجياد الى اوعية واما الارديا فطرحوها خارجاً . هكذا يكون فى انقضاء العالم يخرج الملائكة و يفرزون الاشرار عن الابرار و يطرحونهم فى أتون النار هناك يكون البكاء وصرير الاسنان

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(اولاً) شبه المسيح ملكوته بحبة خردل صغيرة هكذا الايمان المسيحي كان فى البداءة قليلاً ثم نما وانتشر فى العالم كله

(ثانياً) شبه الملكوت او الكنيسة بخميرة صغيرة خمرت ثلاثة أكيال دقيق وأوجه الشبه بين الخميرة والدين المسيحي (١) ان كلاً منهما ليس شيئاً فى أول الامر (٢) لا بد من تأثير كل منهما فى غيره عند اختلاطه (٣) ان كلاً منهما يؤثر تأثيراً داخلياً بهدوء (٤) ان لكل منهما تأثيراً وفعلاً قوياً فالخميرة تخمر العجين والعجين المختمر يخمر غيره

(ثالثاً) شبه المسيح أيضاً ملكوته بكنز ثمين لان فيه الغنى الحقيقي وميراث الحياة الأبدية . ومعنى باع كل ماله انه نزل عن كل شيء فى العالم لقاء الحصول على هذا الايمان .

(رابعاً) اما تشبيه الملكوت بتاجر يطلب اللآلىء فذلك لأن طالب الايمان فى المثل السابق وجده اتفاقاً وأما فى هذا المثل فبحث عنه وجدّ فى التفتيش حتى وجده . ومثال الأول المرأة السامرية التي وجدت المسيح عند البئر ومثال الثانى المجوس الذين اتوا من اقاصي بلادهم يطلبون المسيح

(خامساً) لاحظ ان الشبكة كانت جامعة من كل نوع . فجمعوا الجياد وطرحوا الارديء خارجاً . هكذا الكنيسة فانها تجمع بين أخيار وأشرار . ولكن الدينونة ستفصل بين هؤلاء واولئك

https://coptic-treasures.com/

الفصل الحادى عشر

سلطان المسيح على الرياح والامراض (٨ : ٢٢ – ٣٩)

« فانه يأمر الرياح ايضاً والماءَ فتطيعه » (لو ٨ : ٢٥)

قدرة المسيح

وفى أحد الايام دخل سفينة هو وتلاميذه فقال لهم لنعبر الى عبر البحيرة فاقلعوا . وفيما هم سائرون نام فنزل نوء ريح فى البحيرة وكانوا يمتلئون ماء وصاروا فى خطر . فتقدموا وأيقظوه قائلين يا معلم اننا نهلك فقام وانتهر الريح وموج الماء فانتهيا وصار هدوء.

https://coptic-treasures.com/

ثم قال لهم أين ايمانكم . فخافوا وتعجبوا قائلين فيما بينهم من هو هذا فانه يأمر الرياح أيضاً والماء فتطيعه

ولما دخل كورة الجدريين مقابل الجليل استقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل وكان لا يلبس ثوباً ولا يقيم فى بيت بل فى القبور. فلما رأى يسوع صرخ وخرّ له وقال بصوت عظيم مالي ولك يايسوع ابن الله العلي أطلب منك أن لا تعذبني. لانه أمر الروح النجس ان يخرج من الانسان. لانه منذ زمان كثير كان يخطفه وقد ربط بسلاسل وقيود محروساً وكان يقطع الربط و يساق من الشيطان الى البراري. فسأله يسوع قائلا ما اسمك فقال له لجئون لان شياطين كثيرة دخلت فيه . وكان هنالك قطيع خنازير كثيرة ترعى فطلب الشياطين ان يأذن لهم بالدخول فيها فأذن لهم فخرجت من الانسان ودخلت فى الخنازير فاندفع القطيع الى البحيرة واختنق . ولما جاء أهل المدينة ووجدوا المجنون لابساً وعاقلاً جالساً عند قدمى يسوع خافوا وطلبوا الى يسوع ان يذهب عنهم . وطلب الرجل ان يكون معه فقال له ارجع الى بيتك وحدّث بكم صنع الله بك فمضى وهو ينادي فى المدينة بما صنع به يسوع

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(اولاً) اظهر المسيح هنا سلطانه على البحر والرياح فان جميع العناصر خاضعة له لانه خالق كل شيء

(ثانياً) لاحظ ان التلاميذ كادوا يغرقون لو لم يوقظوا معلمهم . هكذا نحن اذا سكتنا فى المخاطر ولم نطلب النجاة من الله

(ثالثاً) لما استيقظ المسيح هدأ الأمواج بكلمة وأزال الخوف والخطر . هكذا متى حضر المسيح معنا حصلنا على الامان والاطمئنان

(رابعاً) كانت الخنازير نجسة عند اليهود فسماح المسيح للشياطين بالدخول فيها وغرقها يعد عقاباً لأصحابها على مخالفتهم الشريعة

(خامساً) اذكر قول المسيح للرجل المجنون ارجع الى بيتك وحدّث بما صنع الله معك . فهل تذكر حسنات الله معك وتتحدث بها دائماً مع الآخرين

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني عشر

شفاء المرأة النازفة الدم واقامة ابنة يايروس من الموت

(لو ٨ : ٤٠ — ٥٥)

« لَمْ تَمُتْ لكنها نائمةٌ » (لو ٨ : ٥٢)

ولما رجع يسوع اذا رجل اسمه يايروس قد جاء وكان رئيس المجمع . فوقع عند قدمى يسوع وطلب اليه أن يدخل بيته لانه كان له بنت وحيدة لها نحو اثنتى عشرة سنة وكانت فى حال الموت

ملك الحياة والسلطان على الشفاء

https://coptic-treasures.com/

فبينما هو منطلق زحمته الجموع . واذا امرأة بنزف دم منذ اثنتى عشرة سنة وقد أنفقت كل معيشتها للاطباء ولم تقدر أن تشفى من أحد جاءت من ورائه ولمست هدب ثوبه ففى الحال وقف نزف دمها. فقال يسوع من الذي لمسني . واذ كان الجميع ينكرون قال بطرس والذين معه يا معلم الجموع يضيقون عليك و يزحمونك وتقول من الذي لمسني . فقال يسوع قد لمسني واحد لأنى علمت أن قوة قد خرجت مني . فلما رأت المرأة انها لم تخفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرته قدام جميع الشعب لأي سبب لمسته وكيف برئت فى الحال . فقال لها ثقي يا ابنة ايمانك قد شفاك اذهبي بسلام . وفيما هو يتكلم جاء واحد من دار رئيس المجمع يقول له قد ماتت ابنتك لا تتعب المعلم . فسمع يسوع وقال له لا تخف آمن فقط فهي تشفى . ولما جاء الى البيت كان الجميع يبكون عليها و يلطمون فقال لهم لا تبكوا لم تمت لكنها نائمة . فضحكوا عليه عارفين انها ماتت. فأخرج الجميع وأمسك بيدها ونادى قائلاً يا صبية قومى فرجعت روحها وقامت فى الحال. فأمر أن تعطى لتأكل فبهت والداها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد عما كان

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) ما أعظم حنان المسيح ورحمته فانه له المجد لم يتأخر أبداً عن مساعدة كل من طلب اليه المساعدة فقد قبل طلبة يايروس وتوجه معه لشفاء ابنته

(ثانياً) ارادت المرأة نازفة الدم أن تسرق الشفاء ولكن المسيح أراد أن يعلن القوة التي خرجت منه لا اظهاراً لها ولكن تثبيتاً لايمان يايروس الذي كان يرافقه حيث كان قلقاً

(ثالثاً) ما أعظم ايمان هذه المرأة حتى استحقت مدح المسيح ونالت الشفاء فما أعظم فعل الايمان

(رابعاً) المسيح ملك الحياة فله وحده السلطان على كل شيء رد الحياة الى تلك الفتاة بمجرد قوله يا صبية قومي

(خامساً) قال السيد عن تلك الفتاة انها نائمة لأنه يعلم انه جاء ليقيمها وهكذا الموت هو نوم هادىء ما دام يعقبه القيام الى حياة جديدة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث عشر

ارسالية الرسل الاثنى عشر (مت ٩ : ٣٥ ـ ص ١٠ : ١ ـ ٤٢)

« اطلبوا من رَبِّ الحصادِ أنْ يرسلَ فعلةً الى حصادهِ »
(مت ٩ : ٣٨)

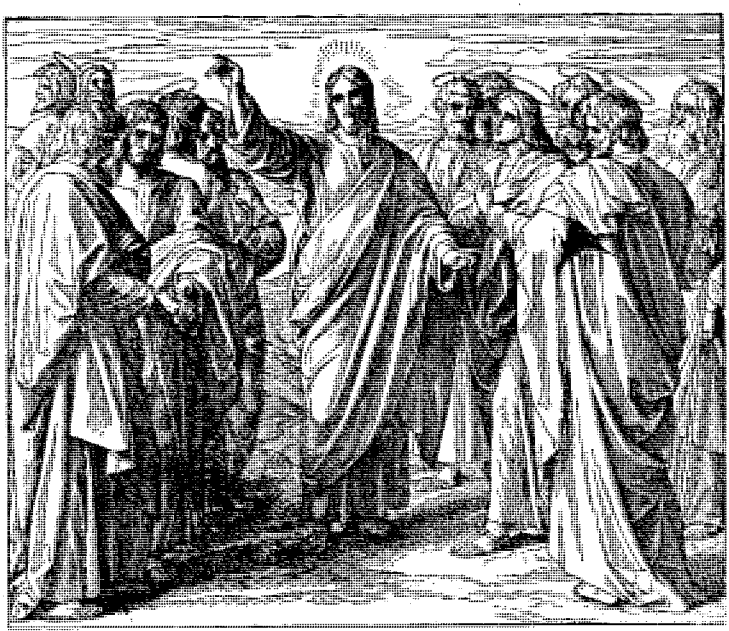

ارسال الرب يسوع الاثنى عشر للكرازة

https://coptic-treasures.com/

الحصاد والفعلة

وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم فى مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب . ولما رأى الجموع تحنن عليهم اذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لاراعي لها . حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون . فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة الى حصاده . ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض فى الشعب وأوصاهم قائلاً اذهبوا الى خراف بيت اسرائيل الضالة . واكرزوا قائلين انه قد اقترب ملكوت السموات . اشفوا مرضى طهروا برصاً أقيموا موتى اخرجوا شياطين مجاناً أخذتم مجاناً اعطوا . ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فأخرجوا من ذلك البيت أو من تلك المدينة وانفضوا غبار أرجلكم . ها أنا أرسلكم كغنم فى وسط ذئاب فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام . لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما فى جهنم . فكل من يعترف بى قدام الناس اعترف أنا أيضاً به قدام أبى الذي فى السموات . ولكن من ينكرنى قدام الناس أنكره أنا ايضاً قدام ابى الذي فى السموات . من يقبلكم يقبلني ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان المخلص له المجد وهب السلطان لتلاميذه الذين ارسلهم للكرازة والتبشير باسمه ودرعهم بالقوة لعمل المعجزات لاثبات رسالتهم من الله

(ثانياً) قد شفق المسيح على الشعب المسكين الذي كان كغنم بلا راعٍ . فما أشد حاجة العالم دائماً الى من يرشد الناس الى ينابيع الخلاص

(ثالثاً) يجب أن لا نخشى ولا نخاف من الذين يقتلون الجسد أي من الذين لهم سلطان على أجسادنا فى العالم . ولكن نخاف من الله وحده الذي له السلطان على أجسادنا وأرواحنا

(رابعاً) يجب أن نعلن ايماننا دائماً فى كل شيء حتى يعترف بنا المسيح قدام أبيه فى السماء

(خامساً) لاحظ وصية المسيح عن خدامه حتى نكرمهم لان من يكرمهم يكرمه ومن يقبلهم يقبله

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع عشر

اشباع الخمسة آلاف من خمس خبزات وسمكتين (يو ٦ : ١ – ٦٥)

« أنا هوَ الخبزُ الحيُّ الذى نزلَ مِنَ السماءِ إنْ أكلَ أحدٌ منْ هذا الخبزِ يحيا الى الأبدِ » (يو ٦ : ٥١)

الطعام الباقى وخبز الحياة

ولما مضى يسوع الى عبر بحر الجليل تبعه جمع كثير لأنهم رأوا آياته . فصعد يسوع الى جبل وجلس هناك مع تلاميذه ورفع عينيه ونظر ان جمعاً كثيراً مقبل اليه . فقال لفيلبس من اين نبتاع خبزاً ليأكل هؤلاء . وانما قال هذا ليمتحنه . اجابه فيلبس لا يكفيهم خبز بمائتي دينار ليأخذ كل واحد منهم شيئاً يسيراً . وقال له اندراوس واحد من تلاميذه هنا غلام معه خمسة ارغفة شعير وسمكتان ولكن ما هذا لمثل هؤلاء . فقال يسوع اجعلوا الناس يتكئون وكان عددهم نحو خمسة آلاف . وأخذ يسوع الارغفة وشكر ووزع على التلاميذ والتلاميذ اعطوا المتكئين وكذلك من السمكتين بقدر ما شاؤا . فلما أشبعوا قال لتلاميذه اجمعوا الكسر الفاضلة كى لا يضيع شيء . فجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قفة . فلما رأى الناس الآية قالوا هذا هو بالحقيقة النبي الآتى الى العالم . واذ علم يسوع انهم مزمعون ان يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً انصرف الى الجبل وحده . وفى الغد جاءوا الى كفر ناحوم يطلبون يسوع فقال لهم انتم تطلبونني ليس لانكم رأيتم آيات بل لانكم اكلتم من الخبز

https://coptic-treasures.com/

فشبعتم . اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقى للحياة الابدية . انا هو خبز الحياة من يقبل الىّ فلا يجوع ومن يؤمن بى فلا يعطش . ان أكل احد من هذا الخبز يحيا الى الأبد والخبز الذى انا اعطي هو جسدى . من يأكل جسدى و يشرب دمى فله حياة ابدية وانا اقيمه فى اليوم الاخير . من يأكل جسدى و يشرب دمى يثبت فىّ وأنا فيه

نتائج وتعاليم

(أولاً) قدرة المسيح فانه اشبع خمسة آلاف بخمس خبزات وسمكتين وفضل عن الآكلين من الكسر اثنتي عشرة قفة

(ثانياً) لاحظ ان المسيح اعطى من الطعام للتلاميذ والتلاميذ وزعوا على الناس . وفى ذلك معنى روحي لانه ايضاً اعطاهم هم وخدامهم المواهب الروحية حتى يوزعوها على الشعب فلا ننال بركات الاسرار الا على يد الكهنة خدامه

(ثالثاً) تنبيه المسيح ايانا على طلب الطعام الروحي الباقى الذى للحياة الابدية . لان الطعام الجسدى بائد واما طعام الروح فهو الذى يغذى الروح

(رابعاً) أشار المسيح فى كلامه هنا الى سر جسده ودمه الاقدسين الذي سلمه لتلاميذه فى ليلة آلامه . فلا تتأخر عن تناوله لان من يأكل جسده و يشرب دمه يثبت فيه و ينال الحياة الابدية

https://coptic-treasures.com/

القسم الخامس

من الفصح الثالث لخلصنا الى انتقاله الأخير من الجليل في وقت عيد المظال وذلك نحو ستة أشهر من نيسان سنة ٢٩ م الى تشرين الاول سنة ٢٩ م

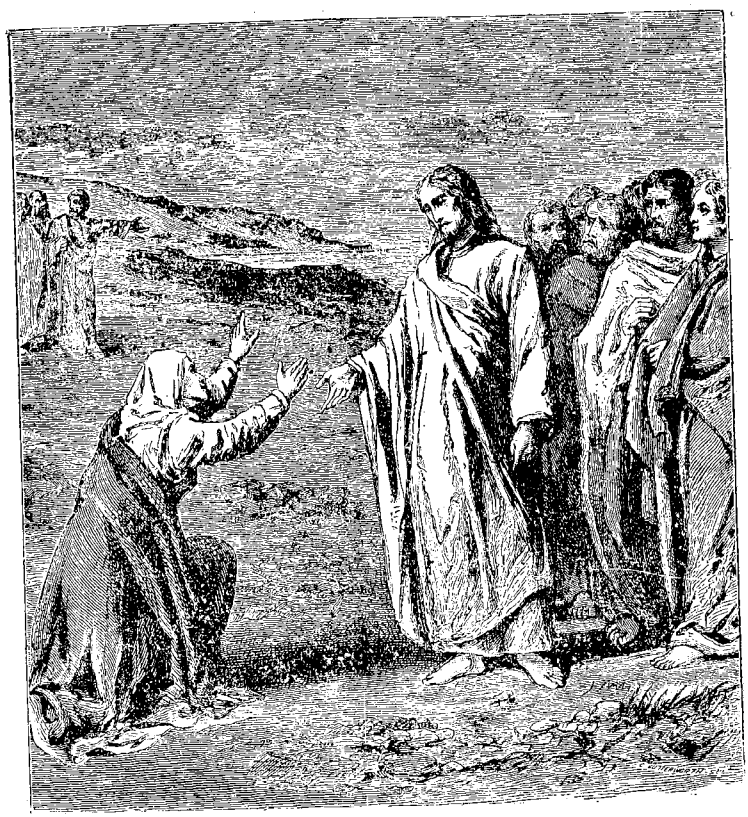

المرأة الكنعانية تلتمس شفاء ابنتها

https://coptic-treasures.com/

الفصل الاول

الايمان القوى فى امرأة كنعانية (مت ١٥ : ٢١ — ٢٨)

« يا امرأةُ عظيمٌ ايمانُكِ ليكُن لكِ كما تريدينَ » (مت١٥:٢٨)

مثال اللجاجة في الصلاة

وانصرف يسوع الى نواحي صور وصيدا واذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم . صرخت اليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود ابنتي مجنونة جداً . فلم يجبها بكلمة . فتقدم تلاميذه وطلبوا اليه قائلين اصرفها لانها تصيح وراءنا . فأجاب وقال لم أرسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة . فأتت وسجدت له قائلة يا سيد أعنّي . فأجاب وقال ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب . فقالت نعم يا سيد والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها . حينئذ أجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم هو ايمانك ليكن لكِ كما تريدين فشفيت ابنتها فى تلك الساعة .

نتائج وتعاليم

(أولاً) كانت المرأة الكنعانية من صور وغريبة عن شعب اسرائيل وسمعت بأخبار المسيح وجاءت مع الذين جاءوا لينظروا المسيح وسارت وراءه صارخة طالبة رحمته لشفاء ابنتها المجنونة

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) لم يجبها المسيح فى البداءة وتأنى عليها كثيراً ليظهر لاسرائيل شدة إيمانها . ولما طلب منه التلاميذ أن يصرفها وألحّت المرأة فى طلب الشفاء قال مثلاً مشهوراً عن رؤساء اليهود وهو ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين (أي اليهود) ويعطى للكلاب (أي للأمم الخارجين عن رعوية اسرائيل) ولكن المسيح له المجد لم يأتِ لخير الأمة الاسرائيلية وحدها بل للعالم أجمع . ولكنه قال ذلك فى البداءة كأنه يقول لها كيف تطلبين مني ذلك وأنتِ تعلمين انى يهودي واليهود يعتبرون الوثنيين كلاب. أتظنين انى أختلف عنهم . ثم بيّن انه يختلف عنهم لانه أجاب طلبها وشفى ابنتها معلناً رأفته ومحبته للجميع

(ثالثاً) لاحظ لجاجة المرأة فى طلبها فانها لم تكف عن الصراخ حتى جاءت وسجدت عند قدميه . ولما سمعت منه ذلك الجواب القاسي . قالت نعم يا سيد والكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها . فما أحسن تواضعها وانكسار نفسها ولذلك نالت مدح المسيح وشفاء ابنتها

(رابعاً) ان ايمان هذه المرأة كان قوياً جداً حتى قال لها المخلص عظيم هو إيمانك ليكن لكِ ما تريدين فطوبى لمن يشهد لايمانه بأنه عظيم لأن به يستطيع ان ينال كل شيء

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

شفاء أصم اعقد (مر ٧ : ٣١ — ٣٧)

« إنَّهُ عَمل كلَّ شيءٍ حسناً » (مر ٧ : ٣٧)

عمل كل شيء حسناً

وخرج يسوع من تخوم صور وصيدا وجاء الى بحر الجليل في وسط حدود المدن العشر . وجاءوا اليه بأصم اعقد وطلبوا اليه أن يضع يده عليه . فأخذه من بين الجمع على ناحية ووضع أصابعه في اذنيه وتفل ولمس لسانه ورفع نظره نحو السماء وأنّ وقال له إفّثا أي انفتح . وللوقت انفتحت أذناه وانحل رباط لسانه وتكلم مستقيماً . فأوصاهم أن لا يقولوا لأحد . ولكن على قدر ما أوصاهم كانوا ينادون اكثر كثيراً . وبهتوا الى الغاية قائلين انه عمل كل شيء حسناً . جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون

نتائج وتعاليم

(أولاً) لم يقتصر المسيح له المجد على طريق واحد للشفاء بل استعمل طرقاً متعددة . فشفى البعض بين الجموع . وشفى آخرين على انفراد . وأبرأ البعض بكلمة . والبعض باللمس والبعض بارساله الى بركة يغتسل منها . وسلك طرقاً مختلفة للشفاء لما عرفه من احتياج المصابين أو المشاهدين الى تنبيه ايمانهم

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) انفرد المسيح بهذا الأصم الأعقد لكى يوجه كل قواه الى عمل المسيح وليتأثر بذلك كل التأثر . وكثيراً ما ينفرد اليوم المسيح ببعض الناس لينبههم بالأمراض ليكلم نفوسهم . وربما انفرد المسيح بهذا الأصم الأعقد ليكون أول صوت يسمعه صوت ربه

(ثالثاً) وضع المسيح أصابعه فى أذنى الاصم وتفل ولمس لسانه . وهذه اشارات لا وسائل للشفاء لأن صممه وعقد لسانه كانا مانعين من تعلمه بالكلام فاستعمل المسيح الاشارات بدلاً من الكلام ووضع المسيح شيئاً من ريقه على لسان الأعقد لا لكون الريق دواء بل لبيان أن قوة الشفاء منه

(رابعاً) أنّ المسيح اظهاراً لانفعالات قلبه وانه حزين على بلاء ذلك الانسان الذي هو احدى نتائج الخطية وهذا الأنين كبكائه على قبر لعازر (يو ١١ : ٣٣) فهو فى كل ضيقهم تضيّق (اش ٦٣ : ٩)

(خامساً) عمل كل شيء حسناً — هذا القول يصدق على جميع أعمال المسيح على الارض . وهو كقول الله عند ما خلق العالم كل ما فعله إذا هو حسن . لأن المسيح خالق الخليقة الجديدة الروحية يستحق المجد الذي استحقه مبدع العالم المادى . لأنه أظهر مثله كل صنوف القوة والحكمة والجودة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

الاقرار العظيم فى قيصرية فيلبس (مت ١٦ : ١٣ — ٣٣)

« وعلى هذهِ الصخرةِ ابني كَنيستي وأَبوابُ الجحيم لِنْ تقوَى عليها » (مت ١٦ : ١٨)

صخرة الايمان واساس الكنيسة

ولما جاء يسوع الى قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً من يقول الناس انى انا ابن الانسان . فقالوا . قوم يوحنا المعمدان . وآخرون ايليا . وآخرون ارميا او واحد من الأنبياء . قال لهم وأنتم من تقولون انى انا : فأجاب سمعان بطرس وقال أنت المسيح ابن الله الحي . فأجاب يسوع وقال طوبى لك يا سمعان بن يونا ان لحماً ودماً لم يعلن لك لكن ابى الذي فى السموات . وأنا اقول لك أيضاً انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليها . واعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطاً فى السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولا فى السموات . حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد انه يسوع المسيح . من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب الى اورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل . وفى اليوم الثالث يقوم. فأخذه بطرس اليه وابتدأ ينتهره قائلاً حاشاك يارب لا يكون لك هذا . فالتفت وقال لبطرس اذهب عني ياشيطان انت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) الاقرار العظيم الذي نطق به بطرس وبه أعلن ايمانه وهو ان المسيح ابن الله الحي وهذا هو اعتراف الكنيسة المسيحية واعتراف كل مؤمن بالمسيح

(ثانياً) الوعد العظيم بتأسيس الكنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . فقد تأسست الكنيسة على هـذه الصخرة الثابتة صخرة الايمان الذي نطق به بطرس وهو ان المسيح ابن الله الحي وقد نشأت الكنيسة وامتدت وتغلبت على كل صعوبات العالم

(ثالثاً) اعطاء المسيح لبطرس ولباقي التلاميذ اخوته سلطان الحل والربط . فهم الذين فتحوا ابواب الكنيسة لليهود وللامم ولهم ولخلفائهم من بعدهم حق سياستها وادارتها وسلطان الغفران

(رابعاً) اعلان المسيح تلاميذه بآلامه وموته لانه بذلك يتم خلاص العالم وتأسيس الكنيسة . ولما انتهره بطرس قال له اذهب عني يا شيطان . ولاحظ هنا ضعف الانسان فان بطرس الذي أعلن له بروح الله ان المسيح ابن الله الحي . بعد قليل قبل ان يكون آلة للشيطان . ومن هنا نعرف ان مجد المسيح كله فى الصليب

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

التجلي (مت ١٧ : ١ — ١٣)

« هذا هوَ آبني الحبيبُ الذي به سررتُ » (مت ١٧ : ٥)

شهادة الاب للابن

وبعد ستة أيام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا أخاه وصعد بهم الى جبل عالٍ منفردين . وتغيرت هيئته قدامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور . واذا موسى وايليا

https://coptic-treasures.com/

قد ظهرا لهم يتكلمان معه . فجعل بطرس يقول ليسوع يا رب جيد أن نكون ههنا . فان شئت ان نصنع ثلاث مظال لك واحدة ولموسى واحدة ولايليا واحدة . وفيما هو يتكلم اذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائل هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت له اسمعوا . ولما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جداً . فجاء يسوع ولمسهم وقال قوموا ولا تخافوا . فرفعوا أعينهم ولم يروا أحداً الا يسوع وحده

نتائج وتعاليم

(أولاً) تجلى المسيح وأظهر مجده أمام تلاميذه مقدمة لمجده الذي سوف يظهر به (راجع يو ١٢ : ١٦ و ٢٣ و ١٧ : ٥ و ٢٤ و ٢ كو ٣ : ١٨) ومجد المسيح اصلي استتر بناسوته اتضاعاً وفى هذه الحالة ارتفع الحجاب وقتاً فظهر مجده الأزلي

(ثانياً) ظهر موسى وايليا لأن الأول واضع الشريعة الرمزية والثانى نائب عن الانبياء . وسجدا للمسيح واعترفا بأن وظيفتيهما انتهتا بأتيان المخلص العظيم

(ثالثاً) اذا كان بطرس من سروره بذلك المنظر اراد بقاءهم هناك . فكم يظهر من المجد والرغبة فى البقاء مع المسيح والقديسين والملائكة فى السماء

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) شهد الآب السماوي لابنه هنا مرة ثانية كما شهد له عند عماده فى نهر الأردن (مت ٣ : ١٧)

(خامساً) غايات تجلي المسيح (١) تثبيت ايمان التلاميذ (٢) تعزية المسيح نفسه استعداداً للآلام (٣) بيان الاتفاق التام بين العهد القديم والعهد الجديد (٤) البرهان على ان المسيح هو المخلص ابن الله الحي

(سادساً) نستفيد من هذه الحادثة (١) ثبوت تعليم الكتاب فى شأن القيامة (٢) ان المؤمنين الذين انتقلوا لا يزالون أحياء (٣) إن القديسين فى السماء لا يزالون يهتمون بعمل الله على الأرض (٤) يتبين لنا من الهيئة التي ظهر بها المسيح وقت التجلي ماذا تكون هيئة اجسادنا يوم القيامة (راجع ١ كو ١٥ : ٤٤ و ٤٩ و فى ٣ : ٢١)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

تعيين السبعين تلميذاً (لو ١٠ : ١ — ١٢)

« انَّ الحصادَ كثيرٌ ولكنَّ الفعلةَ قليلونَ فاطلبوا من ربِّ الحصادِ أنْ يرسلَ فعلةً الى حصادهِ » (لو ١٠ : ٢)

كرازة الرسل

و بعد ذلك عيّن الرب سبعين آخرين ايضاً وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه الى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعاً ان يأتى . فقال لهم ان الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده . اذهبوا ها أنا ارسلكم مثل حملان بين ذئاب لا تحملوا كيساً ولا مزوداً ولا احذية ولا تسلموا على احد فى الطريق . وأي بيت دخلتموه فقولوا اولاً سلام لهذا البيت . فان كان هناك ابن السلام يحل سلامكم عليه . والا فيرجع اليكم . واقيموا فى ذلك البيت آكلين وشاربين مما عندهم لأن الفاعل مستحق اجرته . لا تنتقلوا من بيت الى بيت . وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يُقدم لكم . واشفوا المرضى الذين فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله . وأية مدينة دخلتموها ولم يقبلوكم فاخرجوا الى شوارعها وقولوا حتى الغبار الذي لصق بنا من مدينتكم ننفضه لكم . ولكن اعلموا هذا انه قد اقترب منكم ملكوت الله . وأقول لكم انه يكون لسدوم فى ذلك اليوم حالة اكثر

https://coptic-treasures.com/

احتمالاً مما لتلك المدينة . . . الذي يسمع منكم يسمع مني والذي يرذلكم يرذلني والذي يرذلني يرذل الذي ارسلني

نتائج وتعاليم

(أولاً) عيّن المسيح سبعين تلميذاً كعدد الشيوخ الذين اختارهم موسى لسياسة بني اسرائيل (خر ٢٤ : ١) وهؤلاء غير الاثنى عشر الذين ارسلهم خاصة الى بني اسرائيل . واما السبعين فأرسلهم لليهود وللوثنيين اشارة الى ان بركات الانجيل عامة للجميع ومعدة لكل من يقبلها من أمم الأرض

(ثانياً) الحصاد اشارة الى الشعب المستعد لقبول الايمان وهو يتناول العالم كله . والفعلة هم الذين يخدمون الكلمة ويجمعون حصاد الله بنشر التعليم بين الجهلاء

(ثالثاً) ان السيد له المجد لم يعد تلاميذه وعوداً دنيوية وما رغبهم فى عملهم بأنهم سيصادفون راحة . بل انذرهم بتوقع المصائب والاتعاب والاضطهادات فكل من اراد اتباع المسيح لخدمته عليه أن يعيش كحمل فى وسط ذئاب

(رابعاً) كما ان اكرام سفير الملك اكرام لمرسله واهانته اهانة للملك . هكذا يجب ان نكرم دائماً كل خدام الله ونسمع منهم لانهم سفراء المسيح ووكلاؤه

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

شفاء عشرة برص (لو ١٧ : ١٠ — ١٩)

« ألمْ يوجدْ منْ يرجعُ ليعطيَ مجداً للهِ غيرُ هذا الغريبِ الجنسِ » (لو ١٧ : ١٨)

وجوب الشكر والاعتراف باجميل

وفى ذهابه الى أورشليم اجتاز فى وسط السامرة والجليل . وفيما هو داخل الى قرية استقبله عشرة رجال برص . فوقفوا من بعيد ورفعوا صوتاً قائلين يا يسوع يامعلم ارحمنا . فنظر وقال لهم اذهبوا واروا أنفسكم للكهنة . وفيما هم منطلقون طهروا . فواحد منهم لما رأى انه شُفى رجع يمجد الله بصوت عظيم وخرّ على وجهه عند رجليه شاكراً له . وكان سامرياً . فأجاب يسوع وقال أليس العشرة قد طهروا فأين التسعة . ألم يوجد من يرجع ليعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس . ثم قال له قم وامضِ ايمانك خلصك .

نتائج وتعاليم

(أولاً) البرص مرض خبيث معدٍ مؤلم ومكروه جداً . وكان الابرص يُعزل من بين الناس ويتعين عليه ان يمشي وثيابه مشقوقة مكشوف الرأس وينادي نجس نجس حتى لا يقترب منه أحد . وكان رمزاً الى الخطيئة وذلك (١) لان كلاً منهما خفي

https://coptic-treasures.com/

يظهر تدريجاً (٢) ان كلا منهما مكروه نجس ينفصل صاحبه عن جماعة الله (٣) ان كلاً منهما لا يشفى بوسائل بشرية (٤) ان كلاً منهما مميت أحدهما للجسد والآخر للنفس

(ثانياً) احترام المسيح للناموس الموسوي الذي كان يأمر بأن الكاهن يجب ان يلاحظ المريض بالبرص ويأمر بانضمامه الى جماعة الرب متى شُفي ، فامتحن السيد طاعة هؤلاء ولم يمسهم بل بمجرد امره وطاعتهم له شفوا

(ثالثاً) رجع واحد من هؤلاء العشرة يشكر الله ويمجده ويشكر المحسن اليه . وهذا دليل على شدة شعوره وفرحه بشفائه والشكر لمن أنعم من اكبر الواجبات

(رابعاً) الذين طلبوا الشفاء عشرة . والذين نالوا الشفاء عشرة . فكان من الواجب ان هؤلاء العشرة يشكرون وهذا الشكر لا يكلفهم سوى قليل من التعب . ولكن للاسف ان الأصوات التي ارتفعت فى الضيق انقطعت عند الفرج

(خامساً) « أين التسعة » لم يسأل المخلص عن التسعة لأنه يحتاج شكرهم . بل كان يود أن يمنحهم بركة أعظم من شفاء أجسادهم . وهى شفاء أرواحهم التي لم ينلها الا واحد منهم لا غير بقوله له ايمانك خلصك

(سادساً) لاحظ ان الذي رجع يشكر المسيح كان سامرياً غريباً عن جنس اليهود مكروهاً منهم

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

رجوع السبعين تلميذاً (لو ١٠ : ١٧ — ٢٤)

« أخفيتَ هذهِ عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال » (لو ١٠ : ٢١)

خضوع الشيطان للرسل

ورجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك . فقال لهم رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء . ها أنا اعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء . ولكن لا تفرحوا بهذا ان الارواح تخضع لكم . بل افرحوا بالحري ان اسماءكم كتبت فى السموات . وفى تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال احمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للاطفال . نعم أيها الآب لأن هكذا صارت المسرة أمامك . والتفت الى تلاميذه وقال كل شيء قد دفع اليّ من أبى وليس أحد يعرف من هو الابن الا الآب . ولا من هو الآب الا الابن . ومن اراد الابن أن يعلن له . والتفت الى تلاميذه على انفراد وقال طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرونه . لأنى اقول لكم ان انبياء كثيرين وملوكاً ارادوا ان ينظروا ما انتم تنظرون ولم ينظروا وان يسمعوا ما انتم تسمعون ولم يسمعوا

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) عاد السبعون بفرح لنجاحهم فى تبشيرهم . ونجحوا لأن نعمة المسيح رافقتهم . ولذلك خضعت لهم الشياطين فهل نفرح نحن كلما رأينا ملكوت المسيح ممتداً وعمله فى نجاح

(ثانياً) ان غاية المسيح من امتداد كنيسته على الأرض ان تكون ملكوتاً لله على الأرض . لأن المسيح انما جاء لينقض عمل الشيطان (١ يو ٣ : ٨) وكان عمل هؤلاء التلاميذ بداءة سكوت الشيطان .

(ثالثاً) الوعد العظيم الذي وعد به السيد تلاميذه وهو «اعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب الخ » مشيراً بذلك الى أعدائهم الروحيين والجسديين وقد تم ذلك فعلاً (راجع مر ١٦ : ١٨ و اع ٢٨ : ٣ ومز ٩١ : ١٣)

(رابعاً) الفرح العظيم الحقيقي هو بالخلاص ونيل الحياة الأبدية . لأن المخلص لم يرد ان يفرح تلاميذه بحصولهم على مواهبه الفائقة وعلى فعل المعجزات . بل ابان لهم علة الفرح الحقيقي وهى ان اسماءهم كتبت فى السموات . لأن هبة النعمة أفضل من هبة القوة . والمواهب السماوية أفضل من المواهب الأرضية . فهل تفرح بنعمة الله فى قلبك اكثر من حصولك على المال والعلم والمجد

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

مثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٢٥ – ٣٧)

« لما رآه تحنن وضمد جراحاته واركبه على دابته »

(٨)

https://coptic-treasures.com/

« تُحِبُّ الربَّ إلهكَ مِنْ كل قلبكَ ومن كلِّ نفسكَ ومن كل قدرتكَ ومن كل فكركَ وقريبكَ مثل نفسكَ » (لو ١٠ : ٢٧)

من هو قريبي

وقام ناموسي يجر به قائلاً يامعلم ماذا أعمل لأرث الحياة الابدية . فقال ما هو مكتوب فى الناموس كيف تقرأ . فأجاب وقال : تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك . فقال له بالصواب أجبت . أفعل هذا تحيَ . واما هو فاذ أراد أن يبرر نفسه قال ليسوعَ ومَن هو قريبي . فاجاب يسوع وقال : انسان كان نازلاً من اورشليمَ الى اريحا . فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حي وميت . فعرض ان كاهناً نزل فى تلك الطريق فرآه وجاز مقابله . وكذلك لاوي ايضاً اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله . ولكن سامريا مسافراً جاء اليه ولما رآه تحنن فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمراً وأركبه على دابته واتى به الى فندق وعنى به . وفى الغد لما مضى اخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له أعنِ به ومهما انفقت اكثر فعند رجوعي أوفيك . فأي هؤلاء ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص . فقال الذي صنع به الرحمة . فقال له يسوع اذهب انت ايضاً واصنع هكذا

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) الوصية العظمى التي تتضمن كل الوصايا هى وصية المحبة لله وللقريب لأن من يحب الله ويحب قريبه يتمم كل الناموس (راجع رو ١٣ : ٨ – ١٠)

(ثانياً) الذي وقع بين اللصوص كان يهودياً مسافراً نازلاً من أورشليم الى أريحا حيث يكثر اللصوص فسلبوه وجرحوه وتركوه بين حي وميت يستحق كل عطف ومساعدة

(ثالثاً) كانت أريحا مقام كثيرين من الكهنة وكان عددهم هنالك أيام المسيح ١٢٠٠٠ ولكن الكاهن الذي رأى واحداً من أبنائه فى تلك الحالة لم يشفق عليه فظهرت قساوته

(رابعاً) اللاوي هو مساعد الكاهن فى خدمة الهيكل (عد ٨ : ٥ – ٢٢) هذا جاء ونظر وعرف شدة حاجة الجريح الى المساعدة ومع ذلك جاز ولم يبدِ شفقة

(خامساً) ما أعظم ما عمله السامري الذي كان بين شعبه وشعب اليهود عداوة شديدة فنسي تلك العداوة وأشفق على الجريح وضمد جراحه وأركبه على دابته وعني به الى النهاية وأظهر بأنه أفضل وأقرب للجريح من الكاهن واللاوي .

(سادساً) علمنا المسيح له المجد بهذا المثل ان البشر اخوة بعضهم لبعض وان الواجب نسيان الأحقاد والضغائن الجنسية وعمل الرحمة لكل من يحتاجها ومحبة الجميع على السواء

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

يسوع فى بيت مريم ومرثا (لو ١٠ : ٣٨ – ٤٢)

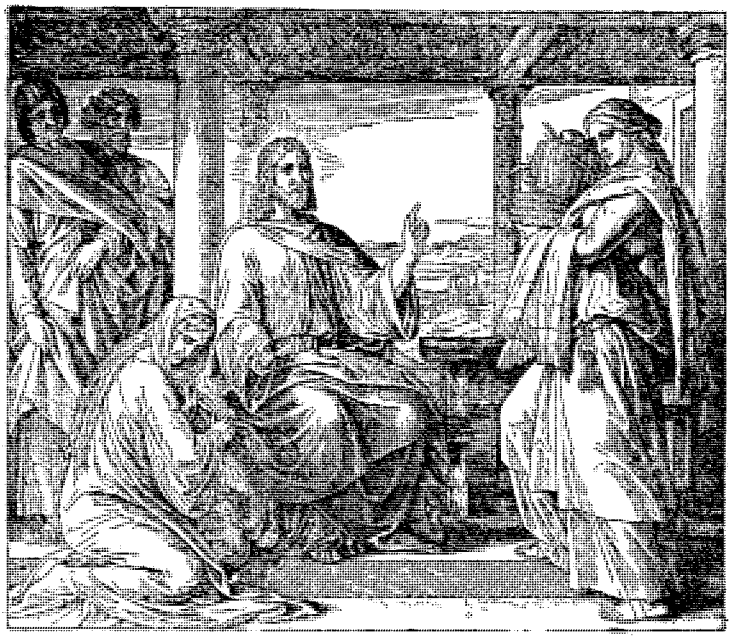

« اختارتْ مريمُ النصيبَ الصالحَ الذي لنْ ينزع منها »
(لو ١٠ : ٤٢)

الحاجة الى واحد

وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا فى بيتها . وكانت لهذه اخت تدعى مريم جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه . وأما مرثا فكانت مرتبكة فى خدمة كثيرة .

https://coptic-treasures.com/

فوقفت وقالت يارب أما تبالي بأن اختي قد تركتني اخدم وحدي فقل لها ان تعينني . فأجاب يسوع وقال لها . مرثا مرثا أنتِ تهتمين وتضطربين لاجل امور كثيرة . ولكن الحاجة الى واحد. فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان المخلص له المجد صديقاً لهذه الأسرة و بذلك شرف الصداقة . وكانت هذه الأسرة مؤلفة من اختين هما مرثا ومريم واخيهما لعازر . فكانت مرثا مهتمة بواجب الضيافة وأما مريم فكان همها سماع كلام المسيح

(ثانياً) « الحاجة الى واحد » هذا القول يحتمل معنيين الاول حرفي وهو لا داعي للاهتمام الكثير لان صنفاً واحداً من الاطعمة يكفي . والثاني روحي وهو العناية بالنفس وهو الاهم . واذا حصلنا على كل شيء في العالم ولم نحصل على خلاص النفس فكأننا لم نحصل على شيء

(ثالثاً) « النصيب الصالح » هذا الكلام مبني على تقسيم الميراث على الورثة وهذا النصيب هو الحياة الابدية وهو خير الأنصبة . وصالح في كل حال ، في الصحة وفي المرض ، في الغنى وفي الفقر ، في الشبيبة وفي الشيخوخة ، في الراحة وفي التعب ، في الحياة وفي الموت ، في هذا الزمان وفي الابدية

https://coptic-treasures.com/

(رابعاً) لا يجب ان نعني بالواجبات الخارجية ولو كانت من أهم الواجبات كعمل الاحسان وخدمة الفقراء وغيرذلك ونترك مهملين الواجبات الروحية كالصلاة وقراءة كتاب الله . ويجب أن نقتدي بالمسيح الذي عنى بأجساد الناس وشفاء أمراضهم واطعامهم واهتم أكثر بتعليمهم وخلاص نفوسهم

(خامساً) أعظم نصيب يجب أن نختاره لنفوسنا هو المسيح خلاصنا . فان الحصول على الخلاص اعظم من الحصول على العلم والمال والمناصب والثروة والجاه . وخيرات النفس افضل من خيرات الجسد

https://coptic-treasures.com/

القسم السادس

عيد المظال وما حدث الى وصول المخلص الى بيت عنيا
ويحيط بمدة ستة أشهر الا ستة أيام من ١١ تشرين الاول
سنة ٢٩ م الى ٨ نيسان سنة ٣٠ م

الفصل الاول

الماء الحي ونور العالم (يو ٧ و ٨)

« انا هوَ نورُ العالمِ من يتبعني فلا يَمشي في الظلمةِ
بل يكونُ له نورُ الحياةِ » (يو ٨ : ١٢)

المسيح نور العالم

وذهب يسوع فى عيد المظال الى الهيكل وكان يعلّم فتعجب اليهود قائلين : كيف يعرف هذا الكتب وهو لم يتعلم . أجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني . ان شاء أحد ان يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم اتكلم انا من نفسى (يو ٧ : ١٤ – ١٧) وفى اليوم الاخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلاً . ان عطش احد فليقبل اليَّ ويشرب من آمن بى كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه . لأن الروح

https://coptic-treasures.com/

القدس لم يكن قد أُعطي بعد لان يسوع لم يكن قد مجد بعد (: ٣٧ — ٣٩) ثم كلمهم يسوع قائلاً أنا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة . و بينما هو يتكلم آمن به كثيرون . فقال يسوع للذين آمنوا به ان ثبتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي وتعرفون الحق والحق يحرركم .

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان عيد المظال واحداً من الاعياد الثلاثة العظمى التي امر الله كل الذكور ان يحضروا فيها الى أورشليم و يسمى عيد الحصاد وعيد الجمع (خر ٢٣ : ١٦) وقد فرضه الله تذكاراً لسكن الاسرائيليين في الخيام في البرية أربعين سنة ، وشكراً لله على غلات الارض . وكانوا يسكنون مدة العيد في مظال يقيمونها على الاسطح وفي الساحات (راجع نح ٨ : ١٣ — ١٨ وهو ١٢ : ٩ وزك ١٤ : ١٦ — ١٩)

(ثانياً) كان الكاهن يذهب كل صباح من أيام العيد مع جمع وافر الى عين سلوام و يأتي بماء من هناك في اناء من ذهب ، و يسكبه على المذبح مع خمر من اناء آخر ، والشعب يهتف هتاف الفرح والكهنة ينفخون في الابواق و يضربون على آلات الطرب ، وذلك تذكاراً لاخراج موسى الماء من الصخرة وفقاً لما جاء في

https://coptic-treasures.com/

(اش ١٢ : ٣ و ٥٥ : ١) وكان هذا اشارة ورمزاً الى المسيح ولذلك قال لهم « ان عطش احد فليقبل اليّ و يشرب الخ » و بهذا القول أراهم انه هو الصخرة التي شرب منها بنو اسرائيل (راجع يو ٤ : ١٣ و ١ كو ١٠ : ٤)

(ثالثاً) اعتاد اليهود ان يوقدوا فى دار الهيكل مصابيح كبيرة من ذهب على أربع منارات غير المنارة التي فى قدس الاقداس . وكان ينتشر ضوءها على كل المدينة وكان الناس يرقصون و يرنمون بالاغانى الروحية تذكاراً لعمود النار الذى كان يتقدم بني اسرائيل فى البرية فكما كان عمود النار قائداً للاسرائيليين فى البرية هكذا يسوع قائد شعبه الى الابد (راجع اش ٩ : ٢ و ٤٣ : ٦ و ٤٩ : ٦ وملا ٤ : ٢)

(رابعاً) الايمان بالمسيح يفتح فى القلب أنهار مياه حية حيث يمتلىء بالروح القدس الذي يفيض الحياة الحقيقية فى النفس

(خامساً) المسيح نور العالم ومن يتبع المسيح لا يمشي فى الظلمة بل يكون له نور الحياة . ولا فائدة من الحياة بدون هذا النور فطوبى لمن يتبع المسيح دائماً و يقتفى أثر خطواته

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني

تعليم يسوع تلاميذه الصلاة (لو ١١ : ١ — ٤)

« يا ربُّ علمنا أنْ نصليَ » (لو ١١ : ٢)

الصلاة الربانية

واذ كانَ يصلي فى موضع لما فرغ قال واحد من تلاميذه يارب علمنا أن نصلي كما علم يوحنا تلاميذه فقال لهم متى صليتم فقولوا : « أبانا الذي فى السموات . ليتقدس اسمك ليأتِ ملكوتك . لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم . واغفر لنا خطايانا لاننا نحن أيضاً نغفر لكل من يذنب الينا . ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير . لأن لك الملك والقدرة والمجد الى الأبد . آمين

نتائج وتعاليم

(أولاً) جاء المسيح له المجد ليخلصنا وليكون مثالاً لنا فى كل شيء . وقد ذكر لوقا الانجيلي صلوات المسيح ومنها صلاته عند المعمودية (٣ : ٢١) وفى البرية (٥ : ١٦) وقبل تعيينه الاثنى عشر رسولاً (٦ : ١٢) وفى انفراده (٩ : ١٨) وعند التجلي (٩ : ٢٨ و ٢٩) ولذلك طلب التلاميذ منه أن يعلمهم الصلاة

https://coptic-treasures.com/

فعلمهم الصلاة الربانيـة . وهى وان كانت مختصرة متضمنة كل حاجات الانسان

(ثانياً) تنقسم الصلاة الربانية الى مقدمة وسبع طلبـات وخاتمة وهي :

مقدمة الصلاة الربانيـة « أبانا الذي فى السموات » تعلمنا نسبتنا الى الله نسبة ابن الى أبيه . فهو تعالى وان كان خالقنا وسيدنا الا أنه رب روحي بمعنى خاص للمسيحيين الذين تبناهم من أجل ايمـانهم (راجع رو ٨ : ١٤ وغل ٣ : ١٦ وكو ١ : ٢٠ — ٢٢ و ١ يو ٣ : ١) وتعلمنا هذه المقدمة نسبتنا الى اخوتنا المسيحيين لاننا كلنا أعضاء أسرة واحدة ولذلك ندعو الله بصيغة الجمع

(الطلبة الاولى) نطلب بها أن يتقدس اسم الله ويكون قدوساً وموقراً عند الجميع وبذلك تكون أعظم غايتنا هى مجد الله وهذه كانت موضوع صلاة المسيح فى (يو ١٢ : ٢٨)

(الطلبة الثانية) طلب اتيان ملكوته والمراد به ملكوت النعمة وانتشار الايمان على الأرض كلها ليكون الكل خاضعين لملكه

(الطلبة الثالثة) الخضوع لمشيئة الله المعلنة فى أوامره وأعمال عنايته حتى نكون كملائكة على الأرض

(الطلبة الرابعة) اعلان اتكالنا على الله وعلى عنايته وعدم الارتباك والهم فى الحياة وطلب قوتنا يوم بيوم . وكما نطلب خبزنا الجسدي نطلب كذلك طعامنا الروحي

https://coptic-treasures.com/

(الطلبة الخامسة) طلب غفران ذنوبنا التي نخطىء بها الى الله واستعدادنا لأن نغفر للذين يذنبون الينا

(الطلبة السادسة) طلب حمايتنا من تجارب الخطيئة وطلب نعمة الله للتغلب على كل تجربة

(الطلبة السابعة) طلب نجاتنـا من الشرير مصدر التجارب والخطايا

(والخاتمة) هي اعترافنا بان لله الملك المطلق على العالم الطبيعي والروحي . وله القوة والقدرة على كل شيء . وانه مستحق المجد وحده . ونطلب استجابة طلباتنا بقولنا آمين أي ليكن هكذا

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث

الألحاح فى الصلاة (لو ١١ : ٥ — ١٣)

« اسألوا تُعطَوْا اطلبوا تجدوا اقرعوا يُفتحْ لكمْ »
(لو ١١ : ٩)

المواظبة على الصلاة

ثم قال لهم من منكم يكون له صديق و يمضي اليه نصف الليل و يقول له يا صديق اقرضني ثلاثة أرغفة لأن صديقاً لي جاءني من سفر وليس لي ما أقدم له . فيجيب ذلك من داخل و يقول له لا تزعجني الباب مغلق الآن وأولادي معي فى الفراش لا أقدر أن اقوم وأعطيك . أقول لكم وان كان لا يقوم و يعطيه لكونه صديقه فانه من أجل لجاجته يقوم و يعطيه قدر ما يحتاج . وانا أقول لكم اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم . لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له . فمن منكم وهو أب يسأله ابنه خبزاً أفيعطيه حجراً . أو سمكة أفيعطيه حية بدل السمكة . او اذا سأله بيضة أفيعطيه عقرباً . فان كنتم وانتم اشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي فى السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه

نتائج وتعاليم

(أولاً) لم يذكر هذا المثل سوى لوقا والغرض منه تعليمنا المواظبة والالحاح فى الصلاة وفق قول النبي « يا ذاكري الرب

https://coptic-treasures.com/

لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت حتى يثبت و يجعل اورشليم تسبحة في الأرض » (اش ١٢ : ٦ و ٧)

(ثانياً) ان كان للصديق حق على صديقه ان يتوقع منه عمل المعروف . وللابن ان ينتظر ذلك من أبيـه . فالأولى أن ينتظر أولاد الله منه ان يعطيهم ما يحتاجونه

(ثالثاً) ان كان الآباء الارضيون وهم بالطبيعة أشرار يعطون أولادهم احسن العطـايا . فالأولى ان الآب السماوي الصالح الغني الرحيم يعطي اولاده كذلك

(رابعاً) انه تعالى لا يعطينا اجابة لطلباتنا عطايا غير نافعة بل تهبنا أفضل المواهب وما نحتاج اليه

(خامساً) يجب ان لا نحسب تباطؤ الله عن اجابة طلباتنا أنه رفضها ، بل انه يعطينا بحسب مشيئته وبحسب ما يرى مناسباً لنا

(سادساً) يجب أن نثق بمحبة الله لنا ونؤمن بحكمته وان نعتبر كل ما يريده لنا بركة

(سابعاً) ان عطية الروح القدس هي اعظم عطية وهي اشد ما نحتاج . وهي احب شيء يمنحنا الله إياه . فان لم ننل تلك البركة فالعلة الوحيدة عدم مواظبتنا على طلبها وضعف ايماننا وقلة حرارتنا

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع

تطويب سامعي كلام الله (لو ١١ : ٢٧ — ٣٦)

« طوبَى للذينَ يسمعونَ كلامَ اللهِ ويحفظونهُ »

(لو ١١ : ٢٧)

جيل شرير

وفيما هو يتكلم رفعت امرأة صوتها وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما اما هو فقال طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه . وفيما كان الجموع مزدحمين ابتدأ يقول هذا الجيل شرير يطلب آية ولا تعطى له آية الا آية يونان النبي . لانه كما كان يونان آية لاهل نينوى كذلك يكون ابن الانسان ايضاً لهذا الجيل . ملكة التيمن ستقوم فى الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم لانها أتت من اقاصي الارض لتسمع حكمة سليمان وهوذا اعظم من سليمان ههنا . رجال نينوى سيقومون فى الدين مع هذا الجيل و يدينونهم لانهم تابوا بمناداة يونان وهوذا اعظم من يونان ههنا . ليس احد يوقد سراجاً و يضعه فى خفية ولا تحت المكيال بل على المنارة لكي ينظر الداخلون النور . سراج الجسد هو العين . فمتى كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً ومتى كانت شريرة فجسدك يكون مظلماً . انظر اذاً لئلا يكون النور الذي فيك ظلمة . فان كان جسدك كله نيراً ليس فيه جزء مظلم يكون نيراً كله كما حينما يضيء لك السراج بلمعانه

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(اولاً) ان السيدة العذراء استحقت التطويب وقد طُوبت من جميع الأجيال وقد نالت الشرف الاكبر . هكذا يستحق التطويب كل من سمع كلام الله وحفظه وعمل به كما قال المسيح هنا وكما قال في موضع آخر «لأن من يصنع مشيئة أبي هو أخي واختي وأمي» (مت ١٢ : ٥٠) وكانت السيدة العذراء سمعت كلام الله وحفظته وآمنت بالله مخلصها (لو ١ : ٣٨ و ٤٧) وشهدت اليصابات بايمانها «طوبى للتي آمنت بأن يتم ماقيل لها من قبل الرب » (لو ١ : ٤٥)

(ثانياً) آية يونان هي انه كان رمزاً الى المسيح فكما بقي في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليالي هكذا المسيح يبقى في القبر (راجع مت ١٢ : ٤٠)

(ثالثاً) دينونة اهل هـذا الجيل انهم لم يسمعوا كلام المسيح ولم يؤمنوا . وافضل منهم ملكة التيمن التي جاءت من اقصى بلادها لتسمع حكمة سليمان . واهل نينوى الذين تابوا بمناداة يونان

(رابعاً) المقصود بالسراج بشارة الانجيل فلا يجب ان نحجب تعاليم المسيح بل علينا ان ننادي بها ونوصل النور الى الآخرين

(خامساً) سراج الجسد هو العين اي الضمير البسيط النير الذي هو للنفس بمنزلة العين للجسد

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس

التوبة (لو ١٣ : ١ - ٩)

« إنْ لم تتوبوا فجميعكمْ كذلكَ تهلكونَ »

(لو ١٣ : ٥)

لزوم التوبة

وكان حاضراً فى ذلك الوقت قوم يخبرونه عن الجليليين الذين خلط بيلاطس دمهم بذبائحهم . فأجاب يسوع وقال لهم أتظنون ان هؤلاء الجليليين كانوا خطاة أكثر من كل الجليليين لانهم كابدوا مثل هذا . أقول لكم كلا . بل ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون . أو أولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج فى سلوام وقتلهم . أتظنون أن هؤلاء كانوا مذنبين أكثر من جميع الناس الساكنين فى أورشليم . كلا أقول لكم . بل ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون . وقال هذا المثل كانت لواحد شجرة تين مغروسة فى كرمه فأتى يطلب فيها ثمراً ولم يجد . فقال للكرام هاأنذا ثلاث سنين آتى أطلب ثمراً فى هذه التينة ولا أجد . أقطعها لماذا تبطل الارض أيضاً . فأجاب وقال له ياسيد اتركها هذه السنة أيضاً حتى أنقب حولها وأضع زبلاً فان صنعت ثمراً فبها والا ففيما بعد تقطعها .

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) نستفيد من كلام الرب يسوع المسيح عن الجليليين الذين عصوا نير الرومانيين (١) ان المسيح لم ينكر أنهم خطاة مستحقون العقاب وان بين الخطيئة والمصيبة علاقة العلة بالمعلول (٢) أنه أنكر كونهم خطاة وحدهم بل ان كل من لا يتوب يهلك

(ثانياً) ان الذين سقط عليهم البرج لم يكونوا مذنبين اكثر من غيرهم بل ان المصائب تصيب جميع الناس على السواء . وعلينا أن نتعلم من كل مصيبة أنها انذار للآخرين ، وان النوازل كالمجاعات والاوبئة والزلازل وغيرها انذارات للتوبة

(ثالثاً) نتعلم من مثل شجرة التين غير المثمرة (١) علينا أن نأتي بالثمر المطلوب في حينه لمجد الله . وخصوصاً يجب على المسيحيين ان يكون ثمرهم أكثر من أثمار غيرهم على قدر الوسائط التي حصلوا عليها (٢) ان الخطر الشديد على الذين حصلوا على وسائط النعمة وبقوا بلا ثمر (٣) ان رحمة الله وطول أناته لها حد وبعدها يستعمل عدله (٤) علينا أن نعرف هنا شفاعة المسيح فينا وحلمه علينا فانه لولاه لهلك العالم بأسره

(رابعاً) الغرض من ذلك كله التوبة وهي الرجوع عن الخطيئة والتجديد وإيتاء الاثمار التي تليق بالتوبة (مت ٣ : ٨)

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس

تفتيح عيني أعمى منذ ولادته (يو ٩ : ١ – ٤١)

« ينبغي أنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ »

(يو ٩ : ٤)

الاعمى ابصر والمبصرون عميوا

وفيما هو مجتاز رأى انساناً أعمى منذ ولادته . فسأله تلاميذه قائلين يا معلم من أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمى . اجاب يسوع لا هذا اخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه . ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار . يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل . ما دمت في العالم فأنا نور العالم . قال هذا وتفل على الارض وصنع من التفل طيناً وطلى بالطين عيني الاعمى وقال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل . فمضى واغتسل وعاد بصيراً . فقال الجيران والذين كانوا يرونه قبلاً أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي . فقال آخرون هذا هو . وقال آخرون أنه يشبهه . فقال لهم أنا هو وأخبرهم بما فعل به يسوع . فأتوا به الى الفريسيين وكان سبت . فسألوه فأخبرهم فلم يصدقوا . فاستحضروا أبويه وسألوهما فقالا هو كامل السن اسألوه فهو يتكلم عن نفسه . لانهما خافا من اليهود الذين تعاهدوا انه ان اعترف احد بأن يسوع هو المسيح يخرج من المجمع . ولما ثبت الاعمى على كلامه اخرجوه من المجمع . والتقى بيسوع وآمن به .

https://coptic-treasures.com/

فقال يسوع لدينونة أتيت أنا الى هذا العالم حتى يبصر الذين لا يبصرون و يعمى الذين يبصرون

نتائج وتعاليم

(أولاً) هذه المعجزة لم يذكرها سوى يوحنا وذكرها بكل تدقيق مع كل وقائعها . وهى أحدى المعجزات التي توقع اليهود أن يصنعها المسيح عند مجيئه كما أنبأ أشعياء « يسمع فى ذلك اليوم الصم أقوال السفر وتنظر القتام والظلمة عيون العمي » (اش ٢٩ : ١٨)

(ثانياً) مما عمله المسيح مع هذا الاعمى نتعلم (١) ان نشفق على المصابين وان لا نلومهم او نحتقرهم كأن الله غضب عليهم (٢) يجب ان لا ننسب كل مصيبة الى خطيئة مخصوصة (٣) كثيراً ما يسمح الله بوقوع مصائب لحكمة يعلمها هو وتكون وسيلة الى اظهار رحمة الله ورأفته ونعمته لنا (راجع أم٣: ١٢ وعب ١٢ : ٦ و ١١ ورؤ ٣ : ١٩ (٤) على المصابين ان يصبروا لانه ربما لا يظهر قصد الله من تجاربهم الا بعد زمان طويل وربما لا يظهر الا بعد نهاية هذا العالم

(ثالثاً) المسيح نور العالم أنار قلب هذا الاعمى وملأه بالضياء فضلاً عن تفتيح عينيه بدليل ايمانه بالمسيح وقوة براهينه امام الرؤساء

(رابعاً) قد عمي الرؤساء لتعصبهم و بغضهم للمسيح حتى لم يقدروا ان يؤمنوا ولم يحتملوا كلام ذلك الاعمى الذي ابصر

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع

يسوع باب الخراف والراعي الصالح (يو ١٠ : ١ - ١٦)

« أنا هوَ الراعي الصالحُ والراعي الصالحُ يبذلُ نفسهُ عن الخرافِ » (يو ١٠ : ١١)

راعينا العزيز

وقال يسوع الحق الحق اقول لكم ان الذي لا يدخل من الباب الى حظيرة الخراف بل يطلع من موضع آخر فذاك سارق ولص . واما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف . لهذا يفتح البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه الخاصة باسماء ويخرجها . ومتى اخرج خرافه الخاصة يذهب امامها والخراف تتبعه لانها تعرف صوته . واما الغريب فلا تتبعه بل تهرب منه لانها لا تعرف صوت الغرباء . قال لهم ذلك ولم يفهموا . فقال لهم ايضاً الحق الحق اقول لكم انى انا باب الخراف . جميع الذين اتوا قبلي هم سراق ولصوص ولكن الخراف لم تسمع لهم . انا هو الباب ان دخل بى احد يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى . السارق لا يأتى الا ليسرق ويذبح ويهلك . اما انا فقد اتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل . انا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف ... واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني... وانا اضع نفسي عن الخراف . ولي خراف آخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتى بتلك ايضاً فتسمع صوتى وتكون رعية واحدة وراع واحد

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) شبه المسيح نفسه بالراعي وكثيراً ما عبر فى العهد القديم عن الله وشعبه بالراعي والغنم . وعن رؤساء اسرائيل بالرعاة . وكان أعظم رجال العهد القديم رعاة كابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وداود

(ثانياً) المسيح هو الراعي الصالح الامين لخرافه لثلاثة اسباب (١) أنه يعني باعداد كل ما تحتاج خرافه (٢) انه حنون وشفوق عليها (٣) انه حريص على حمايتها ووقايتها من الخطر و يسوسها بكل رفق

(ثالثاً) هذا الراعي الصالح بذل نفسه عن خرافه وهى العلامة المميزة للراعي الصالح من غيره وهى انه يخاطر بنفسه لحماية غنمه كما فعل داود فى وقاية غنمه من الدب والاسد (١ صم ١٧ : ٣٤ ـ ٣٥) والمسيح لم يخاطر بحياته فقط بل بذل نفسه من أجلنا

(رابعاً) الغاية العظمى التي جاء لاجلها المسيح هى فى قوله « اتيت لتكون لهم حياة » واكمل هذا القصد بأربعة أمور (١) اعلانه ان الحياة التي اتى ليمنحها هى روحية واننا فى أشد الحاجة اليها (٢) شراؤه تلك الحياة لنا بدمه (٣) دعوته الناس للايمان به لقبول هذه الحياة (٤) هبته هذه الحياة للمؤمنين به

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن

خراف المسيح (يو ١٠ : ٢٢ و ٣٨)

« خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وأنا أعطيها حياةً أبديةً » (يو ١٠ : ٢٧ و ٢٨)

الخراف تتبع راعيها

وكان عيد التجديد في أورشليم وكان شتاء . وكان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان . فاحتاط به اليهود وقالوا الى متى تعلق انفسنا . ان كنت أنت المسيح فقل لنا جهراً . اجابهم يسوع اني قلت لكم ولستم تؤمنون . الاعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي . ولكنكم لستم تؤمنون لانكم لستم من خرافي كما قلت لكم . خرافي تسمع صوتي وانا اعرفها فتتبعني وانا اعطيها حياة ابدية . ولن تهلك الى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي . ابي الذي اعطاني اياها هو اعظم من الكل ولا يقدر أحد ان يخطف من يد أبي . انا والآب واحد . فتناول اليهود حجارة ليرجموه . اجابهم يسوع اعمالاً كثيرة حسنة أريتكم من عند ابي بسبب أي عمل منها ترجمونني : أجابه اليهود لسنا نرجمك من أجل عمل حسن بل من أجل تجديف فانك وأنت انسان تجعل نفسك الهاً

نتائج وتعاليم

(أولاً) عيد التجديد عينه يهوذا المكابي سنة ١٦١ ق م تذكاراً لتطهير الهيكل بعد ان نجسه انطيوخس ابيفانس سنة

https://coptic-treasures.com/

١٦٤ ق م لان انطيوخس اخرب اورشليم وقتل اربعين الفاً من اهلها و باع اربعين الفاً اسرى وذبح خنزيرة على مذبح الهيكل وسمي هذا العيد عيد الانوار لكثرة المصابيح التي كانت توقد وكانت المدينة تحتفل به ثمانية أيام

(ثانياً) طلب اليهود من المسيح ان يعلن لهم ذاته جهراً فلما قال لهم عن نفسه انه والآب واحد لم يؤمنوا وارادوا ان يرجموه ولكنه سبق وقال لهم انهم ليسوا من خرافه

(ثالثاً) ان وجوه الشبه بين المؤمنين بالمسيح والخراف (١) عدم الاذى (٢) الدعة (٣) الضعف والاحتياج الى راعٍ والتعرض للضلال والعجز عن مقاومة الاعداء (٤) الطاعة وقبول التعليم

(رابعاً) دعا المسيح مخلصنا المؤمنين به خرافه (١) لمحبته لهم (٢) لانهم عطية أبيه له (٣) لانه فداهم واشتراهم بدمه (٤) لانه اختارهم ودعاهم (٥) لانه يرعاهم ويحميهم ويعني بهم (٦) لانهم سلموا أنفسهم له طوعاً واختياراً

(خامساً) وعد المسيح خرافه بان لا يخطفها احد من يده (١) لانهم ميراثه من الآب (٢) لان يسوع اشترى لهم الحياة الابدية ومنحها لهم (٣) تعهد الآب والابن معاً بوقايتهم من الهلاك (٤) ليس من قوة فى العالم تقاوم قوة الله ومقاصده الخيرية لهم

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع

اقامة لعازر من الموت (يو ١١ : ١ – ٤٤)

« أنا هوَ القيامةُ والحياةُ مَنْ آمنَ بى ولو ماتَ فسيحيا » (يو ١١ : ٤٤)

يسوع هو القيامة والحياة

كان انسان مريضاً وهو لعازر من بيت عنيا أخو مريم ومرثا . ومريم هى التي دهنت الرب بطيب ومسحت رجليه بشعرها . فأرسلت الاختان الى الرب يسوع قائلتين : ها هوذا الذي تحبه

https://coptic-treasures.com/

مريض . فلما سمع الرب قال : هذا المرض ليس للموت بل من أجل مجد الله ليتمجد ابن الله به . وبعد يومين قال الرب لتلاميذه لعازر حبيبنا قد نام لكني اذهب لاوقظه . وظن التلاميذ انه يقول عن رقاد النوم . فقال لهم علانية لعازر مات . ولما ذهب يسوع لاقته مرثا وقالت له لو كنت هنا لما مات أخي . فقال لها يسوع سيقوم أخوك . فقالت أنا أعلم أنه سيقوم فى القيامة فى اليوم الاخير . فقال لها يسوع انا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا . وكل من كان حياً وآمن بى فلن يموت الى الابد. أتؤمنين بهذا . قالت نعم يا سيد انى قد آمنت انك أنت المسيح ابن الله الحي الآتى الى العالم . ودعت اختها فجاءت وخرّت عند رجليه وقالت لو كنت هنا لما مات أخي . ولما رآها تبكي هى والذين معها . بكي يسوع . وذهب الى القبر وكان مغارة . فقال لهم ارفعوا الحجر . فقالت مرثا قد أنتن لان له أربعة أيام . فقال لها ألم أقل لك ان آمنت ترين مجد الله. فرفعوا الحجر وصلى يسوع ونادى. لعازر هلم خارجاً. فخرج الميت و يداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل فقال يسوع حلوه ودعوه يذهب

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الرب يسوع صديقاً محباً لهذه الاسرة. ولكن هذه المحبة لم تصن لعازر من المرض ولم تصن أختيه من الحزن . فالمرض والموت أمران طبيعيان وليسا بدليل على غضب الله أو اهماله

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) قد شبه المسيح الموت بالنوم واوجه الشبه هى (١) المنظر وفقدان الجسد شعوره (٢) رجاء قيام كل من النائم والمائت . فالنائم يستيقظ مجدد القوى فى الصباح التالي . والمائت يقوم فى القيامة الى حياة جديدة (٣) الراحة لان النائم يرتاح فى نومه من أتعاب النهار كذلك الموت رقدة يستريح المرء فيها من آلام الحياة

(ثالثاً) بين الايمان بالمسيح والحياة الابدية علاقة كبرى ولذلك قال الرب انا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا . فالذين لا يؤمنون به هم موتى فى هذه الحياة ويبقون موتى فى الحياة الأخرى ولا نصيب لهم فى الحياة الابدية

(رابعاً) ان مخلصنا الذي حضر العرس فى قانا الجليل وشارك الناس فى أفراحهم نراه هنا واقفاً باكياً على قبر لعازر . وذلك يعلمنا أن نشاطر الناس فى حاسياتهم « فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين » (رو ١٢ : ١٥)

https://coptic-treasures.com/

الفصل العاشر

مشورة قيافا ضد المسيح (يو ١١ : ٤٥ — ٥٤)

« خيرٌ لنا أنْ يموتَ انسانٌ واحدٌ عنِ الشعبِ ولا تهلكَ الأمة كلها » (يو ١١ : ٥٠)

يسوع يموت عن الامة

آمنَ كثيرون من اليهود الذين شاهدوا قيامة لعازر ونظروا مافعل يسوع . وأما قوم منهم فمضوا الى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع . فجمع الرؤساء مجمعاً وقالوا ماذا نصنع فان هذا الانسان يعمل آيات كثيرة وان تركناه هكذا يؤمن الجميع به فيأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا . فقال لهم قيافا رئيس الكهنة انتم لستم تعرفون شيئاً ولا تفكرون انه خير لنا أن يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها . ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة تنبأ ان يسوع مزمع ان يموت عن الامة . وليس عن الامة فقط بل ليجمع أبناء الله المتفرقين الى واحد ومن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه

نتائج وتعاليم

(أولاً) كانت قيامة لعازر سبباً فى ايمان كثيرين من اليهود الذين شاهدوا قيامته لانهم مجدوا الله . وبذلك تم قول الرب فى صلاته للآب « من أجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا انك ارسلتنى » (: ٤٢) وأما الاخرون الذين لم يؤمنوا فزادت عداوتهم

https://coptic-treasures.com/

للمسيح ، لانهم كانوا اعداء له وجواسيس للرؤساء فقصدوا تهييج غضب الرؤساء وحثهم على اتمام قصدهم بقتله

(ثانياً) كان الواجب على الرؤساء ان يفحصوا هذه المعجزة ويصدقوا وحينئذ يؤمنوا ، ولكنهم اسرعوا بتدبير مؤامرتهم وقد تم عليهم قول الرب « ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء ولا ان قام احد من الاموات يصدقون » (لو ١٦ : ٣١) ولاحظ انهم اعترفوا بان يسوع « يعمل آيات كثيرة » ولكن كبرياءهم وقسوتهم وحسدهم اعمت عيونهم ومنعتهم من الايمان وقادتهم الى تدبير شرورهم

(ثالثاً) كان معظم خوف الرؤساء زوال مراكزهم ونفوذهم في الشعب حتى تآمروا على قتل لعازر والمسيح . فويل للذين لا يهمهم مجد الله ولا يعملون الا لخير أنفسهم

(رابعاً) تولى قيافا رياسة الكهنوت ١١ سنة وصاهر حنان وبقيت الرياسة في بيت حنان ٥٠ سنة . وقد ذكر في تاريخ يوسيفوس أن قيافا كان رئيس كهنة مدة حكم بيلاطس . وقد قال « خير لنا أن يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها » ولم يقصد بقوله التنبؤ ولكن الله جعل لكلماته معنى روحياً على ما قصده ، كما تنبأ بلعام على غير ارادته ، (عد ص ٢٣) وقد كان موت المسيح وسيلة لخلاص العالم وليجمع ابناء الله المتفرقين من اليهود والامم الى ملكوته

https://coptic-treasures.com/

الفصل الحادى عشر

(شفاء المرأة المنحنية يوم السبت (لو ١٣ : ١٠ ـ ٢١)

« أَخجلَ جميعَ الذينَ كانوا يعاندونهُ »

فعل الخير في السبت

وكان يعلم فى احد المجامع فى السبت . واذا امرأة كان بها روح ضعف ثمانى عشرة سنة وكانت منحنية ولم تقدر ان تنتصب البتة. فلما رآها يسوع دعاها وقال لها يا امرأة انك محلولة من ضعفك ووضع عليها يديه . ففي الحال استقامت ومجدت الله . فاجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لان يسوع أبرأ فى السبت وقال للجمع: هى ستة ايام ينبغي فيها العمل ففي هذه ائتوا واستشفوا وليس فى يوم السبت : فأجابه الرب وقال يامرائى الا يحل كل واحد منكم فى السبت ثوره او حماره من المذود و يمضي به و يسقيه. وهذه وهى ابنة ابراهيم قد ربطها الشيطان ثمانى عشرة سنة اما كان ينبغي ان تحل من هذا الرباط فى يوم السبت . واذ قال هذا اخجل جميع الذين كانوا يعاندونه وفرح كل الجمع بجميع الاعمال المجيدة الكائنة منه

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان لليهود هيكل واحد فى اورشليم وكان لهم مجامع

https://coptic-treasures.com/

فى كل مكان وكان المسيح ينتهز الفرص لتعليم الشعب وشفاء المرضى فى يوم السبت حيث يجتمع الشعب الى المجمع

(ثانياً) كانت هذه المرأة المنحنية مريضة بضعف حناها ويبس عضلات ظهرها وتقوست سلسلتها الفقرية ويظهر من (العدد ١٦) ان علة مصابها فعل الشيطان . وقد تحنن عليها الرب ودعاها من تلقاء ذاته وشفاها . وليس ببعيد انحضرت الى المجمع متوقعة حضوره هناك ولما دعاها انتعشت وامتلأت ايماناً ورجاء بالشفاء

(ثالثاً) ان المخلص شفى تلك المرأة بمجرد ارادته وقوله لها « انك محلولة من ضعفك » ولكن لاجل تقوية ايمانها وضع يديه عليها ، فاستقامت ومجدت الله . وفى الشفاء اكبر دليل على شفقة المسيح وقوته

(رابعاً) اغتاظ رئيس المجمع لان المسيح تمجد امامه كما حدث فى (مت ٢١ : ١٥ و١٦) واغتاظ ايضاً ظناً بان المسيح خالف التقليد بحفظ السبت . وكأنه يريد ان يقيد فعل الخير بالطريقة التي يستحسنها هو ، مع انه لو حكم بالصواب لرأى ان الذي فعل هذه المعجزة لا يمكن أن يتعدى شريعة الله

(خامساً) اراد رئيس المجمع ان يأتى الناس ويستشفوا فى أي يوم . ولكن ما أحسن جواب المسيح له وتسميته مرائياً .

https://coptic-treasures.com/

وابانته له أن المرأة أولى بالرحمة من ثور أو حمار يحل من المذود في يوم السبت ليسقى (١) لان المحسَن اليه امرأة لا بهيمة (٢) لانها ابنة ابراهيم اي يهودية من أبناء الله الاخصاء (٣) ان الشيطان ربطها ١٨ سنة بقيوده الضارة للجسد والروح .

(ملاحظة) كان السبت هو يوم الراحة المقدس عند الاسرائيليين فبدل منه عند المسيحيين يوم الاحد لان المسيح قام فيه من بين الاموات

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني عشر

أكل يسوع مع أحد الرؤساء وشفاء مريض (لو ١٤ : ١ — ١٤)

« كلُّ مَنْ يرفعُ نفسهُ يتضعُ ومَنْ يضعُ نفسهُ يرتفعُ »
(لو ١٤ : ١١)

التواضع والكبرياء

واذ جاء الى بيت أحد رؤساء الفريسيين فى السبت ليأكل خبزاً كانوا يرقبونه . واذا انسان مستسقٍ كان قدامه . فأجاب يسوع وكلم الناموسيين والفريسيين قائلاً هل يحل الابراء فى السبت . فسكتوا . فأمسك به وأبرأه وأطلقه . ثم أجابهم وقال من منكم يسقط حماره أو ثوره فى بئر ولا ينشله حالاً فى يوم السبت . فلم يقدروا أن يجيبوه عن ذلك

وقال للمدعوين وهو يلاحظ كيف اختاروا المتكآت الاولى . متى دُعيت من أحد الى عرس فلا تتكىء فى المتكأ الأول ، لعل أكرم منك يكون قد دُعي منه ، فيأتى الذي دعاك و يقول لك أعطِ مكاناً لهذا . فحينئذٍ تبتدىء بخجل تأخذ الموضع الأخير . بل متى دعيت فاذهب واتكىء فى الموضع الأخير ، حتى اذا جاء الذي دعاك يقول لك يا صديق ارتفع الى فوق . حينئذ يكون لك مجد أمام المتكئين معك . لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) انسان مستسق أي مصاب بداء الاستسقاء ومن أعراضه ورم الجسد مع احتباس الماء فيه . هذا رآه المسيح فتحنن عليه وأراد أن يشفيه مع علمه بأن الفريسيين يرقبونه . ولما شفاه لم يقدر أحد منهم أن يجيبه عندما سألهم هل يحل الابراء فى السبت

(ثانياً) ان فعل الخير جائز بل واجب فى يوم السبت ولكنهم سكتوا ولم ينتظر المخلص جوابهم بل ابرأ المريض وأطلقه

(ثالثاً) كانت المائدة عند اليهود مؤلفة من ثلاث قطع على طرف واحدة منها الاثنتان الأخريان على وضع عمودى . فتشبه مربعاً نزعت احدى أضلاعه . وبذلك يكون فيها طريق لموزع الطعام . وكانوا يضعون حولها أسرة يتكيء عليها الآكلون ورؤوسهم على أكفهم اليسرى متجهة الى المائدة . وأرجلهم الى الوراء . وكان الفريسيون لكبريائهم يحبون الجلوس فى المتكأ الأول . لذلك ابتدأ الرب هنا أن يلقى عليهم درساً فى آداب الاجتماع والجلوس فى الموائد

(رابعاً) غير محظور على المسيحي ان يقبل الاكرام من الناس وان يسر به . لكن لا يجوز أن يسعى اليه بنفسه و يدّعي أنه مستحق له بغير حق

(خامساً) يكره الله المتكبرين والمتشامخين ولذلك يسقطهم و يضعهم . أما المتواضعون فيعطيهم نعمة و يرفعهم . والتواضع من أفضل البراهين على التقوى . ولا يجب العمل بهذا القانون فى الولائم وحدها بل فى كل أطوار الحياة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث عشر

الدعوة الى الوليمة العظمى (لو ١٤ : ١٥ — ٢٤)

« تعالوا لأَنَّ كلَّ شيءٍ قد اعدَّ » (لو ١٤ : ١٧)

كل شيء معد

ولما سمع أحد المتكئين كلام المسيح قال له طوبى لمن يأكل خبزاً فى ملكوت الله . فقال له . صنع انسان عشاء عظيماً ودعا كثيرين . وأرسل عبده فى ساعة العشاء ليقول للمدعوين تعالوا لأن كل شيء قد أعد . فابتدأ الجميع برأي واحد يستعفون . قال له الأول انى اشتريت حقلاً وأنا مضطر أن أخرج وأنظره أسألك أن تعفيني . وقال آخر انى اشتريت خمسة أزواج بقر وأنا ماضٍ لامتحنها أسألك أن تعفيني . وقال آخر انى تزوجت بامرأة فلذلك لا أقدر أن أجيء . فأتى ذلك العبد وأخبر سيدة بذلك . حينئذٍ غضب رب البيت وقال لعبده اخرج عاجلاً الى شوارع المدينة وأزقتها وأدخل الى هنا المساكين والجدع والعرج والعمي . فقال العبد يا سيد قد صار كما أمرت ويوجد أيضاً مكان . فقال السيد للعبد اخرج الى الطرق والسياجات والزمهم بالدخول حتى يمتلىء بيتي . لأنى أقول لكم انه ليس واحد من أولئك الرجال المدعوين يذوق عشائي

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) شبه المسيح ملكوته بوليمة عرس (راجع اش ٢٥ : ٦ و ٦١ : ١٠ وهو ٢ : ١٩ و مت ٩ : ١٥ واف ٥ : ٢٢ و ٢ كو ١١ : ٢) لما فى ذلك من المسرات لانه بشارة بالغفران والسلام والمصالحة مع الله ولأن فيه اظهار محبة المسيح لكنيسته (راجع رؤ ١٩ : ٧)

(ثانياً) عبده الذي أرسله اشارة الى جميع الأنبياء والرسل وخدامه الذين يدعون الناس بالكرازة لقبول بشارة الانجيل ودعوة الايمان

(ثالثاً) لاحظ الاعتذارات الباطلة التي اعتذر بها المدعوون للاستعفاء عن حضور الوليمة . وهكذا اكثر اعتذارات الناس باطلة عن قبول المسيح والمواظبة على حضور كنيسته

(رابعاً) دعوة الذين فى الشوارع والأزقة اشارة الى دعوة الأمم الى الايمان لأن اليهود أصحاب الدعوة الأصلية رفضوا المسيح

(خامساً) لاحظ قول السيد « حتى يمتلىء بيتي » فان النعمة كالطبيعة تكره الفراغ . وكل رغبة الله أن يقبل الناس الخلاص ويحصلوا على الغفران . وهذا اشارة الى كثرة الذين يؤمنون بالمسيح أخيراً ويخلصون

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع عشر

كيفية اتباع المسيح (لو ١٤ : ٢٥ — ٣٥)

« مَنْ لا يحملُ صليبهُ ويأتي ورائي فلا يقدرُ أَنْ يكونَ لي تلميذاً » (لو ١٤ : ٢٧)

كيف نتبع المسيح

وكان جموع كثيرون سائرين معه فالتفت وقال لهم : ان كان أحد يأتي اليّ ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده واخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً . ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً . ومن منكم وهو يريد أن يبني برجاً لا يجلس أولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل . فيبتديء جميع الناظرين يهزأون به قائلين هذا الانسان ابتدأ يبني ولم يقدر أن يكمل . وأي ملك ان ذهب لمقاتلة ملك آخر في حرب لا يجلس أولاً ويتشاور هل يستطيع أن يلاقي بعشرة آلاف الذي يأتي عليه بعشرين ألفاً . والا فما دام ذلك بعيداً يرسل سفارة ويسأل ما هو واجب للصلح . فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع أمواله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً . الملح جيد ولكن اذا فسد الملح فبماذا يصلح . لا يصلح لأرض ولا لمزبلة فيطرحونه خارجاً . من له أذنان للسمع فليسمع

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) لم يقصد المسيح أن يبغض الواحد أمه وأباه لأنه أمر باكرامهما ، ولكنه قصد أن تكون محبتنا لهما أقل من محبتنا للمسيح . أي اذا اضطررنا أن نختار بين المسيح و بين والدينا أو حياتنا أو أعز شيء لدينا نبغض كل شيء ونفضل المسيح ونلتصق به

(ثانياً) معنى حمل الصليب احتمال العار وقبول الاهانات والآلام من أجل المسيح وعلى مثاله والاستعداد لخسارة كل شيء من أجله

(ثالثاً) مثل بناء البرج اشارة الى ان الانسان يجب أن يحسب نفقة كل شيء يبتديء به ، ولا يصح أن يبنى ثم يضطر الى ترك البناء وهكذا من يتبع المسيح يحسب النفقة وهى اتباعه من قلب كامل والثبات معه والاستعداد لخسارة كل شيء حتى الحياة دون الرجوع الى الوراء

(رابعاً) من الجهالة أن يسرع ملك فى محاربة من هو أقوى منه بدون استعداد لأنه يعرض نفسه وجنوده للهلاك والمعنى فى ذلك انه يجب علينا أن ننظر الى العواقب فى كل شيء ولا نشرع فى أمر تكون نهايته الخسارة والعار

(خامساً) الملح يصلح الطعام ويحفظه من الفساد . وقد شبه المسيح أتباعه به لأنهم يجب أن يكونوا مصلحين وأمثلة للصلاح والاستقامة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس عشر

الخروف الضال والدرهم المفقود (لو ١٥ : ١ — ١٠)

« هكذا يكونُ فرحٌ في السماءِ بخاطئٍ واحدٍ يتوبُ أكثرَ منْ تسعةٍ وتسعينَ باراً لا يحتاجونَ الى توبةٍ »

(لو ١٥ : ٧)

استعداد الله لقبول الخطاة

وكان جميع العشارين والخطاة يدنون منه ليسمعوه . فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين هذا يقبل خطاة ويأكل معهم فكلمهم بهذا المثل قائلاً : أي انسان منكم له مائة خروف وأضاع واحداً منها ألا يترك التسعة والتسعين فى البرية ويذهب من أجل الضال حتى يجده . واذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً ، ويأتى الى بيته ويدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم : افرحوا معي لأنى وجدت خروفى الضال . أقول لكم انه هكذا يكون فرح فى السماء بخاطيء واحد يتوب اكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة . أو أية امرأة لها عشرة دراهم ان أضاعت درهماً واحداً ألا توقد سراجاً وتكنس البيت وتفتش باجتهاد حتى تجده . واذا وجدته فتدعو الصديقات والجارات قائلةً : افرحن معي لأنى وجدت الدرهم الذي أضعته . هكذا أقول لكم انه يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان المسيح يقترب من الخطاة والعشارين طلباً لخلاصهم. وقد تذمر عليه الفريسيون لذلك لغباوتهم وادعائهم البر الذاتي مع ان الغاية التي جاء من أجلها المسيح هي خلاص جميع الناس

(ثانياً) الغاية في مثل الخروف الضال اظهار قيمة خروف واحد ضل من مائة . و بيان شفقة الراعي ومحبته لخرافه . واظهار فرحه وسروره بوجوده . هكذا بيّن المسيح للفريسيين قيمة كل نفس مهما كانت، وكيف أن الراعي الصالح يحب خرافه و يسعى لراحتها ، و يبحث عن الضال منها لارجاعه ، وكيف يكون الفرح في السماء برجوع الخاطىء

(ثالثاً) يبين مثل الدرهم المفقود وجوب الاهتمام بالبحث عن الخاطىء المشبه بالدرهم المفقود . فان المرأة كنست البيت وأوقدت السراج ، وفتشت في كل زوايا البيت حتى وجدت درهمها ، هكذا للنفوس قيمة عظمى عند الله لأنها مخلوقة على صورته

(رابعاً) لاحظ العناية العظمى التي يعني بها المسيح نحونا فانه شبه نفسه براعٍ يبحث عن خروفه في الجبال ، ولما وجده وضعه على منكبيه وأعلن فرحه الشديد . وكذلك يحزن لفقد احد الناس فانه ترك السماء وجاء الى العالم لخلاصنا

(خامساً) اشتركت الملائكة في الفرح بخلاص الخطاة فهل نسعى ونسر نحن بخلاص اخوتنا

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس عشر

رجوع الابن الضال الى أبيه (لو ١٥ : ١١ — ٣٢)

https://coptic-treasures.com/

« كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوُجدَ » (لو ١٥ : ٢٤)

كان ميتاً فعاش

وقال . كان انسان له ابنان . فطلب أصغرهما من أبيه أن يعطيه القسم الذي يصيبه من ماله . فقسم لهما معيشته . فسافر الابن الأصغر الى كورة بعيدة وهناك بذر ماله بعيش مسرف ولما أنفق كل شيء حدث جوع شديد فى تلك الكورة . فابتدأ يحتاج فالتصق بواحد من أهل الكورة فأرسله ليرعى خنازير . وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله فلم يعطه أحد . فرجع الى نفسه وقال كم من أجير لأبى يفضل عنه الخبز وانا أهلك جوعاً أقوم وأذهب الى أبى وأقول له يا أبى اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً اجعلني كأحد أجرائك . فقام وجاء الى ابيه واذ كان لم يزل بعيداً رآه أبوه فتحنن وركض ووقع على عنقه وقبله . فقال له الابن يا أبى اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد أن ادعى لك ابناً . فقال الأب لعبيده اخرجوا الحلة الأولى والبسوه واجعلوا خاتماً فى يده وحذاء فى رجليه . وقدموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد . فابتدأوا يفرحون . ولما جاء الابن الاكبر من الحقل ورأى ذلك غضب ولم يرد أن يدخل . فخرج أبوه يطلب دخوله . فقال ها انا اخدمك سنين هذا عددها وقط لم اتجاوز وصيتك . وجدياً لم تعطني قط لأفرح مع اصدقائي . ولكن لما جاء ابنك هذا ذبحت له العجل

https://coptic-treasures.com/

المسمن . فقال الأب لابنه انت معي فى كل حين وكل مالي فهو لك . ولكن ينبغى أن نفرح لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد

نتائج وتعاليم

(أولاً) يُراد بالابن الاكبر الفريسيون وبالأصغر العشارون والخطاة أو يراد بالاكبر اليهود وبالأصغر الأمم . ويشبه كل المتكبرين المتكلين على بر أنفسهم بالابن الاكبر وكل الذين يعترفون بخطاياهم ويرجعون الى الله بالابن الأصغر

(ثانياً) نرى فى هذا المثل ثلاث حالات عظمى وهى

(الحالة الأولى) السقوط فى الخطيئة وكيف يؤدي الى البوار والهلاك (١) بُعد الخاطيء عن الله — «سافر الى كورة بعيدة» (٢) بذر ماله باسراف اي أهلك قواه العقلية والأدبيـة والجسدية (٣) حدث جوع وقحط فى نفسه وابتدأ يحتاج وهذا دليل على البوار (٤) سقوطه الى أحط الدركات كالخنازير

(الحالة الثانية) حالة التوبة (١) رجع الى نفسه وقابل بين حالته الأولى وما آل اليه (٢) اعترف بخطيئته (٣) عزم على الرجوع الى بيت أبيه

(الحالة الثالثة) استعداد الله لقبول الخطاة (١) تحنن عليه أبوه وركض اليه وقبله (٢) لم يدعه يكمل كلامه وقبله حالاً (٣) أعاد اليه ميزاته الأولى وألبسه خاتماً علامة الشرف وحذاء كابن بعد ان كان كالعبيد (٤) أعلن فرحه برجوعه . وهكذا الله مستعد لقبول كل خاطيء بل السماء تفرح معه برجوع الخطاة

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع عشر

وكيل الظلم (لو ١٦ : ١ — ١٣)

« الأَمينُ فى القليلِ أَمينٌ أيضاً فى الكثيرِ . والظالمُ فى القليلِ ظالمٌ أيضاً فى الكثيرِ » (لو ١٦ : ١٠)

ابناء العالم أحكم من ابناء النور

وقال أيضاً لتلاميذه : كان انسان غني له وكيل فوُشى به اليه بأنه يبذر أمواله . فدعاه وقال له ما هذا الذي أسمع عنك . اعط حساب وكالتك لأنك لا تقدر ان تكون وكيلاً بعد . فقال الوكيل فى نفسه ماذا افعل لأن سيدى يأخذ مني الوكالة . لست استطيع ان انقب واستحي ان استعطي . قد علمت ماذا افعل حتى اذا عُزلت عن الوكالة يقبلونى فى بيوتهم . فدعا كل واحد من مديني سيده وقال للأول كم عليك لسيدي فقال مائة بث زيت فقال له خذ صكك واجلس عاجلاً واكتب خمسين . ثم قال لآخر وانت كم عليك فقال مائة كر قمح . فقال له خذ صكك واكتب ثمانين . فمدح السيد وكيل الظلم اذ بحكمة فعل . لأن ابناء هذا الدهر احكم من ابناء النور فى جيلهم . وانا اقول لكم اصنعوا لكم اصدقاء بمال الظلم حتى اذا فنيتم يقبلونكم فى المظال الأبدية . الأمين فى القليل امين ايضاً فى الكثير والظالم فى القليل ظالم ايضاً فى الكثير

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(اولاً) الغاية التي قصدها المخلص من هـذا المثل هى بيان حكمة الانسان واستعداده لما يحتاج اليه فى المستقبل ووجوب اتخاذ الخيرات الدنيوية وسيلة للسعادة الأبدية

(ثانياً) ان الخطيئة الواحدة تقود الى غيرها طبعاً فان ذلك الوكيل الخائن عوضاً عن ان يتوب و يأسف قاده طبعه الشرير الى ازدياده فى الخطأ والغش والظلم

(ثالثاً) البث مكيال عبرانى للسوائل يساوى نحو اثنتين وعشرين اقة وثلاثة ارباع الاقة . والكر يساوي ١٤٠ اقة

(رابعاً) ان الوكيل الخائن استعمل عزمه واستنبط الوسائل لبلوغ غايته وانتهز الفرص فى شره واستعمل حكمته العالمية لحفظ مستقبله . أفلا يجب علينا ان نتصرف بحكمة فى الأمور الروحية وندخر لأنفسنا كنوزاً فى السماء للحياة الأبدية

(خامساً) مال الظلم اي المال المعتاد ودُعى كذلك بالمقابلة بالمال الباقى ، ولأنه فانٍ خادع ، واكثره مكتسب بالظلم ، و ينفق فى الباطل و يقود الى الهلاك . وقوله اصنعوا لكم اصدقاء به بواسطة توزيعه على الفقراء والأعمال الخيرية وخدمة المسيح . فان المسيح والفقراء والنفوس التي تخلص كل هؤلاء يكونون اصدقاء لنا (راجع ١ تى ٦ : ١٨ و ١٩)

(سادساً)القانون الأساسي الذي وضعه المسيح وهو الأمين فى القليل امين ايضاً فى الكثير . والظالم فى القليل ظالم ايضاً فى الكثير . فيجب أن نكون امناء فى كل شيء فى الأمور الصغيرة كما فى الكبيرة

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن عشر

الغني ولعازر المسكين (لو ١٦ : ١٩ — ٣١)

« إنْ كانوا لا يسمعونَ من موسى والانبياء ولا إنْ قامَ واحدٌ من الاموات يصدقونَ » (لو ١٦ : ٣١)

الغني والفقير

وقال لهم انسان غني كان يلبس الارجوان والبز وينعم كل يوم رافهاً . وكان مسكين اسمه لعازر طرح عند بابه مضروباً بالقروح ويشتهي ان يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني .

https://coptic-treasures.com/

بل كانت الكلاب تأتى وتلحس قروحه . فمات المسكين وحملته الملائكة الى حضن ابراهيم . ومات الغني ايضاً ودُفن . فرفع عينيه فى الهاوية وهو فى العذاب ورأى ابراهيم من بعيد ولعازر فى حضنه . فنادى وقال يا أبى ابراهيم ارحمنى وارسل لعازر ليبل طرف اصبعه بماء ويبرد لسانى لأنى معذب فى هذا اللهيب . فقال ابراهيم يا ابنى اذكر انك قد استوفيت خيراتك فى حياتك وكذلك لعازر البلايا . والآن هو يتعزى وانت تتعذب . وفوق هذا كله بيننا وبينكم هوة عظيمة قد اثبتت حتى ان الذين يريدون العبور من ههنا اليكم لا يقدرون ولا الذين من هناك يجتازون الينا . فقال اسألك اذاً يا أبت ان ترسله الى بيت ابى لأن لي خمسة اخوة حتى يشهد لهم لكيلا يأتوا هم ايضاً الى موضع العذاب هذا . قال له ابراهيم عندهم موسى والأنبياء ليسمعوا منهم . فقال لا يا ابى ابراهيم بل اذا مضى اليهم واحد من الأموات يتوبون . فقال له إن كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء فلن يصدقو ولو قام واحد من الأموات

نتائج وتعاليم

(أولاً) فى هذا المثل بيان حالتي شخصين على الأرض وبعد الموت أحدهما غنى والآخر فقير . ومنه نتعلم ان أحوال الانسان لدى البشر ليست بدليل على أحواله لدى الله . وغاية المسيح من هذا المثل توبيخ الذين يحبون المال ويحتقرون الفقير وبيان بطلان رجائهم

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) نجاح الانسان فى هذا العالم ليس بدليل على محبة الله كما ان ضيقة الانسان ليست بدليل على عدم مسرته به

(ثالثاً) لابد من الموت الذي ينتهي به كل سرور الغني وحزن الفقير . و بعد الموت حياة أخرى فيها ينقسم الناس الى قسمين الاخيار الذين ينالون النعيم الدائم والاشرار الذين يكون نصيبهم الهلاك الابدى .

(رابعاً) ان الله يعني بانفس المؤمنين عند انتقالها اذ كيف ان نفس لعازر المسكين حملتها الملائكة وكان يتعزى فى النعيم بينما الغني يتعذب . فما أعظم الفرق بين نهاية ذلك الغني ونهاية هذا الفقير

(خامساً) لم يكن الغنى سبباً فى هلاك الغني بل قساوته وحياته لنفسه دون ان يلتفت الى غيره كما ان لعازر لم يخلص لفقره بل لصبره واحتماله

(سادساً) ان الاشرار سوف يقنعون بقيمة النفس الثمينة بعد الموت أي بعد فوات فرصة الخلاص

https://coptic-treasures.com/

الفصل التاسع عشر

تعليم يسوع عن المسامحة والايمان والتواضع (لو ١٧ : ١ — ٩)

« إنْ اخطأ اليكَ أخوكَ فوبخهُ وإنْ تابَ فاغفرْ لهُ »

(لو ١٧ : ٣)

المسامحة

وقال لتلاميذه : لا يمكن الا أن تأتى العثرات ولكن ويل للذي تأتى بواسطته . خير له لو طوق عنقه بحجر رحى وطرح فى البحر من أن يعثر أحد هؤلاء الصغار . احترزوا لانفسكم . وان أخطأ اليك أخوك فوبخه وان تاب فاغفر له . وان اخطأ اليك سبع مرات فى اليوم ورجع اليك سبع مرات فى اليوم قائلاً أنا تائب فاغفر له . فقال الرسل للرب زد ايماننا . فقال الرب لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغرسى فى البحر فتطيعكم .

ومن منكم له عبد يحرث أو يرعى يقول له اذا دخل من الحقل تقدم سريعاً واتكىء . بل ألا يقول له اعدد ما أتعشى به وتمنطق واخدمني حتى آكل واشرب وبعد ذلك تأكل وتشرب أنت . فهل لذلك العبد فضل لانه فعل ما أمر به . لا أظن . كذلك انتم ايضاً متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا اننا عبيد بطالون لاننا عملنا ما كان يجب علينا

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) عظم الخطيئة التي يرتكبها من يلقى العثرات فى طريق الناس . وهذه العثرات هى ما يسبب السقوط فى الخطيئة . ومنها الاضطهاد والهزء والتملق والقدوة الرديئة والقاء الشكوك فى نفوس الناس وغير ذلك (راجع ٢ صم ١٢ : ١٣ ورو ٢ : ٢٤ و ١ كو ١٠ : ٣٢)

(ثانياً) فضل المسامحة والرفق وطول الاناة . لان المسامحة والصفح عن زلات الآخرين لمن أعظم واجبات المسيحيين. ومراد المخلص بقوله ان أخطأ اليك سبع مرات كناية عن عدد عظيم لان العدد سبعة يراد به فى مواضع كثيرة من الكتاب الكثرة (راجع مت ١٢ : ٤٥ و ١٨ : ٢٢ ولو ١١ : ٢٦ و ١ صم ٢ : ٥ ومر ١٢ : ٦)

(ثالثاً) الطلبة العظيمة التي طلبها الرسل وهى زد ايماننا لان الايمان أفضل هبة . وسعيد ذلك الانسان الذي يمتلىء قلبه به فانه يكون قوياً فى كل شيء وسعيداً فى كل شيء . وقوله مثل حبة الخردل يراد به حرارة الايمان مثل الخردل . وقوله . تقولون لهذه الجميزة عبارة مجازية الغرض منها الانتصار على الصعوبات والموانع

(رابعاً) توبيخ المسيح للذين يتكلون على بر أنفسهم لاننا مهما فعلنا من الواجبات فلا فضل لنا. لأن خدمتنا لله دين علينا ولكن الله لرحمته ومحبته يتنازل و يكافئنا على جميع اعمالنا ويذكرها لنا

https://coptic-treasures.com/

الفصل العشرون

مجيء المسيح ثانية (لو ١٧ : ٢٠ — ٣٧)

« من طلبَ ان يخلّصَ نفسهُ يُهلكها ومن أهلكها يحييها » (لو ١٧ : ٣٣)

علامات مجيء المسيح

ولما سأله الفريسيون متى يأتى ملكوت الله . أجابهم وقال لا يأتى ملكوت الله الا بمراقبة . ولا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لان ملكوت الله داخلكم . وقال للتلاميذ ستأتى أيام فيها تشتهون ان تروا يوماً واحداً من أيام ابن الانسان ولا ترون . ويقولون لكم هوذا ههنا أو هوذا هناك . لاتذهبوا ولا تتبعوا لأنه كما أن البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء الى ناحية تحت السماء كذلك يكون أيضاً ابن الانسان فى يومه . ولكن ينبغي أولاً ان يتألم كثيراً ويرفض من هذا الجيل. وكما كان فى أيام نوح كذلك يكون أيضاً فى أيام ابن الانسان. كانوا يأكلون ويشربون ويزوجون ويتزوجون الى اليوم الذي فيه دخل نوح الفلك وجاء الطوفان وأهلك الجميع . كذلك أيضاً كما كان فى أيام لوط كانوا يأكلون ويشربون ويشترون ويبيعون ويغرسون ويبنون . ولكن اليوم الذي فيه خرج لوط من سدوم امطر ناراً وكبريتاً من السماء فاهلك الجميع . هكذا يكون فى اليوم الذي فيه يظهر ابن الانسان . فى ذلك اليوم من كان على السطح وامتعته فى البيت فلا ينزل ليأخذها . والذي فى الحقل كذلك لا يرجع

https://coptic-treasures.com/

الى الوراء . اذكروا امرأة لوط . من طلب ان يخلص نفسه يهلكها ومن أهلكها يحيها . أقول لكم انه فى تلك الليلة يكون اثنان على فراش واحد فيؤخذ الواحد و يترك الاخر . تكون اثنتان تطحنان معاً فتؤخذ الواحدة وتترك الاخرى . يكون اثنان فى الحقل فيؤخذ الواحد و يترك الآخر . فأجابوا وقالوا له اين يارب . فقال لهم حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور

نتائج وتعاليم

(أولاً) اختلاف ملكوت الله عن ممالك العالم . والقصد بملكوت الله اي ملك المسيح وانتشار ايمانه وليست هذه المملكة عالمية حتى يظهر فيها شيء من المجد العالمي والمظاهر الدنيوية بل هو ملك روحي فى قلوب الناس ولذلك قال لهم السيد « ملكوت الله داخلكم »

(ثانياً) ان مجيء المسيح الثانى سيكون بغتة وللمسيح مجيئان الاول حين جاء متواضعاً لخلاص البشر (٢ كو ٥ : ٢١ وعب ٩ : ٢٨) والثانى حين يأتى فى ملكه للدينونة . فطوبى لمن يسهر و يكون مستعداً (راجع مت ٢٤ : ٤٤ وتس ٥ : ٢ ورؤ ١٦:١٥)

(ثالثاً) حيث تكون الجثة الخ أشار المسيح بذلك الى جسده الروحي أي الكنيسة والنسور الملائكة الذين يأتون و يفرقون بين الصالحين والطالحين وحينئذ يعد لكل منهما نصيبه الى الابد

https://coptic-treasures.com/

الفصل الحادى والعشرون

الارملة وقاضي الظلم أو مثال الالحاح فى الصلاة

(لو ١٨ : ١ — ١٨)

« ينبغي أنْ يُصلَّى كلَّ حينٍ ولا يملّ » (لو ١٨ : ١)

ينصف الله مختاريه

وقال لهم أيضاً مثلاً فى انه ينبغي ان يصلّى كل حين ولا يمل قائلاً . كان فى مدينة قاضٍ لا يخاف الله ولا يهاب انساناً . وكان فى تلك المدينة ارملة . وكانت تأتى اليه قائلة انصفني من خصمي. وكان لا يشاء الى زمان . ولكن بعد ذلك قال فى نفسه وان كنت لا أخاف الله ولا أهاب انساناً فانى من أجل ان هذه الارملة تزعجني انصفها لئلا تأتى دائماً فتقمعني . وقال الرب اسمعوا ما يقول قاضى الظلم . أفلا ينصف الله مختاريه الصارخين اليه نهاراً وليلاً وهو متمهل عليهم . أقول لكم انه ينصفهم سريعاً ولكن متى جاء ابن الانسان ألعله يجد الايمان على الارض

نتائج وتعاليم

(أولاً) قصد المسيح أن يعلمنا بهذا المثل الثبات والمداومة فى الصلاة . لانه اذا كانت تلك الارملة المسكينة المظلومة بثباتها على طلب انصافها انصفها ذلك القاضي الظالم، فأحرى بالله العادل المحب ان يصغى وينصف مختاريه الذين يدعونه . ولذلك يقول الرسول

https://coptic-treasures.com/

« صلوا بلا انقطاع . كونوا مواظبين على الصلاة » (١ تس ٥ : ١٧ وكو ٤ : ٢)

(ثانياً) المراد بالصلاة كل حين ان لا يهملها الانسان بل يواظب عليها في كل حالة من الحالات . وان يصلي عند الشروع في أي أمر ، و يكون قلبه مستعداً لسؤال الله عند الحاجة ، و يمارس الصلاة في الفرح وفي الحزن ، وفي زمن التجربة والشكوك والاضطهاد ، وان يواظب على ذلك بلا ملل اذا لم يستجبه الله حالاً . فربما يتأخر الله في الاستجابة الى الوقت الذي يعينه بحسب مشيئته

(ثالثاً) ان الله تعالى ينصف مختاريه ولا يتركهم في البلايا اكثر مما يلزم وان ظهر أنه تأخر عنهم لزيادة تزكيتهم وعلى هذا تمهل المسيح في المجيء الى أسرة لعازر (يو ١١ : ٦) وترك تلاميذه يتعذبون في البحر اكثر الليل ولم يأت لمساعدتهم الا في الهزيع الرابع (مت ١٤ : ٢٤ و ٢٤)

(رابعاً) ان الايمان الحقيقي يكون ضعيفاً ونادر الوجود عند مجيء المسيح الثاني كما كان في زمن نوح ولوط . والصلاة من أجلّ وأفعل الوسائط لتقوية الايمان وتثبيته . واذا زال الايمان عدمت الصلاة الفائدة . فما أشد حاجتنا الى الصلاة التي تقربنا الى الله دائماً وتحيي أرواحنا

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثاني والعشرون

صلاة الفريسى وصلاة العشار (لو ١٨ : ٩ — ١٤)

« كلُّ مَنْ يرفعُ نفسهُ يتضعُ ومَنْ يضعُ نفسهُ يرتفعُ »

(لو ١٨ : ١٤)

الكبرياء والتواضع

وقال لقوم واثقين بانفسهم انهم ابرار ويحتقرون الآخرين هذا المثل . انسانان صعدا الى الهيكل ليصليا واحد فريسى والآخر

https://coptic-treasures.com/

عشار . اما الفريسي فوقف يصلي فى نفسه هكذا : اللهم انا اشكرك انى لست مثل باقى الناس الخاطفين الظالمين ولا مثل هذا العشار . اصوم مرتين فى الاسبوع واعشّر كل ما اقتنيه . واما العشار فوقف من بعيد لا يشاء ان يرفع عينيه نحو السماء بل قرع على صدره قائلاً اللهم ارحمني أنا الخاطيء . اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبرراً دون ذاك . لان كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان الفريسيون غيورين فى حفظ فرائض الدين فى الظاهر مبتعدين عن الخطايا البكيرة ، فاعتبروا أنفسهم أبراراً ولم يشعروا بذنوب قلوبهم امام الله . والعشارون كانوا جامعي الجباية للرومانيين فابغضوا لانهم حسبوا آلات لاجراء العبودية الاجنبية ، ولانهم كانوا ظلمة يأخذون أكثر مما يحق لهم ولم يقبل هذه الوظيفة الا ادنى الناس

(ثانياً) نقائص صلاة الفريسي (١) انه اكتفى بذكر فضائله واعماله النافلة واتكل عليها للخلاص . ولم يعترف بخطاياه امام الله (٢) انه لم يظهر شعوراً بأنه محتاج الى الله ولم يطلب منه شيئاً (٣) ليس فى صلاته شيء من التواضع بل افتخار ببره الذاتى واحتقاره للعشار ، ولم يرَ فى نفسه غير الصلاح ، ولم يرَ فى غيره سوى الشر ، وانه افضل من باقى الناس ولذلك جعل الله مديناً له .

https://coptic-treasures.com/

ولو نظر الى نفسه وقاسها بشريعة الله بدلاً من أن يقيسها بالاشرار لرأى انه لا شيء . ولو نظر الى الاشرار بعين الحنو لحسنت صلاته

(ثالثاً) استجيبت صلاة العشار وقبلت (١) لانه اظهر شعوره بثقل خطاياه وشدة حاجته الى بر الله (٢) انه سأل الله حاجته الشخصية فلم يلتفت الى خطايا غيره وشعر بأنه لا خاطىء على الارض مثله (٣) ان صلاته كانت مقرونة بالاعتراف بأثمه واظهر حقارته وتواضعه امام الله (٤) انه اتكل على رحمة الله ولم يطلب سواها (٥) ان صلاته كانت من قلبه لا من شفتيه دون غيرهما

(رابعاً) رفع الفريسي نفسه ولكن الله وضعه . ووضع العشار نفسه فرفعته رحمة الله . لان الله يكره المتكبرين ويخفض الأعين المرتفعة . والكبرياء من اعظم الموانع للفضائل بل انه يضيع كل شيء . وقد قال السيد المسيح « كيف تقدرون أن تؤمنوا وأنتم تقبلون مجداً بعضكم من بعض » (يو ٥ : ٤٤) فالله يحب المتواضعين ويرفعهم فى حينه (١ بط ٥ : ٥) لان التواضع من افضل البراهين على تجديد القلب

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثالث والعشرون

قبول يسوع الاولاد ومباركته لهم (مر ١٠ : ١٣ — ١٦)

« دعوا الأَولادَ يأتوا اليَّ ولا تمنعوهمْ لانَّ لمثلِ هؤلاءِ ملكوتَ اللهِ » (مر ١٠ : ١٤)

طهارة الاولاد

وقدموا اليه اولاداً لكي يلمسهم وأما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم . فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الاولاد يأتوا اليّ ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله . الحق أقول لكم من

https://coptic-treasures.com/

لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم

نتائج وتعاليم

(أولاً) ان أولئك الذين قدموا اولادهم للمسيح ليباركهم كانوا مؤمنين به ملتمسين البركات الروحية لاولادهم ، وهذا الواجب من اكبر واجبات المسيحيين لان المواعيد لهم ولاولادهم . ولان الله قال لابراهيم أكون الهاً لك ولنسلك من بعدك (تك ١٧ : ٧) فالواجب على الوالدين أن يشركوا أولادهم فى كل النعم وأعظم شيء يطلبونه لهم البركات الروحية

(ثانياً) لكي يلمسهم اي ليضع يديه عليهم كما جاء فى (مت ١٩ : ١٣) وهذه علامة منح البركة . راجع (تك ٤٩ : ١٤)

(ثالثاً) ما أرق قلب المسيح وأعظم محبته فانه اغتاظ لمنع الاولاد عنه . فهل يتعلم الوالدون من ذلك مجيء الاولاد اليه فان تكريس انفسهم له من أوائل حياتهم أمر يسر المسيح . ومنعهم عنه يغيظه جداً . وهل تذكر تلك العادة الحسنة التي اتبعها الاقباط منذ القديم فى احضار اولادهم للمسيح ووقفهم وهم صغار لخدمته بالتسبيح والترتيل فى الكنيسة

(رابعاً) ان المسيح بدفاعه عن الاولاد ودعوته لهم اعلن مقامهم فى الكنيسة ، فانهم أعضاء فى الكنيسة ولهم كل حقوق الكبار ويجب اشراكهم فى جميع البركات الروحية . وكما دعا المسيح

https://coptic-treasures.com/

الاولاد قديماً و باركهم لا يزال يدعوهم و يحث الوالدين على احضارهم اليه ومن يهمل ذلك يمنع الخير عن اولاده

(خامساً) يكفى الاولاد شرفاً ان المخلص أحبهم واقامهم مثلاً للذين يرومون الدخول الى ملكوت السموات . فان صفات الاولاد الخاصة هى التواضع والثقة والطاعة والطهارة والرقة وعدم الحسد وعدم سوء الظن ونقاؤهم من الخطايا وغير ذلك وهذه الصفات هى الضرورية واللازمة للمسيحيين ولمن يريد الدخول الى ملكوت الله

https://coptic-treasures.com/

الفصل الرابع والعشرون

الشاب الغني وملكوت الله (مر ١٠ : ١٧ — ٢٧)

«لانَّ محبةَ المال أصلٌ لكل الشرورِ الذى اذا ابتغاهُ قومٌ ضلوا عن الايمانِ وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرةٍ »
(١ تى ٦ : ١٠)

محبة المال اصل الشرور

وفيما هو خارج الى الطريق ركض واحد وجثا له وسأله أيها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية . فقال له يسوع لماذا تدعونى صالحاً ليس أحد صالحاً الا واحداً وهو الله . انت تعرف الوصايا لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تسلب أكرم أباك وأمك . فاجاب وقال له يامعلم هذه كلها حفظتها منذ حداثتي . فنظر اليه يسوع وأحبه. وقال له يعوزك شيء واحد اذهب بعْ كل مالك واعطِ الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعالَ اتبعني حاملاً الصليب . فاغتم على القول ومضى حزيناً لانه كان ذا أموال كثيرة . فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما أعسر دخول ذوي الأموال الى ملكوت الله . فتحير التلاميذ من كلامه . فاجاب يسوع ايضاً وقال لهم يا بني ما أعسر دخول المتكلين على الاموال الى ملكوت الله . فبهتوا الى الغاية قائلاً بعضهم لبعض فمن يستطيع أن يخلص. فنظر اليهم يسوع وقال عند الناس غير مستطاع ولكن ليس عند الله لان كل شيء مستطاع عند الله

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) السؤال العظيم الذي سأله ذلك الشاب وهو ماذا اعمل لارث الحياة الابدية . تأمل فيه . و يجب ان لا يرتاح الانسان الا بالحصول على الجواب عليه اذ يتوقف عليه الخلاص الحقيقي والحياة الصحيحة

(ثانياً) قال المسيح لذلك الشاب لماذا تدعوني صالحاً لثلاثة أسباب (١) توبيخاً لطيفاً له لانه استعمل الاطراء المعتاد الذي لم يصدر من قلبه (٢) ان هذا المدح كان مما يقال لعلماء اليهود ولا يصح ان يساويه بهؤلاء العلماء (٣) ان ذلك الشاب لم يعتقد بأن المسيح هو الله بل مجرد انسان معلم فليس هناك اتفاق بين كلام الشاب واعتقاده

(ثالثاً) نتعلم من هذه المحادثة (١) ليس المال شراً في ذاته لانه بركة من بركات الله . وانما الاثم التعبد له لان محبة المال أصل لكل الشرور (١ تي ٦ : ١٠) (٢) يجب على المسيحي ان يكون مستعداً لاطاعة أمر الرب بتركه وظيفته (مت ٩ : ١٩) وماله (مت ١٨ : ١٩) وأصحابه (تك ١٠ : ٢٧) بل حياته (مت ١٠ : ٣٩) (٣) ان خطيئة واحدة تتملك على قلب الانسان تعدمه الحياة الابدية . فان محبة المال اهلكت ذلك الشاب الذي حفظ الوصايا منذ صباه . فلنحذر الخطيئة المحيطة بنا بسهولة (عب ١٢:١) وان نقول مع داود « اختبرني يا الله واعرف قلبي . امتحني وأعرف افكاري وانظر ان كان فيّ طريق باطل واهدني طريقاً أبدياً » (مز ١٣٩ : ٢٣ و ٢٤)

https://coptic-treasures.com/

الفصل الخامس والعشرون

مثل الفعلة فى الكرم (مت ٢٠ : ١ — ١٦)

« لأنَّ كثيرين يُدْعَوْنَ وقليلينَ يُنتخبونَ »

(مت ٢٠ : ١٦)

العمل في كرم الرب

ان ملكوت السموات يشبه رجلاً رب بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمه . فاتفق مع الفعلة على دينار فى اليوم وأرسلهم الى كرمه . ثم خرج نحو الساعة الثالثة ورأى آخرين قياماً فى السوق بطالين فقال لهم اذهبوا أنتم أيضاً الى الكرم أعطكم ما يحق لكم فمضوا . وخرج أيضاً نحو الساعة السادسة والتاسعة وفعل كذلك . ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج ووجد آخرين قياماً بطالين فقال لهم لماذا وقفتم ههنا كل النهار بطالين . قالوا له لأنه لم يستأجرنا أحد . قال لهم اذهبوا أنتم أيضاً الى الكرم لتأخذوا ما يحق لكم . فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله . ادع الفعلة واعطهم الاجرة مبتدئاً من الآخرين الى الأولين . فجاء أصحاب الساعة الحادية عشرة واخذوا ديناراً ديناراً . فلما جاء الاولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر فأخذوا هم أيضاً ديناراً ديناراً . وفيما هم يأخذون تذمروا على رب البيت قائلين هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويت بيننا و بينهم ونحن الذين احتملنا ثقل النهار والحر . فاجاب وقال لواحد منهم ياصاحب ما ظلمتك أما اتفقت معي على دينار فخذ الذي لك

https://coptic-treasures.com/

واذهب . فانى أريد ان أعطي هذا الاخير مثلك . او ما يحل لي ان أفعل ما أريد بمالي . أم عينك شريرة لانى أنا صالح . هكذا يكون الآخرون اولين والاولون آخرين . لان كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون .

نتائج وتعاليم

(أولاً) أراد المخلص بهذا المثل أن يعلمنا معاملة الله للذين يخدمونه فى كنيسته . فان الكرم رمز الى الكنيسة راجع (اش ٥ : ٧ وار ١٢ : ١٠ ومت ٢١ : ٢٨ ولو ١٣ : ٦) والمراد بالدينار المكافأة أى الحياة الابدية التي توهب للكل على السواء

(ثانياً) ان الله تعالى لا يعتبر طول الزمان الذي يخدم فيه الانسان بل يلاحظ الامانة والاجتهاد اللذين يتم بهما العمل

(ثالثاً) نرى فى هذا المثل نبؤة عن رفض اليهود الذين دعوا أولاً لأن يكونوا كرم الرب (اش ٥ : ١ ـ ٧) ولما رأوا أن الامم الذين كانوا غرباء قد قبلوا فى ملكوت الله وحصلوا على المواهب غضبوا

(رابعاً) نتعلم من هذا المثل (١) ان المسيحية الحقيقية هى وقف النفس لخدمة المسيح (٢) ان الله يكافىء هذه الخدمة بحسب نعمته وغناه (٣) تشجيع الذين دعوا فى الساعة الاخيرة (٤) فى اليوم الاخير ستظهر امور غريبة لم يكن يحسبها الانسان وهى ان بعض الذين أتوا آخر الكل يرون بين الاولين فى رتب الاعتبار . و بعض الذين كانوا فى اسمى درجة فى أعين الناس يرون فى آخر الجميع

https://coptic-treasures.com/

الفصل السادس والعشرون

طلبة يعقوب و يوحنا النفسانية (مر ١٠ : ٣٥ — ٤٥)

« من أرادَ أنْ يصيرَ فيكم عظيماً يكونُ لكم خادماً »

(مر ١٠ : ٤٣)

العظم في الخدمة

وتقدم اليه يعقوب و يوحنا ابنا زبدي قائلين يامعلم نريد أن تفعل لنا كل ما طلبنا . فقال لهما ماذا تريدان أن أفعل لكما . فقالا اعطنا ان نجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك. فقال لهما لستما تعلمان ما تطلبان . أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا وان تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا . فقالا له نستطيع . فقال لهما يسوع أما الكأس التي أشربها أنا فتشربانها و بالصبغة التي أصطبغ بها أنا تصطبغان . واما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه الا للذين أعدّ لهم

ولما سمع العشرة ابتدأوا يغتاظون من أجل يعقوب و يوحنا . فدعاهم يسوع وقال لهم أنتم تعلمون ان الذين يحسبون رؤساء الأمم يسودونهم وان عظماءهم يتسلطون عليهم . فلا يكون هكذا فيكم . بل من أراد ان يصير فيكم عظيماً يكون لكم خادماً . ومن أراد ان يصير فيكم أولاً يكون للجميع عبداً . لأن ابن الانسان أيضاً لم يأتِ ليخدَم بل ليخدُم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين

https://coptic-treasures.com/

نتائج وتعاليم

(أولاً) أعلن المسيح مراراً ان مملكته روحية وليست عالمية . ولما سمع هذان التلميذان عن الرسل أنهم يجلسون على اثني عشر كرسياً يدينون اسباط اسرائيل (مت ١٩ : ٢٨) توقعا أنه يملك على الارض وأرادا أن يقتربا من المسيح ورغبا فى الرفعة على الآخرين . فطلبهما التقرب منه حسن ، وأما رغبتهما فى الرفعة فخطأ

(ثانياً) اشار متى الانجيلي الى ان أم يعقوب ويوحنا شاركتهما في هذا الطلب وأنها هى التي سألت المخلص هذا السؤال. وهذا لا يضاد قول مرقس أنهما اللذان طلبا لانه يحتمل ان يكون الطلب صدر من الام والابنين معاً . أو أنهما طلبا هذا الطلب من المخلص بوساطة أمهما ولذلك وجه السيد جوابه اليهما

(ثالثاً) نتعلم من ذلك (١) انه لا يسوغ أن نطلب من المسيح المجد والكرامة الزمنيين (٢) ان الآلام دائماً تكون قبل الاكليل (١ بط ٤ : ١٣) (٣) ان لكل مسيحي نصيباً من الامتحان والضيق فعليه ان يقبله بالصبر (٤) انه بقدر ما يبتغي الانسان الارتفاع يزداد خطره (٥) من يشترك مع المسيح في آلامه يشاركه فى مجده (٦) ان من أراد ان يكون عظيماً ومتقدماً عليه ان يخدم الآخرين

(رابعاً) كان الرب يسوع المثال الاعظم لنا لانه جاء خادماً ومخلصاً . فطريق العظمة والارتفاع لا يتأتى الا عن طريق خدمة الآخرين

https://coptic-treasures.com/

الفصل السابع والعشرون

اضافة زكا للرب يسوع (لو ١٩ : ٢ — ١٠)

« لأنَّ ابنَ الانسانِ قد جاءَ لكي يطلبَ ويخلِّص ما قد هلكَ » (لو ١٩ : ١٠)

دلائل التوبة

ثم دخل واجتاز فى أريحا واذا رجل اسمه زكا وهو رئيس للعشارين وكان غنياً . وطلب أن يرى يسوع من هو ولم يقدر من الجمع لانه كان قصير القامة . فركض متقدماً وصعد الى جميزة لكى يراه لانه كان مزمعاً أن يمر من هناك . فلما جاء يسوع الى المكان نظر الى فوق فرآه وقال له يا زكا أسرع وأنزل لانه ينبغي أن أمكث اليوم فى بيتك . فأسرع ونزل وقبله فرحاً . فلما رأى الجميع ذلك تذمروا قائلين انه دخل ليبيت عند رجل خاطىء . فوقف زكا وقال للرب ها أنا يارب أعطى نصف أموالي للمساكين . وان كنت قد وشيت بأحد ارد أربعة أضعاف . فقال له يسوع اليوم حصل خلاص لهذا البيت اذ هو أيضاً ابن ابراهيم . لان ابن الانسان قد جاء لكى يطلب و يخلص ما قد هلك .

نتائج وتعاليم

(أولاً) كان زكا رئيس العشارين أي جباة العشور أو الجزية التي ضربها الرومانيون على اليهود باعتبار كونهم أمة خاضعة لهم . وكان زكا غنياً ولعل غناه نتج مما أخذه اجباراً فوق حقه كما كان يفعل العشارون

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) لاحظ قوة النعمة الالهية وفعلها فانها جذبت قلب ذلك العشار الغني الظالم وجعلته مسيحياً مؤمناً كريماً. فيجب أن لا نيأس فان ما لا يقدر عليه البشر تقدر عليه النعمة بكل سهولة

(ثالثاً) قد تنتج من أمور طفيفة بسيطة نتائج عظمى فان الرغبة التي أبداها زكا في رؤية المسيح وهو مار وصعوده على الشجرة نتج منه الخلاص له ولبيته . فما أحسن بساطة القلب التي ظهرت من زكا ، رغب ان يرى المسيح بعينه من فوق الشجرة فدعاه المسيح لينزل ويمتعه بالوجود معه زماناً وأخيراً يمنحه الخلاص الابدي .

(رابعاً) انظر الى حنو المسيح ورأفته فانه تنازل وقبل ان يتعشى فى منزل ذلك الرجل الخاطىء ليجدده ويهب له الحياة الابدية والخلاص فهو وحده قادر على تغيير القلوب

(خامساً) ان من يتجدد قلبه عليه أن يبرهن على صحة تجدده بوساطة أعماله ، كما فعل زكا الذي اعلن أنه يعطي نصف أمواله للمساكين ويرد ما اغتصبه أربعة أضعاف . وهذا يزيد على ما تطلبه الشريعة . لان الشريعة لا تطالب سوى الخمس زيادة على المختلس اذا اعترف المذنب بذنبه (عد ٥ : ٦ و ٧) واذا سرق الانسان بهيمة وتصرف بها وقبض عليه يؤدي أربعة أضعاف ما سرق (خر ٢٢ : ١) واذا وجد المسروق حياً عوض به اثنان (خر ٢٢ : ٤) فما فعله زكا كان برهاناً على صدق توبته

https://coptic-treasures.com/

الفصل الثامن والعشرون

سكب مريم الطيب على رأس المسيح (مر ١٤ : ٣ — ٩)

« قد عملت بي عملاً حسناً » (مر ١٤ : ٧)

عمل المحبة ومكافأتها

وفيما هو فى بيت عنيا في بيت سمعان الابرص وهو متكىء . جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن فكسرت القارورة وسكبته على رأسه . وكان قوم مغتاظين فى أنفسهم فقالوا لماذا كان تلف الطيب هذا لانه كان يمكن ان يباع هذا بأكثر من ثلثمائة دينار و يعطى للفقراء . وكانوا يؤنبونها . أما يسوع فقال اتركوها لماذا تزعجونها قد عملت بى عملاً حسناً . لأن الفقراء معكم فى كل حين ومتى أردتم تقدرون ان تعملوا بهم خيراً وأما أنا فلست معكم فى كل حين . عملت ما عندها قد سبقت ودهنت بالطيب جسدى للتكفين . الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الانجيل فى كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها

نتائج وتعاليم

(أولاً) بيت عنيا قرية تسمى العازارية الآن وهى فى سفح جبل الزيتون . وكانت موطن مريم ومرثا ولعازر حيث اعتاد المسيح ان يتردد (لو ١٠ : ٣٨–٤١ ومر ١١ : ١١ و ١٢) وقد ظن بعض المفسرين ان سمعان كان أبا لعازر أو أنه كان نسيباً لتلك الاسرة وأنه ربما كان ابرص فشفاه المسيح فلقب بالابرص . ولا نعلم فى ذلك الوقت أكان حياً أم ميتاً

https://coptic-treasures.com/

(ثانياً) المرأة التي تقدمت وسكبت الطيب على قدمى المسيح هى مريم اخت مرثا ولعازر . ويجب هنا ان نميز بين هذه المرأة و بين المرأة التي ذكرها لوقا (فى ص ٧ : ٣٦) لان تلك كانت فى الجليل وهذه فى بيت عنيا . تلك كانت خاطئة مشهورة تابت وقبلها المسيح . وهذه شهد المسيح لها بأنها اختارت النصيب الصالح . تلك كانت في بيت سمعان الفريسى وهذه فى بيت سمعان الأبرص . تلك دهنته فى أول تبشيره وهذه دهنته فى نهاية حياته

(ثالثاً) كان الطيب يساوي نحو عشرة جنيهات وكان أصل تذمر التلاميذ من يهوذا الذي كان سارقاً وكان الصندوق عنده ويحمل ما يلقى فيه (يو ١٢ : ٦) فعلى المسيحيين ان يعلموا ان اعمالهم الخيرية كثيراً ما تجد من يتذمر عليها لعدم معرفتهم الغاية منها

(رابعاً) سكبت مريم الطيب على قدمى المسيح اكراماً له . ولكن المسيح اشار الى ان مريم فعلت ذلك لأجل تكفينه . فلا حق لأحد ان يعترض عليها لأن اليهود كانوا ينفقون كثيراً على تحنيط الموتى (يو ١٠ : ٣٩)

(خامساً) شهد المسيح لمريم بأنها عملت عملاً حسناً لعلمه بحسن نيتها وتنبأ بأنه سيخبر بما فعلته في كل العالم مع الكرازة بالانجيل . وقد نُسيت اعمال ملوك وقواد كثيرين واما ما فعلته مريم فلا يزال يذكر على توالي السنين

https://coptic-treasures.com/

فهرست

صحيفة

مقدمة

١ بشارة الملاك بميلاد يوحنا المعمدان

٤ بشارة الملاك للعذراء بميلاد المسيح

٧ زيارة السيدة العذراء لأليصابات

٩ ولادة يوحنا المعمدان

١٢ ولادة ربنا يسوع المسيح

١٤ بشارة الملاك للرعاة

١٧ احضار الطفل يسوع الى الهيكل

٢٠ زيارة المجوس للمولود المبارك

٢٣ الهرب الى مصر وقتل الاطفال فى بيت لحم

٢٦ يسوع وسط المعلمين

٢٩ كرازة يوحنا المعمدان

٣٢ اعتماد يسوع فى نهر الاردن

٣٤ صوم المسيح وتجربته

٣٧ المسيح هو الكلمة منذ البدء

٣٩ شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٤١ اختيار المسيح بعض تلاميذه

٤٣ اخراج يسوع الباعة من الهيكل

٤٥ مخاطبة يسوع لنيقوديموس عن الولادة الجديدة

https://coptic-treasures.com/

صفحة

٤٨ خطاب يسوع للمرأة السامرية
٥١ شفاء المسيح ابن خادم الملك
٥٣ دعوة بعض التلاميذ ومعجزة صيد السمك
٥٥ شفاء حماة بطرس ومرضى آخرين
٥٧ تطهير الابرص
٥٩ شفاء المفلوج المدلى من السقف
٦٢ دعوة متي
٦٤ شفاء مريض منذ ٣٨ سنة
٦٦ مسألة السبت وفعل الخير فيه
٦٨ انتخاب الاثني عشر رسولا
٧٠ عظة المسيح على الجبل والتطويبات
٧٣ الشريعة الجديدة ومبادىء المسيحية
٧٦ شفاء عبد قائد المئة
٧٨ اقامة ابن الارملة
٨٠ توبة امرأة خاطئة
٨٢ التعليم بامثال — مثل الزارع ومثل الزوان
٨٤ ملكوت السموات — امثال حبة الخردل والخميرة والكنز المخفى والشبكة المطروحة فى البحر
٨٦ سلطان المسيح على الرياح والامراض
٨٩ شفاء المرأة النازفة الدم واقامة ابنة يايروس من الموت
٩٢ ارسالية الرسل الاثني عشر

https://coptic-treasures.com/

صفحة

٩٥ اشباع الخمسة آلاف من خمس خبزات وسمكتين
٩٨ الايمان القوى فى امرأة كنعانية
١٠٠ شفاء أصم أعقد
١٠٢ الاقرار العظيم فى قيصرية فيلبس
١٠٤ التجلي
١٠٧ تعيين السبعين تلميذاً
١٠٩ شفاء عشرة برص
١١١ رجوع السبعين تلميذاً
١١٣ مثل السامري الصالح
١١٦ يسوع فى بيت مريم ومرثا
١١٩ الماء الحي ونور العالم
١٢٢ تعليم يسوع تلاميذه الصلاة
١٢٥ الالحاح فى الصلاة
١٢٧ تطويب سامعي كلام الله
١٢٩ التوبة
١٣١ تفتيح عينى اعمى منذ ولادته
١٣٣ يسوع باب الخراف والراعي الصالح
١٣٥ خراف المسيح
١٣٧ اقامة لعازر من الموت
١٤٠ مشورة قيافا ضد المسيح
١٤٢ شفاء المرأة المنحنية يوم السبت

https://coptic-treasures.com/

صفحة

١٤٥ أكل يسوع مع احد الرؤساء وشفاء مريض
١٤٧ الدعوة الى الوليمة العظمى
١٤٩ كيفية اتباع المسيح
١٥١ الخروف الضال والدرهم المفقود
١٥٣ رجوع الابن الضال الى ابيه
١٥٦ وكيل الظلم
١٥٨ الغني ولعازر المسكين
١٦١ تعليم يسوع عن المسامحة والايمان والتواضع
١٦٣ مجيء المسيح ثانية
١٦٥ الارملة وقاضي الظلم او مثال الالحاح فى الصلاة
١٦٧ صلاة الفريسي وصلاة العشار
١٧٠ قبول يسوع الاولاد ومباركته لهم
١٧٣ الشاب الغني وملكوت الله
١٧٥ مثل الفعلة في الكرم
١٧٧ طلبة يعقوب ويوحنا النفسانية
١٧٩ اضافة زكا للرب يسوع
١٨١ سكب مريم الطيب على رأس المسيح

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/